

● الثلاثاء ٣١ كانون الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٣ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٢٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום שלישי 31.1.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 220/45 - 31.1.1989 - Price: 80 Agorah

مداهمة القرى بالجملة وحملات اعتقال واسعة وهدم ٧ منازل ومعارك مع طالبات مخيم الشاطىء

□ العثور على جثة مختار قرية بيت ليد وفرض حظر التجول على القرية □ اصابات عديدة بالرصاص في قطاع غزة ونابلس □ اضراب لثلاثة ايام في قرى زعترة والتعامرة والعيسوية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية ويوم امس، حملات القمع والتنكيل وهدم المنازل واطلاق الرصاص. كما واصلت حصار العديد من القرى ومداهمتها واقتحام المنازل واعتقال العشرات وفرضت حظر التجول على عدد منها، لتنفيذ حملات الاعتقال وهدم المنازل، فيما واصلت فرض حظر التجول على مخيمي دير البلح والبريج في قطاع غزة.

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على قرية بيت ليد (قضاء طولكرم) بعد ان عثر على جثة مختار القرية في احد الحقول المجاورة وقد طعن بالسكاكين. والمختار هو محمود سالم محمود (٦٥ عاما) ويعتقد انه قتل، في اثناء الليل، على خلفية تعاونه مع سلطات الاحتلال.

وكانت اكبر حملات المداهمة والاعتقال في سبع قرى في منطقة نابلس. وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عشرة مواطنين من قرية روجيب (ثلاثة منهم اشقاء وهم عفيف - ٢٣ عاما - ونزيه - ٢٠

□ البقية على ص ٧ □



● اطفال الانتفاضة - القدس ٨٩/١/٢٩ ● (صورة خاصة)

الناطق الرسمي بأسم م.ت.ف:

الانتخابات في فلسطين المحتلة فقط بعد انسحاب الجيش. الاسرائيلي وبرعاية الامم المتحدة

● حيفا - عن راديو «مونت كارلو» - اكدت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه الاراضي.

واوضح الناطق باسم م.ت.ف، احمد عبد الرحمن، في تصريح لوكالة «رويتر» ان موقف المنظمة لا يقبل باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا بعد انسحاب اسرائيل الكامل وتحت اشراف الامم المتحدة وبحضور قوات دولية تابعة لها.

وقد جاءت تصريحات الناطق الرسمي الفلسطيني هذه تعليقا على ما قاله مدير مكتب الدراسات الفلسطينية في القدس، فيصل الحسيني، الذي صرح بعد اطلاق سراحه امس الاول بانه لا يستبعد تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن شرط موافقة م.ت.ف. واعرب عن اعتقاده بان القيادة الفلسطينية قد توافق على اجراء انتخابات اذا تأكدت ان هذه الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية وتحت اشراف الامم المتحدة او اي اشراف دولي اخر ودون اي شرط مسبق حول ما ستؤدي اليه نتائج هذه الانتخابات.

القمر الاصطناعي السوفييتي «فوبوس ٢» يدور حاليا في فلك كوكب المريخ الغامض

● موسكو - «تاس» - وضع الصاروخ الفضائي السوفييتي «فوبوس ٢» في المدار حول المريخ، يوم الاحد ١/٢٩، بعد مرور مئتي يوم على اطلاقه واصبح بالتالي القمر الاصطناعي الاول الذي يدور في فلك الكوكب الاحمر في انتظار انزال مختبر في الربيع المقبل على قمره الطبيعي الغامض «فوبوس»، المريخ.

وافادت وكالة «تاس» ان الصاروخ، الذي انطلق كما كان مقررا، وضع القمر الاصطناعي في المدار. ويقوم مركز مراقبة الرحلة ومحطات مراقبة عديدة اخرى بتحديد القياسات الثابتة لهذا المدار.

وتحتاج الاشارات الصادرة عن القمر الاصطناعي الى عشر دقائق لاجتياز (٤٧٠) مليون كيلومتر تفصله عن الارض. ومن المتوقع ان يعبر «فوبوس ٢» في ثلاثة ايام مداره البيضاوي الاول حول المريخ.

ومن المقرر، ايضا، اجراء تصحيحات عديدة لمساره قبل ان يهبط في اتجاه احد مقري المريخ «فوبوس» غير المنتظم الشكل والذي يبلغ عرضه الاقصى (٢٧) كيلومترا. ويرغب العلماء السوفييت في تحديد طبيعة هذا القمر الغامض وسبر طبيعته.

وسيقوم «فوبوس ٢» بالتحليق فوق «فوبوس» على علو خمسين مترا ويدرسه طوال (٢٥) دقيقة بواسطة اشعة «الليزر» ثم ينزل مختبرا علميا يعمل في صورة مستقلة فوقه.

رابين:

«مستعد لاجراء حوار مع الفلسطينيين قبل انتهاء الاضطرابات»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، أمس (الإثنين)، عن استعداده لتغيير احد بنود مبادرته، بقوله انه مستعد لإجراء حوار مع الفلسطينيين في فلسطين المحتلة قبل انتهاء الإضطرابات - على حد قوله.

وأكد الوزير، في لقائه مع أعضاء كتلة المعراخ في الكنيست، انه لن يدور الحديث حول الهدوء في فلسطين المحتلة الا بعد التوصل الى اتفاق حول الإجراءات الواجب اتخاذها بشأن مبادرته للتوصل الى حل نهائي.

وأضاف رابين انه بعد التوصل الى اتفاق تصبح فترة الهدوء ضرورية لإجراء انتخابات في فلسطين المحتلة يتمكن المواطنون خلالها من انتخاب ممثليهم للمفاوضات حول فترة انتقالية، على أساس اتفاقات «كامب ديفيد» يعقبها حل نهائي.

وأوضح رابين ان الحكومة الإسرائيلية ملزمة اليوم بالإعلان عما هي مستعدة له خلال المفاوضات ومع من تريد الجلوس.

وتأتي هذه التصريحات بعد اسبوعين من تقديم رابين لمبادرته، التي رفضتها القيادة الموحدة للإنتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في بيانها الثالث والثلاثين، والتي وصفها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات بأنها تافهة.

تحضيرا للقمة السوفييتية - الصينية:

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يبدأ غدا زيارة في الصين

● بكين - الوكالات - ينتظر وصول وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، يوم غد الاربعاء، الى بكين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تشكل الاتصال الاخير قبل القمة بين البلدين المقررة في الربيع المقبل.

وشفاردنادزه هو وزير الخارجية السوفييتي الاول الذي يقوم بزيارة الى الصين منذ ثلاثين عاما. وافادت مصادر سوفييتية مطلعة في بكين انه من المقرر ان يعمل على التحضير للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في نيسان او ايار المقبلين.

وستكرس قمة غورباتشوف مع الزعيمين الصينيين دنغ سياو بنغ وتشاو تسي يانغ التطبيع الكامل للعلاقات السوفييتية - الصينية بعد نحو ربع قرن من الخلاف في وجهات النظر.

ويصل شفاردنادزه الى بكين بعد زيارة قام بها نظيره الصيني، تشيان تشي تشين الى موسكو في كانون الاول الماضي. واوضحت المصادر السوفييتية ذاتها أن برنامج عمله سيكون مكثفا جدا وسيلتقي كبار المسؤولين الصينيين من بينهم دنغ سياو بنغ في شنغهاي.

مسؤولون مصريون يتهمون اسرائيل بأنها تسعى الى تفجير المفاوضات حول طابا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم مسؤولون رفيعو المستوى في الخارجية المصرية اسرائيل بأنها تضع العراقيل عن قصد أمام المفاوضات حول طابا لتفجيرها وخلق وضع يعلل عدم انسحابها من هذه المنطقة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مصر عادت امس لتؤكد مجددا موقفها من هذه القضية الداعي الى انسحاب اسرائيل من طابا، أولا، ثم استمرار المحادثات حول ترتيبات الدخول والخروج من والى المنطقة ودفع التعويضات عن المنشآت السياحية هناك.

ونقل الراديو عن المستشار السياسي للرئيس المصري، أسامة الباز قوله «اننا لا نتفاوض مع اسرائيل حول السيادة على طابا. لأن هذا الأمر لا رجعة فيه. فإن طابا أرض مصرية. اننا نتفاوض مع اسرائيل حول ترتيبات نقل السيادة وليس على أمر السيادة».

وقال نبيل العربي، رئيس الوفد المصري في المفاوضات، امس، ان مصر تطالب اسرائيل، قبل اي شيء آخر، بتحديد موعد لانسحابها من طابا. وأضاف انه ليست هنالك اية علاقة بين الإنسحاب الإسرائيلي من المنطقة وبين نقاط الخلاف حول دفع التعويضات عن المنشآت السياحية وغيرها.

ابرام اتفاق نهائي بين «امل» و«حزب الله» في دمشق بأشراف سوريا وايران

● دمشق - الوكالات - اعلن بيان مشترك صادر عن حركة «امل» و «حزب الله» انه تم التوقيع، بعد ظهر امس (الاثنين)، على اتفاق نهائي يقع في ثماني نقاط بين هذين التنظيمين الشيعيين اللبنانيين المتنازعين.

وسلم البيان الى الصحافة، في ختام لقاء بين وفدين من «امل» و «حزب الله» عقد في مبنى وزارة الخارجية السورية واستمر ساعتين بحضور وزيري الخارجية السوري، فاروق الشرع، والايراني، علي اكبر ولايتي.

وهي المرة الاولى، منذ اكثر من ثمانية اشهر يلتقي فيها وفدان من التنظيمين المتنازعين اللذين اوقعت المعارك بينهما ١١٩ قتيلا على الاقل منذ بداية العام و ٤٣١ قتيلا منذ نيسان ١٩٨٨، حسب حصيلة اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

ويأتي توقيع الاتفاق تتويجا لاسبوع من المفاوضات المكثفة برعاية سوريا وايران. وكان ولايتي اعلن، مساء امس الاول (الاحد)، ابرام اتفاق بين «امل» و «حزب الله» على اساس ان يتم التوقيع عليه امس (الاثنين).

وينص الاتفاق على:

١ - انهاء حالة الاقتتال والتوتر بتنفيذ التدابير وفقا للترتيب التالي: أ - الالتزام الصارم بوقف اطلاق النار المعلن بتاريخ

□ البقية على ص ٢ □

مقتل وجرح ١٣ شخصا في محاولة اغتيال رئيس حزب الكتائب في الشطر الشرقي لبيروت

● بيروت - و.ص.ف - علم من مصادر متطابقة ان رئيس حزب الكتائب، جورج سعادة نجا، امس (الاثنين)، من اعتداء بالسيارة المفخخة تسبب في مقتل خمسة اشخاص في القطاع الشرقي من بيروت.

وحصل الاعتداء في وقت تفتتح في تونس المشاورات، التي تقوم بها لجنة المساعي الحميدة التي كلفتها الجامعة العربية السعي الى حل للازمة اللبنانية المستمرة منذ اربع عشرة سنة.

وقدر الخبير العسكري وزن العبوة بخمسين كيلوغراما من المتفجرات. ووضعت في سيارة «رينو ٥» تسببت في انفجار سيارة «فيات» كانت متوقفة الى جانبها.

وادى الانفجار الى مقتل خمسة

□ البقية على ص ٧ □

على اثر لقاء عرفات ووزير خارجية النرويج:

النرويج وم.ت.ف تشتركان في وجهات النظر حول ضرورة مواصلة عملية السلام

● رئيس م.ت.ف: الانتخابات في دولة فلسطين فقط بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وتحت اشراف الامم المتحدة ●

● تونس - الوكالات - اعلن وزير الخارجية النرويجي، تورفالد ستولتنبرغ، على اثر لقاء مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الليلة قبل الماضية، في تونس ان منظمة التحرير والنرويج اتفقتا على ان «تظلا على اتصال وهما تشتركان في وجهات النظر حول ضرورة مواصلة عملية السلام».

ومن جهة اخرى اعلن ستولتنبرغ، ردا على سؤال في اثناء مؤتمر صحفي مشترك قصير، انه سيرحب بعرفات في النرويج على ان تتخذ الترتيبات اللازمة لزيارة كهذه لاحقا.

اما عرفات فرأى بامكان النرويج ان تفعل الكثير من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان بامكانها ان تفعل الكثير على جميع المستويات نظرا لطبيعة علاقاتها مع الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط والادارة الامريكية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول الاشتراكية وغيرها».

واقر ستولتنبرغ بان الوضع يتطلب حلا سريعا. وكرر عرفات ان سنة ١٩٨٩ هي «سنة شديدة الاهمية وان هنالك اجماعا دوليا على دفع عملية السلام».

وشبه عرفات الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة لكفاح المهاتما غاندي وقال ان «الشعب الفلسطيني يواجه بالحجارة جيشا ضخما يدعمه العديد من الحلفاء».

وحذر عرفات مجددا من حشود عسكرية اسرائيلية اكد قيامها عند الحدود مع لبنان، وقال ان (الاسرائيليين) بدأوا تحضيراتهم من اجل سيناريو حرب يهدف الى وضع حد لعملية السلام. واضاف وعلينا ان نكون شديدي الحذر». واكد انه سيوافق على ان تنظم اسرائيل انتخابات في دولة فلسطين المحتلة «ولكن فقط بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وتحت اشراف الامم المتحدة. فلدينا تجربة سلبية جدا عندما وافقنا عام ١٩٧٦ على اجراء انتخابات بلدية. والنتيجة كانت ان العديد من رؤساء البلديات عزلوا او ابعدوا او تعرضوا لاعتداءات او اعتقلوا».

كذلك استقبل عرفات رئيس «الحزب الاجتماعي الديمقراطي» الدنماركي، ستيفن اوكن، ليلة الجمعة/السبت الماضية واربعة نواب سويديين يومي السبت والاحد الماضيين. ويذكر ان وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، قام بالوساطة التي اتاحت فتح حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة في (١٦) كانون الاول ١٩٨٨.

فلنر يطالب الكنيست باجراء نقاش حول «خطة رابين» لتكريس الاحتلال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء نقاش مستعجل حول «خطة رابين التي لن تلقى لها اي شريك في المناطق المحتلة».

وجاء في الاقتراح: «ان تصريحات فيصل الحسيني التي رفضت خطة رابين تثبت من جديد ان هذه الخطة لن تلقى لها اي شريك في المناطق المحتلة وخارجها».

واكد فلنر في الاقتراح على ان «خطة رابين» ما، هي الا مشروع لتكريس الاحتلال والتخريب على الجهود المكثفة الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

قتل فلسطينيا فحكموا عليه بالسجن ثلاثة اشهر!؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم الاحد (١/٢٩)، على الضابط اليكس دوبنشمان، بالسجن لمدة تسعة اشهر، ثلاثة اشهر منها فقط سجنا فعليا، بعد ان اعترف بقتل فلسطيني في مخيم البريج، يوم (١٩٨٨/٨/٢١)، كان يشارك في «اعمال الشغب».

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان الجندي القاتل لحق بالشاب الفلسطيني «الذي شك بانه شخصية مركزية» في «اعمال الشغب». فاطلق الرصاص نحو «قدمه» فاخطاها وبعدها استقرت رصاصة اخرى في ظهره فقتلته. اما المحكمة العسكرية فقررت ان الجندي القاتل قد «سبب» في قتل الفلسطيني على الرغم من انه لم يهدد حياته بالخطر ولا حياة الجنود!

وجاء في قرار المحكمة انها «تفهم الوضع الصعب الذي تورط فيه المتهم» في وقت حادث «تسبب» الجندي القاتل في قتل الفلسطيني!!

غدا - النظر في استئناف تيسير العاروري على امر طرده

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد المحكمة العليا، في الثامنة والنصف من صباح غد (الاربعاء)، جلسة اولى للنظر في الاستئناف الذي كان قدمه (قبل اكثر من شهرين) الاستاذ تيسير العاروري (المحاضر في جامعة بير زيت) احتجاجا على امر طرده من الوطن.

وينتظر ان تستقطب جلسة المحكمة العليا انظار القوى الديمقراطية الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاجنبية واوساط اكاديمية واسعة في اوروبا، فضلا عن انظار ابناء المناطق المحتلة. كما ينتظر ان تنظم نشاطات تضامن مع تيسير العاروري، ساعة عقد جلسة المحكمة.

ويذكر ان المحامية فيليتسيا لانغر ترافع عن العاروري في استئنافه هنا.

ارتفاع اسعار المواد الغذائية تتعدى قيمة تخفيض الشيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اظهرت نتائج استطلاع اجرته سلطة حماية المستهلك في المستدروت في ثلاثين بلدة ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة ٢٥ بالمئة وهي نسبة تفوق نسبة تخفيض الشيكل التي اقرتها الحكومة قبل شهر.

واوضح الاستطلاع ان الارتفاع الأكبر سُجل في أسعار الخبز (٢٥ بالمئة) واسعار الشاي (٢٤ بالمئة) وغيرها من المواد الأساسية.

اكتشاف تمثال لامنحتب الثالث في الاقصر

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية، امس (الاثنين)، ان تمثالا لامنحتب الثالث وهو احد فراعنة الاسرة الثامنة عشرة (١٤٧٠ قبل الميلاد) اكتشف اخيرا صدفة خلال عملية تنظيف لمعبد الاقصر.

واوضحت الصحيفة، نقلا عن مسؤول عن الآثار المصرية، ان التمثال الذي يبلغ ارتفاعه مترين ونصف المتر، عثر عليه في حالة جيدة نائما على جنبه وعلى قاعدته رمز امنحتب الثالث.

وذكرت الصحيفة ان تماثيل اخرى، لم تحدد هوية أصحابها، عثر عليها بجواره. ووصفت هذا الاكتشاف بانه تاريخي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء، ١/٣١، غائما جزئيا وفي ساعات ما بعد الظهر تتكاثف الغيوم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧ ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الساحلي - ١٧° ● ...

مواطنو لبنان يضربون احتجاجا على سياسة الابعاد التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي

● قوات الاحتلال ابعدت خلال الشهر الجاري (٦٩) مواطنا لبنانيا جنوبيا ●

● بيروت - الوكالات - افادت «لجنة ابناء العرقوب» في بيروت ان سكان العرقوب في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل اضربوا، يوم السبت ١/٢٨، احتجاجا على قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميل بابعاد (٤٢) مواطنا لبنانيا جنوبيا خلال نهاية الاسبوع المنصرم.

واوضح بيان صادر عن اللجنة، التي تمثل سكان العرقوب، ان المدارس والمحلات التجارية اقفلت وان تظاهرات جرت في شوارع شبعا وفي ثلاث قرى اخرى في المنطقة الواقعة في العرقوب شرق منطقة «الحزام الامني».

واضاف البيان ان رجال «جيش جنوب لبنان» العميل تعرضوا بشدة للمتظاهرين وجرحوا العديد منهم وقاموا بتفتيش بعض المنازل وعاثوا فيها ثم اعتقلوا عشرة اشخاص.

وفي بيروت التقى وفد من «لجنة ابناء العرقوب» سفير الصين في لبنان، يانغ بهواي، وطلب منه دعم حكومته من اجل عودة الاشخاص المبعدين والافراج عن المعتقلين في سجن الخيام.

واشار البيان الى انه من المقرر ان تلتقي اللجنة قريبا ممثلي الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ومنذ الخامس من كانون الثاني الجاري طرد (٦٩) شخصا من جنوب لبنان وهم في غالبيتهم من الاطفال والنساء والرجال الذين يتجاوز عمرهم (٥٠ عاما). في المقابل يعتقل نحو (٢٠٠) شخص في سجن «الخيام» الواقع، ايضا، في منطقة «الحزام الامني». ولم يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة هذا السجن في حين قامت منظمة العفو الدولية بادانة ظروف الاحتجاز في السجن المذكور.

الغاء معرض القاهرة الدولي

● شائعات تقول ان الالغاء مرتبط بموضوع اشتراك اسرائيل ●

● القاهرة - الوكالات - الغي معرض القاهرة الدولي، الذي كان من المفترض اقامته من (١١) الى (٢٤) اذار المقبل، لاسباب فنية بقرار وزاري حسب ما علم لدى مكتب مدير المعرض، حامد عطوة.

وراجت شائعات مفادها ان قرار الغاء معرض القاهرة الدولي مرتبط بموضوع اشتراك اسرائيل، اذ هددت بعض الدول العربية بالامتناع عن المشاركة في حال قبول الاسرائيليين.

وافادت سفارة اسرائيل لدى مصر ان مسألة المشاركة الاسرائيلية لم تحسم بعد. وقال مصدر موثوق به انه في العام الماضي وعلى عكس الاعوام السابقة لم تقبل مشاركة اسرائيل في معرض القاهرة احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة.

وكان المنظمون اعلنوا مشاركة ثلاثين دولة في المعرض المذكور، بينما شاركت فيه في العام الماضي (٢٨) دولة عربية واجنبية وكذلك (١١٧) مؤسسة مصرية للنسيج والمواد الغذائية والطاقة والكيمياء والهندسة والصلب.

لقاء آخر بين اسرائيليين وفلسطينيين يعقد اليوم في لاهاي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس، الاثنين ان لقاء جديدا سيعقد اليوم في لاهاي (هولندا) بين وفد من الاسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية. ويضم الوفد الاسرائيلي كلا من عضو الكنيست ران كوهين (راتس) وبروفيسور غاليا غولان من قادة حركة «السلام الان» وابا ايبان وحاييم تسادوق (المعراخ) ود. مئير بعيل وبروفيسور مرشيه معوز من الجامعة العبرية في القدس.

واضافت الصحيفة ان اللقاء الذي سيعقد في «مؤتمر السلام» في لاهاي تنظمه هيئة «مشروع الحوار في الشرق الأوسط». من جهة ثانية لم يعلن بعد عن

□ البقية على ص ٢ □

رئيس جمهورية الصحراء الغربية:

المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو» اصبحت ممكنة

● جبهة «البوليساريو» تعلن عن هدنة من جانب واحد خلال الشهر المقبل ●

● الجزائر - الوكالات - اكد رئيس جمهورية الصحراء الغربية، محمد عبد العزيز مساء يوم الاحد ١/٢٩، ان المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو» اصبحت ممكنة بعد لقاء الرابع من كانون الثاني بين الملك المغربي ومسؤولين كبار من الجبهة.

□ البقية على ص ٧ □

نيكاراغوا تسعى الى تطبيع علاقاتها مع ادارة بوش

● اورتيغا يقترح مناقشة حجم جميع القوات العسكرية في المنطقة والبحث عن وسائل تقليصها ●

● نيويورك - الوكالات - صرح رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، بأنه يسعى الى توضيح نقاط الخلاف بين بلاده والولايات المتحدة والى تطبيع كل جوانب العلاقات بين البلدين.

وقال اورتيغا، في مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الامريكية، امس الاثنين ١/٣٠، انه خفض عدد قواته المسلحة بمعدل عشرة آلاف جندي وقوات الشرطة بمعدل ستة آلاف فرد. والولايات المتحدة ترى ان قوة مؤلفة من سبعين الف رجل في نيكاراغوا هي قوة كبيرة بالنسبة للدفاع عن هذا البلد الصغير وان جيشا بمثل هذه القوة يمثل تهديدا للمنطقة!

واوضح رئيس نيكاراغوا انه خفض بمعدل الثلث ميزانية الدفاع التي ستتدنى من (١٨٠) مليون دولار خلال السنة الحالية الى (١٣٧) مليونا عام ١٩٩٠ وقال: «اذا طلبت واشنطن مزيدا من التخفيض فاننا مستعدون لمناقشة حجم جميع القوات العسكرية في المنطقة والبحث عن وسائل لتخفيضها».

واكد الزعيم السانديني ان المستشارين العسكريين الكوبيين في بلاده والذين تقدرهم واشنطن بثمانية الاف انخفض عددهم من بضع مئات الى بضع عشرات. واشار الى ان تخفيضات اوسع يجب ان ترتبط بانسحاب مئات العسكريين الامريكيين من كل من السلفادور وهندوراس.

الملك حسين يتوقع بدء الية المؤتمر الدولي خلال الشهرين المقبلين

● عمان - الوكالات - توقع الملك حسين ان تشهد منطقة الشرق الاوسط خلال الشهرين تحركا مبرمجا لحل القضية الفلسطينية. وقال ان المناخ الدولي شهد ويشهد مجموعة متغيرات سريعة التتابع تحمل اشارات ايجابية بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط.

واعتبر الملك الاردني، في مقابلة نشرتها صحيفتا «الرأي» الاردنية و «السياسة» الكويتية ان «المتغيرات الاخيرة السريعة المتصلة بالقضية الفلسطينية تشجع على التفاؤل بحصول انفراج جوهري». وقال ان هذه المتغيرات «اصبحت ملموسة حتى في الموقف الاسرائيلي الذي يوصف بانه في العقدة الاخيرة في طريق المؤتمر الدولي» مشيرا الى الاستفتاء الاخير الذي اظهر بان ٥٤٪ من الاسرائيليين يفضلون السلام.

وحول مشروع اعلان تجمع اقليمي للدول العربية غير المنضوية في مجلس التعاون الخليجي او المجلس المغاربي قال الملك حسين ان «النوايا جادة بين الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي في شأن صيغة اقتصادية متكاملة». واكد ان الفترة القريبة المقبلة ستشهد بلورة واعلان «صيغة معينة يراد منها ان تبقى الروابط المتكاملة مفتوحة لانضمام دول اخرى».

وحول المشكلة اللبنانية اشاد الملك الاردني بالجهود التي تبذلها لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن جامعة الدول العربية والمكلفة بالاتصال بالاطراف اللبنانية لمعالجة الازمة اللبنانية الا انه اعرب عن اعتقاده «بان هناك حاجة ملحة لانعقاد القمة العربية التي يراد منها ان تبلور الحل الشامل لهذه الازمة قبل فوات الاوان».

تظاهرات في برلين الغربية ضد فوز الحزب الفاشي في الانتخابات النيابية

● استياء عام على الدول الغربية، الضامنة لوضع برلين، التي سمحت للحزب الفاشي بخوض الانتخابات ●

● برلين الغربية - الوكالات - يسود استياء عام بين مواطني برلين الغربية في اعقاب فوز الحزب «الجمهوري» (الفاشي) في الانتخابات النيابية في المدينة. بينما ما زال الحزبان الحاكمان يلتزمان الصمت.

هذا وقد تظاهر حوالي الف شخص في برلين الغربية، مساء يوم الاحد ١/٢٩، امام مقر البلدية وهم يطلقون شعارات تدعو الى طرد النازيين.

□ البقية على ص ٢ □

بيان وزراء دفاع دول «معاهدة وارسو»

الدعوة الى توقيع اتفاق مع حلف «الناتو» لتقليص الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية في اوروبا

● قادة حلف «شمال الاطلسي» يؤيدون خفض ترسانتهم النووية في اوروبا الغربية ●

● وارسو ـ ذكرت وكالة الانباء البولندية ان لجنة وزراء الدفاع في دول «معاهدة وارسو» نشرت، يوم الاحد ١/٢٩، معطيات حول وضع القوات العسكرية في اوروبا اظهرت شبه تكافؤ بين قوات دول المعاهدة وحلف «شمال الاطلسي».

واشارت اللجنة الى تعادل مجموع عدد القوات المسلحة لدول المعاهدة (٣،٥٧٣،١٠٠) جندي وحلف شمال الاطلسي (٣،٦٦٠،٢٠٠) جندي وكذلك في مجال السلاح الجوي حيث تملك دول المعاهدة (٧٨٧٦) طائرة حربية مقابل (٧١٣٠) لحلف «شمال الاطلسي». لكن هذا التوازن غير قائم في مجال المروحيات اذ ان دول «معاهدة وارسو» تملك (٢٧٨٥) مروحية مقابل (٥٢٧٠) لدول حلف «شمال الاطلسي». وكذلك عدد الدبابات التي تملكها دول «معاهدة وارسو» (٥٩،٤٧٠) يتجاوز بوضوح عدد الدبابات التي تملكها دول حلف شمال الاطلسي (٣٠،٦٩٠).

اما على صعيد السلاح البحري فاختلال التوازن ليس هذه المرة لصالح دول «معاهدة وارسو» لانها لا تملك الا مئة وسفينتين ذات حمولة كبيرة، بينما تملك دول حلف «شمال الاطلسي» (٤٩٩) سفينة مماثلة. وتملك اوروبا الغربية من جهتها (١٥) حاملة طائرات و(٢٠٠) غواصة منها (٧٦) نووية، بينما لا تملك دول «معاهدة وارسو» من حاملات الطائرات سوى اثنتين لكنها تملك (٢٢٨) غواصة منها (٨٠) نووية.

ويبدو التفاوت اكثر وضوحا في احصاء قاذفات الصواريخ التكتيكية، اذ ان دول «معاهدة وارسو» لديها (١٦٠٨) مقابل (١٣٦) فقط، لحلف «شمال الاطلسي».

واخيرا اعربت لجنة وزراء الدفاع في بيانها عن تأييدها لابرام اتفاق يهدف الى ازالة هذا التفاوت.

ومن جهة اخرى افادت مصادر دبلوماسية في مقر حلف «شمال الاطلسي» في بروكسل ان القادة العسكريين لحلف «شمال الاطلسي» يؤيدون خفض الترسانة النووية التابعة للحلف في اوروبا الغربية بنسبة الربع اذا ما تم تحديث صواريخ «لانس» القصيرة المدى!!

لقد تقدم القائد العام لقوات حلف الاطلسي في اوروبا، الجنرال الامريكي جون غالفن، بعد موافقة لجنة قادة الاركان في الحلف بتقرير بهذا الصدد الى الحلفاء. ويؤيد التقرير الاحتفاظ بحد ادنى من القوة الرادعة رغم الموجة المعادية للاسلحة النووية في اوروبا والخطوات المتعددة التي تتخذها دول «معاهدة وارسو» باتجاه نزع الاسلحة.

واعتبر الجنرال غالفن ان حلف «شمال الاطلسي»، الذي لا يزال يملك اربعة الاف رأس نووي، بغض النظر عن الاسلحة المتوسطة المدى (بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ كلم) الجاري الان تفكيكها لا يحتاج لضمان امنه لاكثر من (٣٠٠٠) صاروخ.

● ثلاث من النساء اللبنانيات اللواتي طردتهن قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل انطوان لحد، مع اخرين، من قراهم في جنوب لبنان المحتل يوم ٢٥ الجاري.

(صورة من و.ص.ف)

طبيبة بريطانية: «اسرائيل اصبحت مسخا لا يعرف للشفقة معنى»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اسرائيل، هذه الدولة التي احببتها وقدّرتها كل حياتي، اصبحت مسخا لا يعرف للشفقة معنى» بهذه الكلمات، وبتأثر بالغ، كتبت الطبيبة البريطانية، د. سوي تشاي انغ حال عودتها الى لندن قادمة من قطاع غزة حيث عملت بضعة أسابيع.

وتتهم الطبيبة البريطانية، التي سبق خدمت الفلسطينيين المحاصرين في لبنان في اثناء الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ، الجيش الاسرائيلي باتباع العنف والتعامل الفظ مع الأطفال وضرب المعتقلين واستعمال مختلف أنواع الرصاص الفتاك الذي ادى الى قتل الكثيرين واصابات كثيرة في الدماغ لا علاج لها.

وفي تقرير خاص اعدته الطبيبة ونشرته صحيفة «غارديان» البريطانية تحت عنوان «فقدوا اعينهم في غزة» تعرضت الى ما قام به جنود جيش «الدفاع» الاسرائيلي من حملات اعتقال لمرضى كانوا تحت العلاج في مستشفى الأهلي في غزة.واكثر من كل هذا، تضيف الطبيبة، حاول الجنود اختطاف مريض خرج للتو من عملية جراحية اجرتها له في اليوم نفسه.

وتضيف الطبيبة: « اعتاد الجيش على اطلاق الرصاص «حول الأطفال» .ليلوذ هؤلاء بالفرار فيجدوا انفسهم مرة اخرى عرضة لرصاص الجنود الذين يجبرونهم على الفرار بالقفز فوق الجدران وعندها يلجأ الجيش الى التفسير : انهم وقعوا عندما حاولوا الهروب...». وتؤكد الطبيبة البريطانية ان تصوير الأشعة اثبت ان رصاص البلاستيك المطلي بالمعدن ادى الى اصابات بالغة في الدماغ.

وتشير الطبيبة ايضا الى ان سلطات الاحتلال ترغم السكان الفلسطينيين على دفع رسوم ضريبية تمول بها، عمليا، اعمال القمع ضد السكان انفسهم!

غارة ضريبية وعسكرية على قرية بيت سوريك

□ فرض مبلغ ستة الاف شيكل على عامل مياومة متجول مريض ويعيل ١٢ نفرا □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال مبالغ باهظة تتراوح بين (٦ ـ ٥٨) الف شيكل لدفعها لدوائر الضريبة واحتجزت بطاقات هوية نحو (٥٠) مواطنا من قرية بيت سوريك (شمال غرب القدس) كما احتجزت نحو (١١) سيارة.

جرى ذلك خلال مداهمة عشرات السيارات العسكرية، برفقة رجال الضرائب القرية فجر يوم الخميس الماضي وفرض حظر التجول على اهلها حتى ساعات الظهر تم خلالها اعتقال ستة شبان (بتهم امنية) واعتقال (١٢) مواطنا من العمال والمهنيين في القرية (لاسباب ضريبية) افرج عن بعضهم.

وشاهد مراسلنا نسخة من «وصل» لدفعه لدائرة الضريبة بمبلغ ستة الاف شيكل تم فرضها على عامل مياومة (بناء) متجول مريض ويعيل عائلة مكونة من ١٢ نفرا. وقد رفض الكشف عن اسمه (المعروف لنا) في الصحف. وتشير الى ان حملة مماثلة وقعت في قرية بدو المجاورة الاسبوع الماضي.

لجنة المساعي الحميدة تستمع الى الحسيني وتستقبل ميشيل عون

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ استمعت لجنة الجامعة العربية الخاصة بلبنان، امس (الاثنين)، الى الرئيس السابق لمجلس النواب، حسين الحسيني، لساعتين حيث عرض تصوره الخاص للوضع في لبنان.

وبعد مداخلة الحسيني استقبل اعضاء اللجنة السبعة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون.

وتترئس الكويت اللجنة، التي تضم ايضا وزراء خارجية تونس والجزائر والاردن والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

وسمح فقط للمصورين بالدخول الى قاعة الاجتماعات عند بداية كل لقاء. وحسب رأي هؤلاء، فان الاعمال تجري حول طاولة مستديرة.

واكتفى الحسيني بالقول، اثر لقائه اعضاء اللجنة، انه يأمل في ان يكون الجو ايجابيا.

وكانت اللجنة شكلها مجلس استثنائي لوزراء خارجية دول الجامعة العربية خصص للوضع في لبنان في الثاني عشر من كانون الثاني الحالي.

القدومي يبحث مع المسؤولين البرتغاليين آخر تطورات القضية الفلسطينية

● لشبونة ـ الوكالات ـ يبحث رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، مع المسؤولين البرتغاليين آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وكان القدومي وصل الى البرتغال يوم الاحد ١/٢٩ في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية البرتغالي، جواو دو ديوس بينهيرو، وتشمل مختلف المجموعات البرلمانية حول مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وكذلك امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وزير خارجية الدنمارك سيلتقي عرفات

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحف كوبنهاغن، امس (الاثنين)، ان وزير الخارجية الدنماركي، اوف ايلمان جنسن سيلتقي زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات خلال زيارته القادمة للدنمارك.

ويزور عرفات الدنمارك تلبية لدعوة رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدنماركي (معارضة)، سفند اوكين الذي زاره خلال عطلة نهاية الاسبوع في تونس. ومع ذلك لم يحدد بعد اي موعد لهذه الزيارة.

وصرح وزير الخارجية الدنماركي بان «من عادته الاجتماع مع الشخصيات الهامة التي تزور كوبنهاغن موضحا مع ذلك ان عرفات ليس ضيفا رسميا للحكومة».

ابرام اتفاق نهائي بين «امل» و«حزب الله»

● تتمة من صفحة١ ●

١٩٨٩/١/٢٥. ب ـ انهاء الحملات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين. ج ـ اخلاء الجرحى من مواقع الاقتتال. د ـ فك الحصارات المفروضة والانسحاب من جباع وعين بوسوار وعودة الاهالي اليهم من دون تواجد مسلح لاي من الطرفين. هـ ـ اطلاق سراح كل الموقوفين من الطرفين واعادة المبعدين. ٢ ـ تشكيل لجنة تنسيق من الطرفين لتنظيم العلاقة بينهما على قاعدة الاعتراف والاحترام المتبادل والتعاون. ٣ ـ استمرار العمل المقاوم ضد العدو الاسرائيلي وعملائه حتى التحرير الكامل من الاحتلال الاسرائيلي واحداث غرفة عمليات مشتركة في الجنوب، لتنسيق وتصعيد اعمال المقاومة ضد اسرائيل، مع تأكيد حق الطرفين القيام بعمليات بصورة منفردة. ٤ ـ اعتبار حركة «امل» مسؤولة عن امن الجنوب الى ان تتمكن السلطة الشرعية من مد سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية مع حق كل طرف القيام بالنشاط السياسي والاعلامي والثقافي. ٥ ـ اعادة جميع الامور الى ما كانت عليه قبل ١٩٨٨/٤/٥ بما لا يتعارض مع المادة الرابعة من هذا الاتفاق. ٦ ـ عدم العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل العام ١٩٨٢ في جنوب لبنان. ٧ ـ اعتبار امن الضاحية الجنوبية من امن بيروت ويتعهد الطرفان بتنفيذ الاتفاق الموقع بينهما في هذا الصدد. ٨ ـ التزام الطرفين بعدم التعرض لقوات الامم المتحدة في لبنان ولافراد المنظمات والهيئات الدولية.

ووقع الاتفاق عن حركة «امل» كل من نبيه بري وهيثم جمعة ومحمد بيضون ومحمود ابو حمدان واحمد حرب. ووقعه عن «حزب الله» كل من عباس الموسوي والشيخ صبحي الطفيلي والسيد ابراهيم الامين والسيد حسين الموسوي والحاج حسين خليل.

خسارة جديدة لحزب «الشعب» الباكستاني في الانتخابات الفرعية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ مني حزب «الشعب» الباكستاني بخسارة جديدة، يوم السبت ١/٢٨، عندما فاز نواز شريف من «التحالف الدمقراطي الاسلامي» والمنافس الابرز لرئيسة الوزراء، بنازير بوتو، بالمقعد الذي شغر في لاهور عاصمة البنجاب، على اثر تعيين بوتو رئيسة للوزراء.

وخسر حزب «الشعب» الباكستاني معركة اخرى حاسمة في كوت ادو حيث فاز غلام مصطفى جاتوا عن «التحالف الدمقراطي الاسلامي».

وكان حزب «الشعب» الباكستاني عارض بشدة دخول جاتوا الجمعية الوطنية لانه كان يتعاون مع والد بنازير ذو الفقار علي بوتو وانشأ حزبا متفصلا نتيجة خلافات بينهما في وجهات النظر.

واعتبر المراقبون التحدي الذي وجه الى حزب «الشعب» الباكستاني في معظم اراضي البنجاب خسارة كبيرة للسيدة بوتو وحكومتها التي شكلت منذ شهرين فقط.

وقد حصل حزب «الشعب» على اربعة مقاعد في الجمعية الوطنية (البرلمان) في حين حصل «التحالف الدمقراطي الاسلامي» على سبعة مقاعد حيث فاز الاول بمقعدين من اصل (٩) في اقليم البنجاب، بينما حصل الثاني على (٧) مقاعد.

اما المقعدان المتبقيان من الـ ١٣ مقعدا فقد فاز بهما المستقلون.



● صورة من لقاء رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، مع رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي، سفيند اوكين، في تونس يوم ٢٨ الجاري.

(صورة من و.ص.ف)

قادة «الدوشمان» يعترفون بممارسة العسكريين الباكستانيين الضغط على عناصر العصابات للتسلل الى افغانستان

● اقتراح مرتقب من الحكومة الافغانية بوقف اطلاق النار من جانب واحد ● الاتحاد السوفييتي يؤكد التزامه بالاتفاقيات الموقعة بينه وبين افغانستان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت وكالة «باختار» الافغانية ان المخابرات الباكستانية كشفت من نشاطها ساعية من وراء ذلك للحؤول دون التشرذم المتوقع حصوله بين زعماء عصابات «الدوشمان» او ما تسمى ب «تحالف السبعة» التي تتخذ من الباكستان مركزا لها والمعارضة لأية اتفاقيات سلام ترمي الى تفادي حدوث حرب اهلية في افغانستان.

واضافت ان الجنرال حميد رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية اجرى محادثات سرية مع بعض زعماء العصابات المذكورة. واشارت نقلا عن موجاد يدي الرئيس الحالي لـ «التحالف» المزعوم الذي اعترف بواقع ممارسة العسكريين الباكستانيين الضغط على المعارضة بهدف ضمان تسللها الى افغانستان وتصعيد عمليات القتال وخاصة قتل الابرياء وتدمير المؤسسات الشعبية والعامة.

واكدت الوكالة ان ممثلي العصابات الذين يطلقون على انفسهم اسم «تحالف الثمانية» والذين يتخذون من ايران مركزا لهم يعارضون التعاون مع «تحالف السبعة» في مسألة تشكيل حكومة مؤقتة.

ومن جهة اخرى علم من مصدر رسمي افغاني ان الحكومة الافغانية قد تقترح وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في الايام المقبلة في اثناء بدء القوات السوفييتية الانسحاب من افغانستان. كما اشار مصدر سوفييتي شبه رسمي في العاصمة الافغانية، كابول، الى ان المفاوضات بين النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وسفير الاتحاد السوفييتي لدى افغانستان، يولي فورونتسوف، وبين زعماء عصابات «الدوشمان» حول تسوية مشكلة افغانستان بشكل سلمي ستستأنف قريبا على الارجح في الباكستان.

وعلى صعيد اخر يواصل نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، يوري ماسليوكوف، الذي وصل يوم الاحد المنصرم الى افغانستان زيارة رسمية على رأس وفد يضم كلا من: بوريس غوستين، وزير المالية السوفييتي، وكونستنتين كاتوشيف، وزير العلاقات الاقتصادية ـ الخارجية في الاتحاد السوفييتي.

واكد رئيس الوفد السوفييتي لدى لقائه مع الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، التزام الاتحاد السوفييتي الحازم بالاتفاقيات الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والحكومة الافغانية .وان الاتحاد السوفييتي سيقدم في المستقبل الدعم الضروري للقيادة الافغانية بهدف تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين ظروف معيشة الشعب الافغاني.

وناقش الطرفان طائفة واسعة من قضايا العلاقات الثنائية والاقتصادية ـ التجارية والمالية بين البلدين. وتم بصفة خاصة التأكيد على اهمية المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في تزويد سكان العاصمة والمدن الافغانية والمدن الاخرى بالمواد الغذائية والتموينية والوقود وفي احباط مخططات عناصر عصابات «الدوشمان» الرامية الى فرض الحصار الاقتصادي على العاصمة.

احكام بالسجن الفعلي على فتيان من القدس بتهمة رشق الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح في القدس، يوم امس الاثنين بالسجن الفعلي وغرامات مالية على عدد من الفتيان في القدس بتهمة رشق الحجارة.

وقد حكمت على جمال الشعلان (١٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة شهرين ونصف الشهر وبغرامة مالية قدرها ٣٥٠ شيكل (او ١٢ يوما سجنا فعليا) وعلى حسين الكيلاني واكرم الشعلان واكرم شهاب واكرم [illegible] بالسجن الفعلي لمدة شهرين ونصف الشهر وبغرامة قيمتها ٣٠٠ شيكل على كل منهم او السجن لمدة [illegible] اذا لم تدفع الغرامة.

كما حكمت على [illegible] بالسجن لمدة ٨ شهور [illegible] وبغرامة مالية قدرها ٨٠٠ شيكل.

تظاهرات في برلين الغربية ضد فوز

● تتمة من صفحة١ ●

وذكر شهود عيان ان قوات كبيرة من الشرطة اتخذت مواقع لها امام مقر بلدية المدينة واوضحوا انه لم يسجل اي حادث يذكر.

واظهرت النتائج الرسمية لانتخابات مجلس النواب في برلين الغربية التي جرت، يوم الاحد ١/٢٩، ان «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» الذي يتزعمه المستشار هلموت كول، حصل على (٣٧،٨٪) من اصوات المقترعين مقابل (٤٦،٤٪) في انتخابات ١٩٨٥.

وحصل «الحزب الجمهوري» الفاشي، الذي سمح له لاول مرة بتقديم مرشحيه الى هذه الانتخابات من قبل الحلفاء الغربيين (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) الضامنين لوضع برلين، على (٧،٥٪) من الاصوات.

اما الحزب «الليبرالي» حليف الاتحاد المسيحي الدمقراطي في الائتلاف الحاكم في برلين الغربية منذ العام ١٩٨١ فحصل على (٣،٩٪) ـ (٨،٥٪ عام ١٩٨٥) أي اقل من نسبة الـ ٥٪ الضرورية لكي يحق له ان يكون ممثلا في مجلس النواب.

واخيرا سجل اليسار من جهته تقدما اذ حصل الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» على ٣٧،٣٪ من الاصوات وحصل انصار البيئة من اللائحة البديلة على ١١،٨٪.

وحسب هذه النتائج فان «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» سيفوز بـ (٥٥) مقعدا في مجلس النواب (مقابل ٦٩ مقعدا عقب انتخابات ١٩٨٥) والحزب «الاشتراكي الدمقراطي» بـ (٥٥) مقعدا (مقابل ٤٨) وانصار البيئة (الخضر) على (١٧) مقعدا (مقابل ١٥) والجمهوريين بـ (١١) مقعدا.

ولم يكن يتوقع على الاطلاق ان يحقق الحزب «الجمهوري» الفاشي الفوز. وهو حزب حديث العهد في الساحة السياسية في المانيا الاتحادية برز للمرة الاولى في انتخابات محلية في بافاريا في العام ١٩٨٣. وهكذا سيكون مجلس النواب في برلين الغربية البرلمان الوحيد في المانيا الاتحادية على المستويين الاقليمي والوطني الذي يضم ممثلين عن الفاشيين الجدد.

ويرئس هذا الحزب الذي جعل من شعار الافضلية للوطن محور حملته الانتخابية عضو سابق في شرطة «اس. اس» النازية يدعى فرانس شونهوبر وعمره (٦٤) عاما.

مقتل وجرح ١٨ شخصا جراء حريق مصنع في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ اشار متحدث باسم مصنع لمعالجة الفحم وتحويله نفطا الى ان تسعة اشخاص قتلوا وجرح تسعة اخرون، على الاقل، في حريق اندلع في هذا المصنع الواقع في سيكوندا على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب شرق جوهانسبورغ.

واوضحت شركة جنوب افريقيا للفحم والنفط والغاز ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان الحريق اندلع نتيجة «خطأ ميكانيكي» واضافت ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة عليه.

وهذه هي المرة الاولى، التي يندلع فيها حريق في هذا المصنع، الذي افتتح في حزيران العام ١٩٨١.

* تهانينا الحارة *

الى محمد عودة الله وخطيبته مريم زقوت بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا الحارة *

الى العزيز حسام حامد وخطيبته راوية عزيزي بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

■ تعازينا الحارة ■

الى فيوليت والبير يونان والعائلة بوفاة الوالد المرحوم «ملكي يونان». للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٨/٣٩٣	علي احمد عبد مرعي واحمد علي مرعي	١٦٥٦١	٥/٤	بزيادة عدد الطبقات
٨٨/٣٧٤	عمر ابراهيم غريب	١٦٥٤٠	٣٦	بخط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/١٧٥	طارق علي شحادة عريب	١٦٥٤٠	٣٥	بزيادة عدد الطبقات وبجعل النسبة المئوية
٨٨/٣٧٦	جريس ماهلي	١٦٥٢٧	١٧	بخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٣٨٥	عادل + وائل + رايق + موفق غزاوي	١٦٥٢٩	٤٠ + ٤١	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٢٩٩	عزيز توما	١٦٥٠٥	٨٠	بخط الارتداد عن الشارع
٨٨/٢٠١	عزمي وتيسير حسين شحيبري	١٦٥٤٣	٤٨	بالبعد عن حد الجار الغربي ٢٧٠سم بدل ٣٠٠سم
١٥١/ج	مهن ـ يوسف خليل القص	١٦٥٣٢	٦٩	باستعمال مغاير
١/١٢	مهن ـ حسين ابراهيم احمد	١٦٥٢٤	١٨	باستعمال مغاير
١٧٢/هـ	مهن ـ نبيل حنا ابو حنا	١٦٥٣١	٧٢	باستعمال مغاير

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بلدية عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اعلان حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء

نعلن بهذا انه قدم طلب للجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ بلدية عكا، لبناء بيت للسكن في نطاق مشروع «بنيه بيتخاه في «نفيه سفير»، لاعطاء تسهيل بنسبة ٦٪ اكثر من المسموح به حسب البند ١٤٩ للقانون وحسب خارطة ٣١٢٤. الطلب في ملف ب.ن/٥٥١٠ باسم يوخيم بوفال، بلوك ١٨٠٤٢ حوض ٦ في حي «بنيه بيتخاه في «نفيه سفير» يحق له الاطلاع على الخارطة في قسم البناء، قسم الهندسة في بلدية عكا في ساعات الدوام.

كل من يرى نفسه متضررا من الموافقة على الخارطة والتسهيل المطلوب، يستطيع ان يقدم اعتراضه للجنة المذكورة في بلدية عكا، شارع فايتسمان ٣٥، مرفقا اسمه وعنوانه الدقيق خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر الاعتراضات التي تقدم تبحث امام اللجنة المذكورة اعلاه.

ابلي دي كاسترو ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مدينة عكا

لقاء اخر بين اسرائيليين وفلسطينيين

● تتمة من صفحة١ ●

اسماء ممثلي المنظمة الذين سيشاركون في الاجتماع وترجح الصحيفة ان يشارك فيه كل من خالد الحسن وبسام ابو شريف.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في لاهاي، امس (الاثنين)، ان وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دن بروك، سيفتتح، اليوم (الثلاثاء) في قصر «السلام» في لاهاي، مؤتمرا يشارك فيه بشكل خاص ممثلون اسرائيليون واخرون من منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن حضور فان دن بروك عشية المؤتمر، بعد تأكيد مشاركة وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق (١٩٦٦ ـ ١٩٧٤) ابا ايبان ومستشار رئيس منظمة التحرير بسام ابو شريف.

وسيلتقي فان دن بروك للمرة الاولى بهذه المناسبة ممثلين من منظمة التحرير على الاقل بصفته عضوا في الحكومة الهولندية. كان التقى رئيس المنظمة، ياسر عرفات، في تونس في ١٩٨٦ بصفته رئيسا لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ووفق وزارة الخارجية الهولندية فان حضور فان دن بروك للمؤتمر الخاص المنظم في لاهاي كان يتوقف على التوازن بين التمثيلين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان حوار رسمي اول بين لاهاي ومنظمة التحرير جرى في تونس بين ٨ و ١٠ كانون الثاني الحالي على مستوى كبار الموظفين من الجانب الهولندي. والتقى انذاك وفد هولندي برئاسة المدير السياسي لوزارة الخارجية، هنري ويجناندتس رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، فاروق القدومي.

قداس وجناز الاربعين

آل دلة وآل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه:

الاستاذ جرمس دلة

مدير الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

وذلك يوم السبت ٨٩/٢/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



هل هناك انتخابات ابلغ من الانتفاضة؟

■ يحاول حكام اسرائيل، تحت ضغط العزلة الدولية الخانقة التي منيت بها سياستهم وتحت ضغط التأييد العالمي الجارف للانتفاضة وللنضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني عموما، التفتيش عن اساليب لصرف انظار الرأي العام الاسرائيلي والعالمي عن القضية الجوهرية وتفسيخ الصفوف الفلسطينية في النقاش حول جدوى او عدم جدوى قضية غير جوهرية.

فبينما يستمر تصعيد القمع - القتل - بشكل جنوني اطلق وزير الرصاص البلاستيكي رابين في الافق بالون «الانتخابات المحلية» ومن الواضح ان رابين يريد، بهذه الانتخابات، «البرهنة» على الممارسة «الدمقراطية» في ظل الاحتلال، وبعد هذا محاولة التعامل مع القيادات المنتخبة «محليا» بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعب المناطق المحتلة، للانتفاضة، وللشعب الفلسطيني كله.

واذا كانت الانتخابات المحلية هي لاستطلاع رأي «السكان المحليين»، فهل هناك انتخابات ابلغ من الانتخابات الفريدة في نوعها وهي الانتفاضة الجماعية الباسلة والمستمرة للشعب الفلسطيني؟!

لقد اعلن احمد عبد الرحمن، الناطق الرسمي لمنظمة التحرير أمس الاول الموقف الرسمي للمنظمة وهو رفض الانتخابات في ظل الاحتلال. وقال ان الانتخابات تجري بعد انسحاب اسرائيل من المناطق الفلسطينية المحتلة وتحت رقابة هيئة الامم المتحدة.

وقال الناطق الرسمي للمنظمة في تصريح لوكالة «رويتر»: «ان جوابنا هو (لا) للانتخابات تحت الاحتلال و(نعم) للانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي».

اننا نثق بأن منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والشعب المنتفض نفسه سوف يحسمون بحزم ان المطلوب الان هو الوحدة الوطنية الشاملة، الشجاعة والذكية وطويلة النفس لاجبار حكومة اسرائيل على اسقاط لاءاتها المعادية للسلام. المطلوب هو ان تقطف الانتفاضة ثمارها كاملة، بعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف طرفا متساويا مع بقية الاطراف لانها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وبالتالي تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والدائم.

ان من يتهرب من فكرة المؤتمر الدولي ومن يرفض الاعتراف بـ م.ت.ف والتفاوض معها لا يريد السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ومحاولة القول بالقبول بالتفاوض مع «ممثلين محليين لسكان المناطق» هي محاولة لتصفية كل المكتسبات السياسية التاريخية للانتفاضة.

ان قضية جماهير المناطق المحتلة هي جزء عضوي من القضية الفلسطينية عموما والقيادة الموحدة للانتفاضة هي جزء عضوي من منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن يرغب، حقا، في تحقيق السلام لديه عنوان واحد ووحيد للتوجه اليه في سبيل صنع السلام وهو - منظمة التحرير الفلسطينية.

وبعد قوافل الشهداء التي حققت بدمها الغالي انجازات الانتفاضة لا رجعة الى وراء!

(«الاتحاد»)

لا جديد في شخطورة اللاءات

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● في تحليله المحموم يعتبر وزير الأمن، اسحاق رابين، ان الولد الفلسطيني، ابن السابعة، الذي يرجم حجرا - يمثل «العنف»، ولذلك ينسف صاهل بيت والديه واعمامه. وعندما يحاول جنود الاحتياط ويقولون ان اعمالا كهذه تتعارض مع ضمائرهم - يصور لهم رئيس الحكومة، اسحاق شمير، صكوك الغفران، لان م. ت. ف عندنا هي المسؤولة عن اطلاق الرصاص والعيارات المطاطية والبلاستيكية التي تنغرز في رؤوس وصدور اولاد فلسطينيين.

لكن هذا النتاج السياسي المفزع، شميرابين، الذي عثار في الشهر الـ ١٤ للانتفاضة، اكثر واكثر كمن يعلق سلسلة من الجماجم حول خصره - هو ايضا يبدأ في ادراك مدى عدم جدوى اعماله. لا، ليس هناك اية اشارة بان شميرابين مصاب بافكار الندم. فهو يحاول، ببساطة، تحسين صورته في نظر شعبه وفي انظار الشعوب الاخرى.

● الاضطرار

في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» (١/١٣) عاد شمير عدة مرات واعلن رغبته في التفاوض برعاية الامم المتحدة او الدولتين الاعظم. لماذا احتاج مريد المفاوضات المباشرة للاعلان عن تصريحات «صبي» كهذه؟

في اول لقاء له مع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (١/١٧)، تحدث وزير الخارجية، ارنس، عن «التعرض لمطامح الفلسطينيين في يهودا وشومرون وقطاع غزة». أحقا يعترف أرنس بوجود مطامح للفلسطينيين؟

في مقابلة مع صحفيين (١/١٩) تحدث رابين عن اجراء انتخابات في المناطق، بهدف الوصول الى تسوية مرحلية. أحقا فقد وزير الاحتلال ايمانه بالقبضة القوية؟

لا حاجة الى بذل مجهود خاص لادراك التوقيت الذي جاءت فيه هذه التصريحات. ففي المقابلة مع الصحفيين، المذكورة، شرح رابين بان اقتراحه اجراء انتخابات جاءت «لتخفيف الضرر الذي تسببه الانتفاضة لاسرائيل في العالم». بينما في المقابلة مع شمير يمكن ان يفهم بان احاديثه عن رعاية دولية هي رد على الحوار الذي بدأ بين الولايات المتحدة وبين م. ت. ف. الذي «أطال في عمر الانتفاضة» - حسب رأيه.

ان شمير وآرنس ورابين وبقية زملائهم في السلطة لم يعد في مقدورهم التهرب من الرد على التغيير الذي طرأ في اهتمام العالم بالحقوق الفلسطينية وبموقف م. ت. ف. فالانتفاضة وتبني م. ت. ف. للمواقف العقلانية أديا الى بدء الحوار الامريكي مع م. ت. ف. وضاعفت من ضغط دول غرب اوروبا على اسرائيل لحملها على الموافقة على الاشتراك في مؤتمر دولي مع م. ت. ف. وفي يوم السبت الاخير اضيف الى دفاتر المبعوثين، رفيعي المستوى، من غرب اوروبا، الذين زاروا البلاد في الاسابيع الاخيرة - اضيف وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما. وما اراده دوما هو الاعداد لعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي الذي يشترك فيه وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

تمار جوجانسكي

وهم ايضا لا يستطيعون ان يتجاهلوا القلق المتصاعد بين الجمهور هنا ازاء ما يجري في المناطق، وتأييده المتزايد لاي حوار مع م. ت. ف. وعلى فكرة، كم مرة يمكن تصديق التصريحات عن ان الانتفاضة قد انتهت وصفيت، وببساطة ديست باعقاب احذية جنود صاهل؟

● اطلاق الجعير

لا يستطيع بعد الآن زعماء الليكود والمعراخ معا ان يتصرفوا كالنعام ويدفنوا رؤوسهم في الرمل. ولكن بدلا من استخلاص العبر العقلانية فهم يبدلون منطقهم التعامي بمنطق البقرة التي تطلق الجعير.

يؤكد آرنس على الحاجة لمبادرة سياسية، وماذا يقترح؟ اشراك ممثلين عن الفلسطينيين من المناطق في المفاوضات مع.. الاردن، ولا يتفاوض مع م. ت. ف. بأي شكل كان. وماذا يقترح رابين؟ الامر نفسه تماما، مع اضافة موعد: انتخاب هؤلاء الممثلين يجري خلال ٣ - ٦ اشهر بعد (!) ان تتوقف الانتفاضة!

هذه التصريحات التي تحاول دق اسفين بين الفلسطينيين في المناطق وبين م. ت. ف. واحياء الاوتونوميا والخيار الاردني، ليست عملية، ناهيك عن تجاهلها التام لحق الفلسطينيين في اختيار ممثليهم. وعدم جدواها نابع من حقيقة انه ليس الفلسطينيون وحدهم يرفضون هذه الاقتراحات. فقد رفضت ايضا من قبل الملك حسين، وهي لا تحظى بأي دعم دولي (فيما عدا الدعم الامريكي المتحفظ).

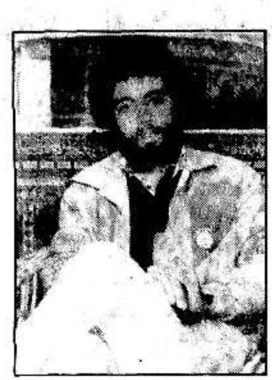
ان فكرة اجراء انتخابات في المناطق ليست مرفوضة سلفا، لكنها مرفوضة رفضا قاطعا عندما يقترح رابين اجراءها «برعاية» الاحتلال وبهدف انتخاب مندوبين للتفاوض حول الاوتونوميا لادارة المجاري. لقد اقترحت م. ت. ف. اكثر من مرة، اجراء انتخابات في المناطق باشراف الامم المتحدة، وهذا جوابا للادعاء القائل بان م. ت. ف. لا تمثلهم.

● تصطدم بالصخور

«المبادرات السياسية» بروح كامب ديفيد هي محاولة لاطعام الشعب عشبا يابسا. لكن السياسيين، من الليكود ومن المعراخ، يدعون في افتراضهم، بان الجمهور (ناهيك عن الكلام عن العالم) سيوافق على أكل هذا العشب اليابس. لقد سبق الجمهور (سواء برضاه او تسليما او بالكز على الاسنان) حكومته في الاستنتاج بأنه لا مناص واننا مضطرون بشكل ما للحوار مع م. ت. ف. وان شخطورة اللاءات الحكومية تصطدم بالصخور.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/١/٢٥)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد حسن نصار (٢٠ سنة) من مخيم النصيرات.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٤/٢٠ بعد اصابته بعيار ناري خلال مظاهرات ومواجهات عنيفة وقعت بين اهالي مخيم النصيرات وقوات الاحتلال
● كان الشهيد عاملا في اسرائيل. وكان من الشباب البواسل

● على ضوء جرجرة المفاوضات حول «اتفاقية الاجور وعلاوة الغلاء»:

ما هي الصفقة الجديدة التي تخطط لها المحاور الثلاثة المسؤولة في الاقتصاد لخسف اجور العاملين؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● الموقف من الطبقة الكادحة، مصالحها، حقوقها، مستوى اجورها.. كان ولا يزال من اكثر القضايا المقنعة التي تتاجر بها الاحزاب الصهيونية في سوق التضليل والسمسرة اجتماعيا وسياسيا. وتبرز هذه الحقيقة بشكل اوضح هذه الايام، وعلى ضوء الصراع الجاري لتنفيذ المركب الاساسي الثالث في اطار الوسائل الحكومية لانجاز الهدف المركزي للخطة الاقتصادية السلطوية - زيادة وتيرة النمو الاقتصادي. وهذا المركب هو تخفيض اجور العاملين كوسيلة لتشجيع الاستثمار في الانتاج بهدف زيادة الانتاج والتصدير والانتقال من مرحلة الركود الاقتصادي الى مرحلة النهوض في اطار الازمة الدورية!! واذا كانت الحكومة قد شرعت بتنفيذ الوسيلتين - الاجراءين - الاوليتين: تخفيض سعر صرف الشيكل وتخفيض السوبسيديا الحكومية في فروع الخدمات الشعبية المدنية والسلع الاستهلاكية الضرورية وما رافقها من تقليص في الميزانيات الوزارية المختلفة، فان تنفيذ الاجراء الثالث - تخفيض الاجور وبشكل اداري مباشر يواجه صعوبات وتعقيدات. فتنفيذه وبأي شكل ومضمون يرتبط عضويا ايضا بمستوى كفاحية الطبقة الكادحة ومدى ضغطها من القاعدة على موقف القيادة الهستدروتية المعراخية. ونتيجة لهذه الخصوصية فان المحاور الثلاثة المسؤولة في الاقتصاد - (الحكومة و الهستدروت وارباب العمل او الصناعة) - تناور عن طريق الجرجرة في المفاوضات وكسب الوقت لتمرير صفقة جديدة معادية للعاملين وتحت يافطة دفع عجلة التنمية الاقتصادية. فرغم الضربات التي واجهها مستوى اجور العاملين ومستوى معيشتهم جراء تخفيض سعر صرف الشيكل ورفع اسعار الخدمات والسلع الاستهلاكية بعد تقليصات السوبسيديا الاخيرة فان المحاور الثلاثة المسؤولة لم توقع حتى اليوم على اتفاقيات جديدة للاجور وعلاوة الغلاء، والتي كان من المفروض توقيعها قبل اشهر عديدة. ورغم الموقف التظاهري لقيادة الهستدروت المعراخية، من السكرتير كيسار ورئيس القسم النقابي وغيرهما بشكل حركة الاقتصاد والاعلان عن الاضراب العام اذا لم يتم توقيع اتفاقات جديدة للاجور حتى ٧ - ٨٩/٢/٨، فان موقفهم المتخاذل يتساوق عمليا مع موقف ارباب العمل والحكومة في معاداة مصالح العاملين وفي هذه القضية بالذات. والواقع اننا مقبلون على مواجهة صفقة جديدة لتخفيض مستوى مداخيل ومعيشة الكادحين. صفقة تتطلب الكشف عن الهوية التضليلية لمواقف المشاركين في ابرامها. فما هي المركبات الاساسية للصفقة المرتقبة، وما هي حقيقة مواقف الاطراف الثلاثة المشاركة فيها؟

■■ الضربات الثلاث المرتقبة:

في اطار الخطة المرسومة لتخفيض الاجور مباشرة يدور الحديث حول توجيه ثلاث ضربات اساسية «بخبطة» واحدة تحاول المحاور الثلاثة ادخالها ضمن اتفاقات الاجور وعلاوة الغلاء الجديدة المرتقبة. وتتجسم الضربات الثلاث فيما يلي:

* (أ) - محاولة نسف علاوة الغلاء وافراغها من مضمونها الحقيقي.
* (ب) - محاولة الغاء قانون الحد الادنى من الاجور.
* (ج) - تجميد وتخفيض الاجور الاسمية.

ويتبلور الموقف المعادي للعاملين فيما يلي:

● اولا: *الموقف من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين:*

في المفاوضات الجارية بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت المعراخية لا يوجد خلاف حول الموقف من نسف جزء من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين. ولكن، الخلاف والنقاش الدائر بينها يتمحور حول كم في المئة ستتآكل علاوة الغلاء. فموقف الحكومة هو انه اذا انخفضت نسبة التضخم المالي الى ١٠٪ لا يدفع للعاملين علاوة غلاء، ويجري تعويض يتفق عليه في الاتفاقية الجديدة اذا ازدادت وتيرة التضخم عن ١٠٪.. اي ان الحكومة ووزارة المالية تحاول بهذا البند وهذا التوجه نسف نظام ربط الاجور بجدول الغلاء. كما ان مثل هذا التوجه يعطي ارباب العمل والصناعة امكانيات رفع الاسعار وبنسبة كبيرة، خاصة وانه اذا ووفق على موقف وزارة المالية فان العاملين لن يتلقوا تعويضا كاملا عن رفع الاسعار، وهذا يؤلف ربحا اضافيا لارباب العمل والصناعة. اضافة الى ذلك فحتى لو ارتفعت وتيرة التضخم ١٠٪ وزادت الاجور (خلال العام) - كما تدعي اوساط وزارة المالية، أ.س - بـ ٤٪ فان أجور العاملين ستتآكل بنسبة حقيقية تبلغ ٦٪. اما اقتصاديو «بنك هبوعليم» فيتوقعون ان تصل نسبة التضخم المالي الى ٢٥٪ عام ١٩٨٩ (انظر «يديعوت احرونوت» ٨٩/١/٢٤) وان تجري الحكومة تخفيضا اضافيا بنسبة ١٠٪ في سعر صرف الشيكل. مما يعني ان الاجور الحقيقية للعاملين ستنسحق بنسبة اكبر وسيضرب الاستهلاك الفردي للعاملين.

اما ارباب الصناعة فيتلخص موقفهم بالمطالبة بان تتضمن اتفاقات الاجور الغاء نظام دفع علاوة الغلاء، وتقديم تعويض هامشي في نهاية كل عام. اما قيادة الهستدروت فيتمحور موقفها حول نسف ٥٠٪ من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين، وان لا يجري نسف هذا النظام المعمول به في الظرف الراهن. وان يرتبط الاقتطاع من علاوة الغلاء بتعهد ارباب العمل والصناعة بعدم رفع الاسعار جنونيا و «مقاضاة» من يتخطى الحواجز المرسومة في هذا الاطار.

ويتضح من ذلك ان المحاور الثلاثة متفقة جوهريا على الاقتطاع من علاوة الغلاء.

● ثانيا: *الموقف من قانون الحد الادنى للاجور:*

تعمل عدة اوساط وفي مقدمتها في وزارة المالية وكذلك ارباب العمل والصناعة لالغاء قانون الحد الادنى من الاجور المعمول به منذ عشرين شهرا. فرغم بعض التحفظات التي ابديناها، وابدتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت والكنيست فيما يتعلق بالمقياس (اردنا ان تكون النسبة اكبر)، رغم ذلك رأينا في تشريع هذا القانون مكسبا هاما للعاملين، خاصة الذين يقبعون في الدرجات السفلى في سلم الاجور والمداخيل. فهذا القانون يحدد ربطا اوتوماتيكيا بنسبة ٤٥٪ من معدل الاجور في الاقتصاد. ولهذا، فحسب موقف وزارة المالية و «بنك يسرائيل» وارباب العمل فان هذا القانون قد ادى الى زيادة الاجور والى ضرب نسبة وحجم ارباح ارباب العمل وكان من العوامل التي عمقت الركود الاقتصادي!! ولهذا، لانجاز خطة التنمية وتشجيع الاستثمار في فروع الصناعة وغيرها - يقترحون الغاء هذا القانون. ويؤكدون انه في فروع مثل النسيج كان سن هذا القانون من عوامل تعميق ازمة هذا الفرع الذي اغلق عشرات المشاغل وطرد ٣ آلاف عامل عام ١٩٨٨ الى سوق البطالة وانخفضت انتاجية هذا الفرع - حسب معطيات وزارة الصناعة والتجارة، («هآرتس» ٨٩/١/٢٥) - بنسبة ٦٪.

ان الحقائق تنسف ادعاءات الحكومة ووزاراتها الاقتصادية. فالمعطيات (انظر: «معريف» ٨٩/١/٢٤) تشير الى حقيقتين اساسيتين:

- الاولى: ان تنفيذ قانون الحد الادنى من الاجور (لا يعمل به في العديد من الفروع كما يجب - أ. س) لم يؤد الى رفع حصة الاجور الحقيقية في الاقتصاد. فالمعطيات تشير الى انه في الصناعة الاسرائيلية ارتفعت الاجور الحقيقية في السنة التي سبقت سن هذا القانون وبالمقارنة مع حصيلة السنة بعد تشريعه بـ ٤ مرات.

- والثانية: وهي مربوطة عضويا وجدليا بالاولى هو الفرز الحاصل في المداخيل بين فئات العاملين ومدراء العمل والهوة الكبيرة الواسعة بين مستوى اجور هذه الفئات. فوفقا لبحث اعده الاقتصاديان «يورام غباي» و «شمعون غال»، وعلى اساس معطيات ضريبة الدخل، حول مستوى الاجور في فرعي النسيج والاغذية، حيث مستوى الاجور منخفض بالمقارنة مع الفروع الاخرى، تتضح الصورة التالية: ان (٢٥,٣٥٩) من العاملين في فرع النسيج و (١٩,٦٥٠) من العاملين في فرع الاغذية، واللذان كانا يؤلفان معا عام ١٩٨٨ ٥٠٪ من مجمل العاملين في الفرعين، كانت حصتها من مجمل الاجور (بروتو - وسخ) في الفرعين ٢٠٪ فقط!! هذا، في حين ان (٣٩٣٠) من العاملين في فرع الاغذية و (٥٠٧٠) من العاملين في فرع النسيج واللذان كانا يؤلفان العشر الاعلى كانت حصتها معا حوالي ٣٦٪ من مجمل الاجور في الفرعين. اي ان حصتهما اكبر بـ ٧٥٪ من مجمل الاجور التي قبضها ٥٠٪ من العاملين في الفرعين. ووفقا لمعطيات هذا البحث، فان وسط المدراء من بين العشر الاعلى الذين بلغ عددهم (٣٩٣) في فرع الاغذية و (٥٠٧) في فرع النسيج بلغت حصتهما معا ٩ - ١٠٪ من مجمل مدفوعات الاجور في هذين الفرعين. وهذا يجسم الهوة الواسعة في الاجور بين فئة المدراء والعمال في الخانات السفلى من سلم الاجور. فأجرة المدراء في فرع الاغذية وبالمقارنة مع الـ ٥٠٪ من العاملين في الدرجات الخمس المنخفضة من سلم الاجور اكبر بـ ٢٠ مرة، وفي النسيج بـ ٢٥ مرة.

ولهذا، فان محاولة الغاء قانون الحد الادنى من الاجور (يبلغ الحد الادنى من الاجور اليوم (٧٣٨,٧٦) شيكل بروتو - وسخ شهريا و (٢٩,٥٥) شيكل ليوم عمل من ثماني ساعات) يستهدف ضرب مستوى معيشة ٥٠٪ من العاملين مباشرة وتقديم تسهيلات وشروط جديدة لصالح ارباب العمل.

● ثالثا: *تخفيض الاجور:*

تجري عدة محاولات من قبل السلطة وارباب العمل لتخفيض الاجور في القطاعين: الخدمات والانتاج، وادخال هذا التخفيض في اتفاقات الاجور الجديدة. ففي القطاع العام (الخدمات) تعد اللجنة الخاصة الحكومية برئاسة البروفيسور تسفي زوسمان تقريرا حول موضوع الاجور في هذا القطاع. ويدور الحديث هنا عن (٤٠٠) الف مستخدم في هذا القطاع. ومما نشرته الصحف (٨٩/١/٢٦) فان «الاصلاح» المقترح هو بناء سلم جديد موحد للاجور في هذا القطاع. ومن ابرز بنود «الاصلاح» تخفيض وزن الاقدمية والعلاوات الخاصة في بنية الاجور. اي العمل، وتحت ستار سلم موحد للاجور، على ضرب مكتسبات العاملين وحقوقهم من حيث الاقدمية والعلاوات من جهة، وتخفيض اجور المستخدمين تحت يافطة اما لتخفيض وتجميد الاجور واما طرد قسم من المستخدمين.

اما في الفروع المنتجة، في الصناعة وغيرها فان المفاوضات بين الهستدروت وارباب العمل لابرام اتفاقية اجور جديدة قد تجرجرت كثيرا. فارباب الصناعة يعملون من اجل تخفيض الاجور الاسمية كوسيلة - حسب رأيهم - لمنع طرد قسم آخر من العاملين ولمواصلة النشاط الاقتصادي، ويحاول وزارة المالية التوفيق بين الطرفين (انظر «هآرتس» ٨٩/١/٢٦) - عن طريق تقديم تسهيلات في مجال ضريبة الدخل لاصحاب الدخل المتوسط الذين يبلغ دخلهم الشهري (٢٠٠٠) - (٤٠٠٠) شيكل «بروتو - وسخ» مقابل تخفيض الضريبة عن ارباب العمل في فروع الانتاج.

■■ *الخلاصة:*

ان الحقائق المذكورة تؤكد بأن جمهور العاملين يواجه اليوم خطة منهاجية من التآمر السلطوي وارباب العمل وبالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية المعراخية لتخفيض مستوى معيشته واجرته الحقيقية. في حين ترفض الحكومة فرض ضرائب على البورصة وعلى ارباب الرأسمال الكبير بحجة ان مثل هذا الاجراء سيعيق احتمالات استثماراتهم في الاقتصاد ويعيق التنمية، في حين تقدم السوبسيديا لارباب رؤوس الاموال والصناعة فانها (الحكومة) تختفي وراء الشعار المزيف وكأن نسف علاوة الغلاء وتخفيض الاجور والغاء قانون الحد الادنى من الاجور سيكون الرافعة لانهاض الاقتصاد من ركوده، ومحاربة البطالة. والمعطيات الرسمية تنسف هذا الادعاء. فوفقا لمعطيات الاقتصاديين في بنك العمال - «هبوعليم» (الصحف ٨٩/١/٢٤) تبرز الحقائق التالية:

السنة	الاجور	البطالة
١٩٨٧	٧,٨٪	٦,١٪
١٩٨٨	٧٪	٦,٤٪
١٩٨٩ (توقع)	- ٢٪	٧,٥٪

فهذه الحقائق تناقض ادعاءات المتآمرين على العاملين. فانخفاض الاجور لم يؤد الى تقليص البطالة، فقد ارتفعت رغم ذلك. وهذه الحقيقة تؤكد ان الهجوم المبرمج لتخفيض مستوى معيشة العاملين واجورهم يستهدف تحسين وضع ارباب العمل في اطار مواصلة التعايش مع سياسة تقنين الازمة ومرحلة الركود الاقتصادي، حيث انه لا امل بانجاز التنمية وتجنيد استثمارات جديدة للتوظيف في فروع الانتاج في ظل بقاء وضع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما ان هذه السياسة المكشوفة ضد العاملين تتطلب توسيع دوائر النشاط بين العاملين لايصال موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الداعي من جهة الى تعويض كامل للعاملين عن الغلاء والضربات الاقتصادية الاخيرة. والى رص اوسع وحدة عمالية - جماهيرية كفاحية يهودية - عربية لمواجهة ممارسات السلطة ومجازرها في فلسطين المحتلة وتعسفها على «الجبهة الخلفية» ضد العاملين في اسرائيل ومن اجل السلام العادل وتأمين الخبز ومكان العمل من جهة ثانية.

من الصحافة العبرية

في القصبة يرشون عليهم الارز

● بقلم: روني شكيد ●

● قبل حوالي الشهرين اقام بضع عشرات من الشبان عرضا عسكريا في شوارع القصبة في نابلس، وقد حملوا في ايديهم سكاكين وبلطات وحجارة. سكان القصبة صفقوا لـ «الجنود» وحيوهم، رشوا عليهم الأرز مباركة وغنيا بالنجاح. صحفي فلسطيني من القدس الشرقية كان شاهدا على العرض وقال في ختامه: «هذه هي نواة الجيش الفلسطيني».

قبل اكثر من شهر اكتشفت قوات الامن مخيطة في الخليل. الشابات اللواتي كن هنالك كن يعملن في خياطة بزات من «الكاكي» شبيهة جدا ببزات «تصاهل». ومن التحقيق اتضح ان الشابات كن يعملن في خياطة بزات خاصة لجنود الجيش الشعبي في منطقة الخليل.

في المجلات الاسبوعية الفلسطينية التي تصدر في قبرص تنشر، مؤخرا، صور من عروض هؤلاء الجنود وهم يحملون في ايديهم سلاح الانتفاضة: سكاكين، حجارة وزجاجات. وفي احدى الصور ظهر جنود الجيش يرتدون بزات «تصاهل». تلك البزات، على ما يبدو، سرقت من احدى قواعد «تصاهل» في المناطق.

ظاهرة العروض العسكرية التي يقيمها مجندو الجيش الشعبي هؤلاء انتشرت في الاسابيع الاخيرة في كل انحاء المناطق. في البداية كانت تلك عروضا موجهة لوسائل الاعلام. فقد كان الشبان يسيرون وهم ملثمون بينما كانوا يرتدون «بزات» هي عبارة عن اكياس كبيرة من البلاستيك بألوان مختلفة. وقد استقبل الاهالي هذه العروض بتلهف وحماس. ورويدا رويدا ازدادت ثقة الشبان والان يقيمون العروض وهم، في غالبية الحالات، مكشوفو الوجوه. ولكي ينقلوا فكرة الجيش الشعبي الى الرأي العام ولكي يثبتوا بأن النواة لهذا الجيش قائمة قام المبادرون والمنظمون، عدة مرات، بدعوة طواقم تلفزيون من الولايات المتحدة وفرنسا.

في بعض القرى تقام عروض تتخللها مراسيم: مقابل ناصية مرفوع عليها العلم الفلسطيني يقف «الجنود»، يحيون العلم وينشدون النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي، بلادي».

● ● ●

لقد تلقى قادة م. ت. ف. التشجيع من التقارير التي كانوا يتلقونها من قرى الضفة عن الانتظام شبه العسكري، وقرروا ابراز معنى اضافي آخر للدولة الفلسطينية القادمة: فقد أعلنوا في بغداد عن اقامة الجيش الشعبي الفلسطيني في المناطق.

وفي المناطق سارع رؤساء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الى مباركة وتأييد اقامة الجيش، ففي نداء رقم (٣٢) الذي وزع قبل اسبوعين جاءت دعوة الى الشبان للتجند في صفوف الجيش الجديد والمشاركة في نشاطاته.

كذلك، فقد حرصت م. ت. ف. على ارسال الاموال للمناطق لتمويل المصروفات. وأنيطت مهمة تنظيم الجيش بعدد من النشيطين المركزيين في حركة «فتح» في المناطق.

● *استعراض فلسطيني في الخليل. في «تصاهل» يقولون: «اذا ما أدخلنا ٥٠ أو ١٠٠ من هؤلاء «الجنود» الى السجن فسيحل محلهم ٣٠٠ آخرون!»* ●

ان اعلان الناطقين باسم م. ت. ف. لم يفاجىء اجهزة الامن وخاصة القيادة العليا التي تعمل بشؤون المناطق. فمراقبة تطور الانتفاضة، وخاصة منذ اعلان الاستقلال الذي كان ابرة تنشيط للفلسطينيين، قادت الى الاستنتاج بأنه من المحتمل، ايضا، الاعلان عن اقامة جيش. وقد قال ضابط كبير انه «من المتوقع ان تستمر ظاهرة الجيش الشعبي في التطور؛ ومن المحتمل ايضا ان تنشط في هذا الاطار، مجموعات من قاذفي الحجارة او الزجاجات الحارقة او مجموعات تنفذ عمليات بأردة أخرى. ولا يمكن الغاء احتمال ان يتم مأسسة هذا الاطار وان يبدأوا في تعلم استخدام السلاح بشكل نظري».

في «تصاهل» ينظرون بقلق الى تشكل هذه الأطر ومأسستها. وتجربة السنة الاخيرة تثبت انه اذا ما بدأت ظاهرة معينة بالتطور والفوز بتشجيع قادة م. ت. ف. فانها تنتشر وتتأسس.

في طولكرم اعتقل مؤخرا عبد الفتاح حسن البالغ من العمر ٤٠ عاما. وبموجب لائحة الاتهام المقدمة ضده فانه اشغل احد المناصب العليا في قيادة الجيش الفلسطيني وعمل بموجب الأوامر التي تلقاها من حركة «فتح» وجند بضع عشرات من الشبان و «جنوده» حاولوا القيام بعمليات ضد جنود «تصاهل». عبد الفتاح متهم بأنه حصل من «فتح» على شارات (رتب) للمجندين الذين كان من المفروض ان يعلقوا هذه الشارات على صدورهم وقت تنفيذ العمليات. وقد أضاء الكشف عن هذا التنظيم ضوءا أحمر لدى اجهزة الامن، اذ ان المنطق يقول بأنه اذا ما ألقي القبض على خلية كبيرة جدا من الجيش الشعبي في طولكرم فان احتمال ان يكون النشاط قد بدأ في أماكن أخرى هو احتمال كبير.

في «تصاهل» تعلموا الدرس من معالجة تنظيمات مماثلة في الانتفاضة: كان واضحا ان الاوامر والقوانين غير كافية للقضاء على هذه الظاهرة. ومن شأن امر خاص يقضي باخراج تنظيمات مثل الجيش الشعبي خارج القانون - من شأنه فقط ان يؤدي الى توسيع صفوف هذا الجيش كما جرى بالنسبة للجان الشعبية.

وفي «تصاهل» يفهمون جيدا انه لا يمكن تصفية هذه الظاهرة بعملية سريعة وخاطفة. «اذا ما أدخلنا ٥٠ أو ١٠٠ «جندي» من هؤلاء الى السجن فسيحل محلهم ٣٠٠ آخرون» يقولون هناك في الجيش وهم يدركون حقيقة انه لا يمكن تركيز جنود في كل واحدة من القرى الـ ٤٥٠ في الضفة او في كل حي او كل مخيم لاجئين من اجل منع اقامة الاستعراضات والعروض العسكرية. ولكن في هذه الاثناء يتم توسيع نشاطات المخابرات.

(عن «يديعوت احرونوت» - ٨٩/١/٢٥)

مشاريع «السلام» الاسرائيلية - الامريكية في عشر سنوات

■ اتفاقية كامب ديفيد الثانية (١٩٧٨)

- سلطة حكم ذاتي منتخبة في الاراضي المحتلة.
- انهاء السيطرة المدنية الاسرائيلية على هذه الاراضي.
- انسحاب اسرائيلي جزئي من الاراضي المحتلة.
- سلسلة مفاوضات خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات، ويشترك في هذه المفاوضات كل من اسرائيل، مصر، الاردن وممثلون عن العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية - غزة من اجل تحديد:

١ - صلاحية الحكم الذاتي.
٢ - الترتيبات الامنية الخارجية والداخلية لهذه الاراضي.
٣ - الحدود الدائمة بين اسرائيل وهذه الاراضي.
٤ - معاهدة سلام اردنية - اسرائيلية.
٥ - مستقبل وضع الاراضي بعد انتهاء الفترة الانتقالية «٥» سنوات.

■ خطة ريغن ١٩٨٢/٩/١

١ - الاستئناف السريع لمحادثات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.
٢ - تجميد سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.
٣ - احراز تقدم في عملية انتخاب سلطة حكم ذاتي فلسطينية.
٤ - اقامة «اتحاد» بين الضفة الغربية وقطاع غزة ودولة الاردن بعد انتهاء فترة الخمس سنوات الانتقالية التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد.
٥ - الابقاء على القدس غير منقسمة على ان يتقرر وضعها النهائي من خلال المفاوضات.

■ مشروع بيرس ٨٥/١٠/٢١

- اجراء مفاوضات بين وفد اسرائيلي ووفد اردني - فلسطيني مشترك.
- هدف المفاوضات الوصول الى سلام بين اسرائيل والدول العربية.
- ان تقوم المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨.
- يمكن ان تبدأ المفاوضات بمساندة محفل دولي كما تتفق عليه الدول المتفاوضة.

■ خطة شولتز وزير الخارجية الامريكي شباط ٨٨

- افتتاح دولي لمفاوضات مباشرة بعد الاعلان عن الخطوط العريضة لمبادىء التفاوض.
- تسوية انتقالية تبدأ باجراء انتخابات لمجلس فلسطيني للحكم الذاتي في الضفة والقطاع.
- مفاوضات خاصة بالتسوية النهائية يتم الشروع بها قبل نهاية عام ١٩٨٨ حتى ولو فشلت مباحثات التسوية المرحلية.

■ خطة رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ٨٩/١/١٩:

- وقف الانتفاضة لفترة تتراوح بين ٣ - ٦ اشهر.
- اجراء انتخابات لاختيار ممثلين يكونون على استعداد للتفاوض مع اسرائيل بعد تطبيق الحكم الذاتي.
- فترة انتقالية بعد الانتخابات يعقبها قيام اتحاد فيدرالي بين المناطق المحتلة والاردن او بين المناطق المحتلة واسرائيل.
- ابقاء المستوطنات الاسرائيلية وتوفير الجيش الاسرائيلي الامن لها.

وكما هو ملاحظ فان خطة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي لم تخرج عن شكل ولا مضمون المشاريع الامريكية - الاسرائيلية السابقة أو عن اتفاقيات كامب ديفيد.

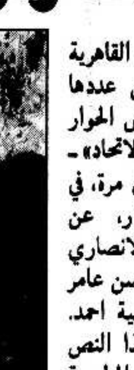
المشترك بين جميع هذه المشاريع:

١ - تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
٢ - تجاهل حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
٣ - مطالبة الفلسطينيين بالتخلي عن منظمة التحرير.
٤ - اعتماد دور للاردن بهذا الشكل او ذاك في تمثيل الشعب الفلسطيني.
٥ - تكريس الاحتلال للاراضي العربية المحتلة وتخليد المستوطنات والوضع القائم.
٦ - الاخذ بالاعتبار وجهة النظر الاسرائيلية وتغييب وجهة النظر الفلسطينية.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية - ١٩٨٩/١/٢٦)

عجز الحكومة الاسرائيلية عن قمع الانتفاضة يحدث تأثيرات زلزالية داخل اسرائيل

■ نشرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية اليومية، على عرض صفحتين من عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/١٩، نص الحوار الهام الذي أجرته مع رئيس تحرير «الاتحاد» - اميل حبيبي - في أثناء وجوده، لاول مرة، في القاهرة. وقد اشترك في الحوار، عن «الجمهورية»، كل من محفوظ الانصاري (رئيس التحرير) وجلال السيد وحسن عامر وبدوي محمود وسعد هجرس وسمية احمد. وتعيد «الاتحاد»، فيما يلي، نشر هذا النص دون أي تغيير سوى تلافي الاخطاء المطبعية بقدر الامكان:


● اميل حبيبي مع نجيب محفوظ ●

● الاستاذ اميل حبيبي:
اسمحوا لي في البداية ان اقرر انني مدين للزميلة «الجمهورية» بهذا اللقاء الذي ما كان من الممكن ان تكتمل فرحتي بزيارة القاهرة - لاول مرة - بدونه.

لقد تربينا على الثقافة والصحافة المصرية منذ نعومة اظفارنا وعلى الرغم من الحواجز، التي نصبت بيننا فيما بعد، لم نشعر في يوم من الايام بان علاقتنا بمصر قد انقطعت.

ليست هذه هي المرة الاولى التي اعبر فيها عن مشاعري المحددة حيث التقيتكم وجها لوجه فادركت ان شعبا كشعبنا له مثل هؤلاء الاصدقاء لا يمكن ان يضيع مستقبله.

انا من ذلك الجيل من الشعب العربي الفلسطيني الذي واكب الحركة الوطنية الفلسطينية منذ خمسين عاما والذي عاش فترة الاضراب الكبير ١٩٣٦ واستوعب دروس الفشل.

وقيض لي ان اسهم اسهاما مباشرا في الحركة الوطنية الفلسطينية خلال نصف القرن الماضي كما قيض لي ان انجح في البقاء في وطني دليلا على ان مؤامرة عام ١٩٤٨ ضد شعبي لم تنجح نجاحا كاملا وبقيت فيها بذور فشلها ببقائنا.

انا من مواليد العام ١٩٢١ من عائلة انتقلت من بلدتها «شفاعمرو» العام ١٩٢٠ وكنت اول مولود لهذه العائلة في مدينة حيفا التي استقرت بها.

وبعد ان انهيت دراستي الثانوية اراد لي اخي الاكبر - الذي كان يعيلنا - ان اكون مهندسا بتروليا فتعلمت سنتين بالمراسلة والممارسة ولكني لم استطع ان اكبح جماح ملكاتي الادبية.. وعملت مذيعا ومسؤولا عن قسم الادب والمسرح في اذاعة فلسطين - في زمن الانتداب - ثم مارست العمل السياسي. ففي العام ١٩٤٤ اصدرنا جريدة «الاتحاد» - اسبوعية - بعد الحصول على ترخيص من حكومة الانتداب البريطاني باسم «جمعيات ونقابات العمال العرب في فلسطين» وكنت احد مؤسسيها وكاتب افتتاحيتها وقد وضعت لها عنوانا «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

وكانت هذه الصحيفة العربية الوحيدة التي حاولت اقناع جماهير شعبنا وقياداته بقبول التقسيم لأن البديل الممكن الوحيد هو الكارثة التي وقعت فيما بعد.

وبقيت في مدينتي حيفا بعد قيام دولة اسرائيل ولم يكن الأمر سهلا ونحن نعتبر بقاءنا مكسبا هاما لقضية شعبنا لان حكام اسرائيل لم يتصوروا بقاء عربي واحد في الدولة اليهودية. وحتى بعد الهدنة العام ١٩٤٩ استمرت محاولات ترحيل شعبنا وكان علينا ان نقاوم منذ اليوم الاول، ونساء شعبنا وبناتنا كن مضطرات لقذف اجسادهن تحت عجلات عربات الترحيل العسكرية لمنع المزيد من عمليات الترحيل.

لم تعط اية فترة من الوقت لانتظار ان يأتينا «الفرج» من الخارج او في انتظار الفارس الأسمر على فرسه الابيض لانقاذنا.

● «رجال في الشمس» ●

كان علينا ان ندق على ابواب سجننا ونصرخ منذ اللحظة الاولى او نختنق. وهنا أشير الى رواية الاديب الفلسطيني غسان كنفاني «رجال في الشمس» حيث قيض لغسان ان يقضي عشر سنوات في الغربة حتى يصل الى هذه الحقيقة «انك اذا لم تضرب بيدك على ابواب سجنك وتصرخ.. لن ينقذك احد».

واضح انه لولا قيامنا بكل نشاطنا السياسي والاجتماعي على اساس موافقتنا على قرار وعلى مبدأ دولتين لشعبين ما كان من الممكن ان نبقى في بلادنا.

اضف الى ذلك وللتاريخ وللحقيقة يجب ان نقول ان موقفنا العقلاني الذي صدر منذ اليوم الاول عن ادراكنا انه لا مستقبل لنا في بلادنا، التي اصبحت دولة اسرائيل، بدون ان نصر على الارتباط بالقوى الدمقراطية في اسرائيل على قلة عددها ونفوذها.

لقد كانت - هذه الرابطة - ولا تزال شريان الحياة لوجودنا.

وفي العام ١٩٥٢ انتخبت في البرلمان الذي يسمى «الكنيست» وبقيت فيه حتى العام ١٩٧٢ حين بدأت في كتابة روايتي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» فألححت على الاستقالة من «الكنيست». واعتبر نفسي اول برلماني يستقيل من البرلمان بمحض ارادته في تاريخ البرلمانات كلها.

وعدت الى العمل في الصحافة بالاضافة الى عملي الادبي واستطعنا في العام ١٩٨٣ اصدار جريدة «الاتحاد» يومية وكانت السلطة الاسرائيلية تصدر صحيفة يومية باللغة العربية «الانباء» وبسبب العجز المالي الهائل الذي كانت تغطيه من الميزانية توقفت بعد ان بلغ العجز ٨ ملايين دولار.

● الرقابة العسكرية ●

● هل الصحافة في اسرائيل خاضعة للرقابة؟

- الصحافة خاضعة للرقابة العسكرية في اسرائيل. نحن في جريدة «الاتحاد» شأننا شأن باقي الصحف لدينا حق ان نراقب انفسنا بانفسنا بموجب تعليمات تصدر من الرقيب العسكري من وقت لآخر حيث يعلن عن «محرمات» ثم تتغير.

مثلا قضية تهجير اليهود من اثيوبيا - الفلاشا - على طول العملية من بدايتها وحتى انتهت كان ممنوعا ان نذكر شيئا عنها وبعد انتهاء العملية انتهى الحظر وكان ممنوعا ان ننشر احصاءات عن نسبة اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الذين لا يصلون الى اسرائيل. الان ممكن.. قضايا موارد المياه ممنوعة من النشر او الحديث عنها وحتى الان وبالطبع كل القضايا العسكرية ممنوعة وما يسمى القضايا الامنية.

وبالاضافة الى ذلك كل ما يأتينا من مراسلينا من المناطق الفلسطينية المحتلة خاضع للرقابة العسكرية.

ويحدث ان يشطب الرقيب لنا خبرا فننسر به الى احدى الصحف العبرية فتنشره. وحينئذ يحق لنا ان نعيد نشره.

ورغم التهديد يظل الجهاز الاعلامي الاسرائيلي يضم عددا كبيرا من العناصر الدمقراطية والرافضة للاحتلال وهذا ايضا شأن جمهور المثقفين وكبار الكتاب وأساتذة الجامعات والفنانين.

وفي العام الماضي اوقفت السلطة جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع قبل ٣٠ مارس (يوم الارض) وكان هدفها ان تنظم استفزازات في ذلك اليوم لعلها تنجح في التخلص منا ومن دورنا في دعم الانتفاضة. وقد جاء هذا القرار نتيجة لنشرنا خبرا اعتذرنا فيه لعائلة من القدس العربية كنا قد نشرنا ان ولدها الجريح قد استشهد تعلمنا انه لا يزال على قيد الحياة فقلنا اننا نعتذر لكي نكون من الذين يتوخون الدقة حتى تبقى الجريدة جريدة الانتفاضة وكانت الجملة الاخيرة هي الجريمة!

ان الرقابة العسكرية في اسرائيل حمقاء. فمثلا: رتبت مؤسسة التراث التي يقودها الشاعر سميح القاسم مهرجانا للمسرح العربي في اسرائيل واختارت له اسم «يوم الطاحونة.. يوم» فمنع المهرجان بحجة ان سميح القاسم يقصد «يوم اللي طحونا يوم» أي طردونا من بلادنا.

● كيف رأيت القاهرة من قراءاتك وكيف وجدتها؟

- في يوم من الايام.. عندما جاء محمود درويش الى القاهرة برر عمله هذا بان القاهرة هي وطنه الثاني ووطنه الروحي، جيد جدا أن يكون هذا هو شعور محمود درويش لانه من الجيل التالي لي.

لكن هذا هو بالضبط شعور جيلنا في اثناء الانتداب البريطاني كانت فلسطين الانتدابية اوسع الأسواق للصحف والمجلات المصرية وعلى رأسها المجلات الثقافية. «الرسالة» و«الثقافة» كانتا توزعان بالالوف وايضا شعرنا بالارتباط المصيري بمصر بمعارك الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني.

كنا نعرف الحياة الوطنية المصرية بالتفصيل.

والادب الصادر من مصر.. تربينا عليه من طه حسين الى نجيب محفوظ وتعرفنا على القاهرة وعلى احيائها خصوصا من كتابات نجيب محفوظ كأننا شاهدناها بعيوننا. وهذا فضل نجيب محفوظ علينا وعلى القاهرة. وما كان من الممكن بعد النكبة - ١٩٤٨ - ان نزور مصر وبعد اتفاقيات «كامب ديفيد» رفضنا سياسيا ان نأتي لمصر.

● لماذا اتخذتم هذا الموقف؟ وانتم تتحدثون عن السلام مع اسرائيل منذ التقسيم؟

- لقد فهمنا موقف مصر وشعبها الرافض للتطبيع وكان على حكام اسرائيل ان يفهموا ان شعب مصر لا يمكن ان يقيم علاقات طبيعية معهم بالتضحية بفلسطين والقضية الفلسطينية. وجاءت التطورات السياسية لدى منظمة التحرير الفلسطينية تلبية لارادة الانتفاضة. فلولا الانتفاضة ما استطاع ياسر عرفات ان يكسر الطوق العربي الجامد تجاه القضية الفلسطينية.

نحن في عملنا السياسي لدينا شعار هو مثل من امثالنا الشعبية: «اننا نريد ان نأكل عنبا لا ان نقتل الناطور» الحارس. لذلك يكفينا ان الرئيس مبارك والقيادة السياسية المصرية استجابت لارادة الانتفاضة ولارادة منظمة التحرير الفلسطينية ووافقت على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى مبادرة السلام التي اطلقها ياسر عرفات. وهذا الموقف من جانب القيادة المصرية هو تجاوز لاية محاذير. حينئذ - في رأينا - بطلت الموانع التي كانت تمنعنا سياسيا وذاتيا من زيارة القاهرة.

● أوهام الماضي ●

الجديد في الارض المحتلة ان الشعب لم يعد يقبل بالاوهام وقد حدد اهدافه ومسيرته.

نحن لم نحسن الظن بحكام اسرائيل في يوم من الايام. بالعكس نحن عملنا قدر استطاعتنا على كشف نوايا هؤلاء الحكام الحقيقية. كما اننا غير موافقين على المعادلة التي تقول بان ٩٩٪ من القضية راجع لأسباب نفسية. فلو كان هذا حقيقيا اما كان يكفي حكام اسرائيل ان يذهب الرئيس السادات الى القدس وان تقيم اكبر دولة عربية - مصر - السلام معها..؟

قد تنشأ - اليوم - اوهام ايضا وعلينا ان نكون يقظين ومرة اخرى نقول: الامر الجديد هو الانتفاضة التي اثبتت قدرتها على الاستمرار والتي اثبت العدوان الاسرائيلي عجزه عن وقفها. وهذا غير وسيغير الموازين داخل اسرائيل وخارجها. وليس هذا نابعا من اوهامنا بل نابعا من ثقتنا في استمرارية الانتفاضة التي حسب حكام اسرائيل في بدايتها انها سحابة صيف وانهم يستطيعون قمعها في ثلاثة اسابيع ثم قالوا في ثلاثة اشهر. وانهم «احرار» في اللجوء الى المجازر الواسعة في القضاء عليها لكن تبين لهم انهم مقيدون حتى في سلاح المجازر. مقيدون بالمصالح الامريكية بعيدة المدى، مقيدون بالوضع العربي الداخلي في كل بلد عربي. وهذه الظاهرة لم تنشأ الا الآن. وحين نتحدث عن فشلنا في تغيير الحال في الماضي داخل اسرائيل، يجب ان نتذكر أن هناك عاملا جديدا لم يكن موجودا في الماضي وهو الانتفاضة وعجز اسرائيل عن قمعها.

● ما تقييمك لزيارتك للقاهرة ولقاءاتك بمثقفيها وادبائها وما الاضافة التي ستعود بها الى اسرائيل؟

- استفدت جدا من هذه الزيارة ومقابلاتي في اثنائها. فقد عمقت لدي الشعور بصدق المشاعر القومية لدى اوساط عربية واسعة تعارض اولا تفهم موقفنا لانه في بلادنا جوبهنا ونجابه يوميا بين العرب في اسرائيل بتيار قومي تسمح له السلطات الاسرائيلية بالتسيب. وعلنا يعلنون انهم لا يعترفون باسرائيل رغم انهم يعيشون فيها ويشتركون في انتخابات الكنيست ويحملون الجنسية الاسرائيلية أي انهم «يزايدون» علينا وانهم «متطرفون» في القضية القومية وهؤلاء يستغلهم حكام اسرائيل باستمرار لضربنا وليس ضربنا فقط بل ايضا لضرب مكتسبات شعبنا في اسرائيل مثل لجنة رؤساء السلطات المحلية. لجنة الدفاع عن الاراضي العربية. اتحاد الطلاب الجامعيين العرب. اتحاد الكتاب العرب.

الحقيقة اننا دائما كنا نعترف بشرعية ظهور مواقف كهذه لشعب رازح تحت نير الاضطهاد والعدوان.

لكن حاولنا دائما ان ننبه هؤلاء الشبان الى انهم لا يعملون في فراغ وان حكام اسرائيل استغلوا ويستغلون مواقفهم. ونحن، عدة مرات، نبهنا الراي العام في الداخل والخارج الى حقيقة اساسية هي ان المهمة التي تم ايكالها «رجلنا في دمشق»، ايلي كوهين، باعتراف المؤرخين الاسرائيليين انفسهم، كانت تحريض الصحافة السورية على نشر مقالات متطرفة في العداء لاسرائيل.

● ترحيل الفلسطينيين ●

وحكام اسرائيل يتمادون في هذا الدلال. يجيزون لانفسهم ان يقولوا ويصرحوا تصريحات عنصرية قبيحة حتى وصل الامر الى انهم اجازوا اشتراك قائمة انتخابية برنامجها الانتخابي ليس فيه سوى نقطة واحدة هي ترحيل الفلسطينيين.

ومع ذلك علينا ان نتعامل مع هذا الواقع.

الموقف المعارض لموقفنا موقف قومي عربي صميم.

حكام اسرائيل يجب ان يروا الخطر اذا ضيعوا هذه الفرصة لان هذا المارد النائم عليهم عدم استفزازه اكثر من اللزوم.

الامر الثاني الذي استفدت منه هنا بكل تواضع هو ما قاله الاخضر الابراهيمي ربما عفو الخاطر.. قال: «ان المشروع القومي العربي لحل القضية الفلسطينية قد فشل. وحين اتيح للشعب العربي الفلسطيني ان يأخذ مقاليد اموره بيده قرر مصيره ومن حقه ذلك ولاول مرة حصلت «فلسطنة» القضية الفلسطينية».

«وما بقي علينا - نحن الشعوب العربية - سوى ان ندعم القرار الفلسطيني المستقل والذي اصبح مستقلا لاول مرة، دون تحفظ».

انا لن اجادل ولا حاجة بي الى ان اجادل شرعية المشروع القومي العربي تجاه القضية الفلسطينية ولكن اسمحوا لي ان اقول لكم: لو ترك الشعب العربي الفلسطيني وشأنه لكي يقرر مصيره بنفسه في العام ١٩٤٧ لكان وافق على قرارات التقسيم لان الشعوب ليست «بلهاء» وتعرف الواقع الفلسطيني المتميز.. بوجود اقلية قومية يهودية.

هذا هو الوضع الذي تطورت فيه فلسطين في زمن الانتداب البريطاني.

● أي قومية يهودية تتحدث عنها - في العام ١٩٤٧ - وانت تعلم ان المهاجرين اليهود جاءوا من قوميات مختلفة وتعلم حقيقة الهجرة المنظمة الى فلسطين والتي جاء ضمن موجاتها تهجير مائة الف يهودي بتوصية من الرئيس ترومان الى فلسطين؟

- ما من قضية اكثر براجماتية من القضية القومية ولا يوجد حل للقضية القوميات قائم بذاته. ما كنت اتصوره عام ١٩٤٧ واومن به هو ان الشعب الفلسطيني هو صاحب المصلحة، المصلحة العليا للشعب الفلسطيني ان يبقى في وطنه وان يمنع ترحيله وطرده من وطنه.

نشأت منذ اكثر من نصف قرن قضية قومية يهودية في فلسطين. كان علينا ان نتعامل معها. وازاء عدم التعامل معها وجدنا الان تاريخيا اننا لم نستطع حل قضيتنا. ونقول - الان - لليهود الاسرائيليين انتم فشلتم في تأمين مستقبل دولتكم على خراب الشعب الفلسطيني، ونعتز بان شعبنا - لانه شعب عريق - كان سباقا في رؤية الحقيقة الفلسطينية المستقلة وهي انه لا يستطيع شعب من هذين الشعبين ان يضمن مستقبله الا بالتفاهم مع الآخر.

● السلام بين القبول والرفض ●

● كيف قبلت بمؤامرة دولية - ١٩٤٧ - استهدفت ارض فلسطين - ارض الميعاد للحركة الصهيونية ثم رفضت السلام الذي قدمه الرئيس السادات لاستعادة ارض مصر واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني في اطار حكم ذاتي - لفترة محدودة يعقب ذلك تقرير مصير الشعب الفلسطيني وهو ما أكده المفهوم المصري والامريكي، وحينما غيرت اسرائيل المفهوم اوقفت مصر المحادثات حول الحكم الذاتي؟

- جاء الرئيس السادات الى القدس لتحقيق تسوية بين اكبر بلد عربي واسرائيل متجاهلا لب النزاع العربي الاسرائيلي وهو قضية فلسطين. وطبعا من حق مصر ان تستعيد كل ترابها الوطني وممكن في السياسة دفع بعض الثمن، واعترضنا، على مشروع السادات للسلام في امرين:

الاول: انه تجاوز القضية الفلسطينية وانا لا اعرف اي اتفاق للحكم الذاتي، سيؤدي الى تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا نحن ولا الفلسطينيون منحنا مسيرة من هذا النوع.

الثاني: اهدرت - في العام ١٩٧٧ - فرصة كانت موجودة وناضجة لحل عادل بالنسبة للقضية الفلسطينية ولم نستفد منها. (اضافة الى ما جاء في «الجمهورية»: اما مبادرة عرفات فتستهدف عكس ذلك تماما - تستهدف عدم اضاعة الفرصة التاريخية التي نضجت الان. وتستهدف تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه).

● في مجال التناقض ايضا قابلتم الرئيس السادات في القدس وايدتم خطابه ثم عدتم ورفضتم مشروع السلام الذي قدمه..

- حين جاء الرئيس السادات للقدس والقى خطابه في «الكنيست» صاح احد نوابنا - توفيق طوبي - واين منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولم يجب الرئيس السادات. ثم التقى مع كل الكتل البرلمانية كل كتلة على حدة والتقى مع كتلتنا ولم نقاطعه وكان النقاش والسؤال الاساسي هو: اين حل القضية الفلسطينية؟ وحكام اسرائيل، منذ قيامها، يبلبلوا الرأي العام ويتظاهروا انهم يريدون السلام ودون شروط مسبقة في حين كان حديثهم دائما عن السلام مع الدول العربية يعني القفز على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته.

● كان هناك - دائما - استراتيجيتان لحل القضية الفلسطينية: الكفاح المسلح والحل السلمي، ومنذ اعلان الكفاح المسلح عام ١٩٦٥ لم تقفوا الى جانبه لماذا؟ مع انه كان خيارا فلسطينيا من اجل استقلال القرار!

- الانتفاضة حدثت بعد عشرين عاما من انتظار جدوى الكفاح المسلح. والكفاح المسلح لم يؤت ثماره لا بسبب الكفاح المسلح نفسه فهو من حق كل شعب يكافح من اجل حريته. ولكن بسبب «الحجر الصحي» الذي اقامته الدول العربية حوله، وهو مأساة لم يشهد حتى شعب الجزائر مثيلا لها. فحين ارادت فرنسا ان تقضي على ثورة الجزائر كان عليها اولا ان تحاول ان تقضي على النظام المصري في عهد جمال عبد الناصر ولم يكن موقفها عبثا. و«الحجر الصحي» على الكفاح المسلح قائم من كل جانب من جوانب اسرائيل واعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون - بالاعتماد على هذا الحجر الصحي - اذلال الشعب الفلسطيني، ولكننا تعلمنا من كفاحنا انه كلما ازدادت الضغوط علينا ازددنا اعتمادا على انفسنا ولذلك اسمينا تجربتنا «القابلة القانونية للانتفاضة» ويلومنا البعض اننا نتجاهل الكفاح المسلح لكننا في حقيقة الامر نرفض ان نتجاهل الواقع المأساوي المحيط بالقضية الفلسطينية.

وفي ظل هذه الاوضاع ومنذ عام ١٩٤٧ جوبه الشعب العربي الفلسطيني بأحد امرين:

١ - اما تبني القرار الفلسطيني المستقل النابع من الواقع الفلسطيني المتميز.

٢ - واما الكارثة او استمرار الكارثة.

● الاعتراف بالشعب الفلسطيني ●

● استهدفت مؤامرة ١٩٤٧ الاستيلاء على فلسطين وما زال المشروع الصهيوني مستمرا كيف نوقف هذا الخطر؟

- حل النزاع بقيام دولتين مع ضمانات دولية يمكن ان يوقف المشروع الصهيوني كما وضع في بدايته، يحده ويحاصره. ونحن الان ندرس من جديد مختلف المواقف لان اسرائيل حتى الان لم تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولن يكون ذلك سهلا لكن توجد اوساط صهيونية مثل حركة «راتس» وحركة «السلام الان» وهي قريبة من المؤسسة الحاكمة ولاول مرة يعترفون علانية وبدون تحفظ بالشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة. هذا شيء جديد بالنسبة للحركة الصهيونية القائمة على مقولة: «شعب بلا ارض لارض بلا شعب».

ومع الفارق العظيم اسمحوا لي ان اقول انه يبدو طبيعيا ان الفكر القومي العربي ايضا يستصعب هذه النقلة التي هي نقلة نوعية من جانبه. لكن ما شاهدناه في المجلس الوطني ومشروع السلام الفلسطيني يشكل ايضا تغيرا نوعيا.

● ما هو، في رأيك، سبب هذا التغير؟

- الحقيقة الجديدة انه لاول مرة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني استطاع هذا الشعب ان ينتزع قراره المستقل وكانت المرة الاولى عام ١٩٣٦ - الاضراب الكبير - مع نضال مسلح في القرى، الامر الذي استقطب نصف قوات الامبراطورية البريطانية وكان من الممكن ان تحل القضية عام ١٩٣٦، لكن جاء نداء الملوك والحكام العرب آنذاك الشهير والذي طالب الشعب الفلسطيني بالعودة الى الهدوء ركونا الى حسن نوايا «حليفتنا بريطانيا» وعلى ضوء تجربة شعبنا «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

● هذا على الجانب العربي فماذا عن الجانب الاسرائيلي؟

- كان يوجد دائما في اسرائيل قوى محبة للسلام، ولكنها كانت ضعيفة ومنعزلة، فهمت انه لا مستقبل لاسرائيل الا اذا ضمن مستقبل الشعب الفلسطيني.

كانت الصهيونية تستغل مواقف عربية «متشنجة» وتقوم بهدم بيوتنا ومصادرة اراضينا وكنا نبكي ونشعر بالقهر. فقد استغل الاسرائيليون هذه المواقف «المتشنجة» لكن ليست هي المسؤول الاول. المسؤول الاول هو النفوذ الصهيوني. الان ظهر امر جديد بالمرة هو الانتفاضة وبرنامجها السياسي البعيد عن المزايدة.

وعلينا ان نترقب تطور الوضع الداخلي في اسرائيل لانه يدخل مرحلة جديدة لم تكن موجودة في الماضي ولم يعد مقبولا القول بأن قوى السلام الاسرائيلية ما زالت ضعيفة.

- لقد عجزت الحكومة الاسرائيلية عن قمع الانتفاضة وهذا سيحدث تأثيرات زلزالية داخل اسرائيل.

● الخطر القائم ●

● كيف ترى المخرج التي ستحاول الحكومة الاسرائيلية ان تعبر به هذه الازمة؟

- كانت اسرائيل في الماضي تخرج من ازماتها الاقتصادية والسياسية باشعال الحرب. وهذا احتمال وخطر قائم، والوضع العالمي الجديد قد يقدر ان يكف يد حكام اسرائيل عن اشعال هذه الحرب الجديدة. ومع استمرار الانتفاضة لا يوجد مخرج امام اسرائيل، واتمنى ان يكون حكام اسرائيل عقلاء في نهاية الامر لانه لا يمكن عليهم ان يتجاهلوا درس دولة. كانت قائمة وكانت امريكا تدعمها بنصف مليون جندي - وهي فيتنام الجنوبية - ثم زالت من الوجود مرة اخرى نحن نريد ان نأكل العنب لا ان نقتل الناطور.

● الملاحظ ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تقدم صورة مختلفة حيث جاءوا بالمتطرفين؟

- كنت أتمنى ان يحدث التطور الذي قدمته منظمة التحرير والشعب الفلسطيني قبل الانتخابات. عندها كنا سنرى نتائج مختلفة. فالتغيير لا يمكن ان يقع داخل اطر «السرايا» والدوائر الحاكمة لان التغيير باق في اطار الانتفاضة ونتائجها ومن التوازن الدولي الجديد.

● هل نهوض الوضع العربي وتزايد التسلح في المنطقة يشكلان ردعا لقيام عدوان اسرائيلي جديد؟

- اتمنى ان يكون هذا الكلام صحيحا خصوصا وان تجربة العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢ ضرب مسلمة العسكرية الاسرائيلية التي لا تقهر وهزهم في الصميم.

● هل ترى ان اعلان الدولة الفلسطينية مبررا لاسرائيل للقيام بعدوان جديد؟

- لن تقوم دولة فلسطين الا اذا انتقلنا الى عهد سلام اي الوصول الى حالة تكون نقيضا لحالة الحرب. ويجب ان نستمر في دراسة الحالة الجديدة لاننا نمر بمرحلة تغيير نوعي بالمفاهيم الاساسية.

● كيف يرى عرب ١٩٤٨ الانتفاضة؟

- نحن اول من رأى حقيقة الانتفاضة منذ اسبوعها الاول وادركنا انها ليست موجة من الموجات وانما هي الموجة التاسعة - اي الاخيرة كما تقول الاساطير اليونانية - انها الانتفاضة الكبرى التي جاءت لتصحيح اوضاع النكبة وما بعدها.

ويحاول حكام اسرائيل - خاصة شمير - اظهار الانتفاضة على انها حرب بين الجيش الاسرائيلي وبين اطفال الحجارة. هذا التوصيف ليس صحيحا ويضلل الرأي العام. وما يحدث في المناطق المحتلة هو أن الجيش الاسرائيلي يقترف مذابح ضد شعب اعزل حتى وصل الامر الى قتل الاطفال والاجنة ولا يصح السكوت على ذلك لا في اسرائيل ولا خارجها ولا في البلاد العربية ولا خارجها. وعلى الرغم من هذه المذابح فان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يواصل نضاله الجماهيري بالاساليب التالية:

- الاضرابات والمظاهرات واقامة مؤسسات الحكم المحلي في شكل اللجان الشعبية الامر الذي يكشف الاحتلال الاسرائيلي على حقيقته - عاريا - على انه احتلال عسكري اجنبي ولا يستطيع ان يدير المناطق المحتلة اية ادارة مدنية ولم يعد الدخول والخروج الى المناطق المحتلة مفتوحا انما هناك حكم عسكري ظاهر ونقاط المراقبة على كل الحدود ولا يستطيع المستوطنون ان يتحركوا من مكان الى آخر الا في حماية الجيش والجيش لا يدخل اية قرية الا غازيا لعدة ساعات ثم ينسحب الى معسكراته لذلك يمكن ان نسمي الاراضي المحتلة «ارض محررة» لانهم يحكمون انفسهم بانفسهم والعلم الفلسطيني مرفوع في كل مكان وهم ايضا يراقبون من يدخل ومن يخرج ويديرون شؤونهم الصحية والغذائية والتعليمية والامنية ولذلك يمكن القول ان من اسباب نجاح الانتفاضة هو تحديدهم لحدود الدولة الفلسطينية.

وفي البداية حاول الاحتلال الاسرائيلي تجويعهم وتعطيشهم بالحصار فقاموا بتنظيف آبار الامطار القديمة وملأوها بالماء لاستعمالها في الحصار واهتدوا الى ان افضل طريقة لانتاج اللحوم هي تربية الارانب ويستصلحون الصخر ويزرعونه وهم يحتاجون الى الدعم السياسي اكثر من الدعم المالي.

في هذا الوضع فهمنا انه لم يكن من الممكن ان تقوم الانتفاضة لولا اليأس من مشاريع «الفرج» من الخارج. ونحن ايضا لم يكن من الممكن ان نستمر في البقاء في وطننا لولا يأسنا الموضوعي من «الفرج» من الخارج. لذلك كنا أول من هب تضامنا مع الانتفاضة وحتى الان نظمنا ثلاثة اضرابات عامة للعرب في اسرائيل نظمنا مظاهرة في الناصرة ضمت ٥٠ الف نسمة واستقطبت رجال الاعلام من مختلف انحاء العالم. ونشأت، بدون قرار، لجان جمع المساعدات الغذائية والطبية في كل قرية ومدينة. وحاولت السلطة الاسرائيلية منع وصول هذه المساعدات لذلك ارتبطنا بالصليب الاحمر وعبره ترسل المساعدات باستمرار.

وكان هناك في الخارج من توهم انه من المفيد للانتفاضة واهدافها ان تقوم انتفاضة مماثلة بين العرب في اسرائيل. غير ان شعارات من هذا النوع تصرف الانظار عن الانتفاضة وهي في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وتصرف الانظار عن دورنا الصحيح في هذه المعركة الا وهو تجنيد الرأي العام اليهودي داخل اسرائيل بالذات بغض النظر عن صعوبة هذا الامر. فهذا هو الطريق اذا كنا نريد ان نكون مؤثرين، وفي هذا المجال شكلنا - لاول مرة - لجنة فلسطينية اسرائيلية للكتاب والفنانين ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير تبنت برنامج سلام ليس بعيدا عن البرنامج الذي قدمه عرفات.

● الادب العربي في اسرائيل ●

● هل تقدمون ادبا عربيا ام اسرائيليا؟

- تقدم ادبا عربيا ونحن لا نقدم ادب مهجر. فهذه بلادنا ونحن استمرار لادب فلسطين راق ذي نهج منفتح منذ الثلاثينات وتأثرنا بعدد كبير من الادباء العرب خاصة المصريين واذكر على سبيل المثال من لبنان: عمر فاخوري ومن مصر: طه حسين وكان لكتابه «حديث الاربعاء» دور هام كما أذكر الدكتور محمد مندور وسلامة موسى وغيرهم.

ادبنا الفلسطيني واجه العنصرية الصهيونية ولا يمكن مواجهة العنصرية بعنصرية وانما بنهج تقدمي ونحن نواصل هذا التراث. والمجتمع الاسرائيلي يحاول ان يوهمنا باننا ولدنا من الحائط واننا نتاج للتراث الصهيوني وبفضل الثقافة الاسرائيلية وتعليقنا على هذا ببساطة - لو سمحتم لي - ان اقول وانه كلام فارغ فنحن لم نولد من الحائط وانما بفضل كفاحنا في تحدي التجهيل الثقافي وبالرغم من كل الحصار لم نشعر اننا وحدنا في هذا المجال، لا يمكن ان ننسى انه في أسوأ الاوضاع كنا نجد من المثقفين العرب المتحررين في البلدان العربية وبالتخصيص في مصر تفهما واحتراما لوضعنا وهذا شجعنا دائما واشعرنا ان ظهرنا ليس مكشوفا.

وموقفنا الادبي هذا اكتسب لنا الاحترام في الاوساط المثقفة اليهودية وهو احترام لشعبنا وتاريخه. لذلك نحن متفائلون.

وروايتي «المتشائل» اعدت للمسرح باللغتين العربية والعبرية وقام بتمثيلها ممثل واحد «محمد بكري». وكانوا يدعونني بعد عرض المسرحية بالعبرية للرد على الاسئلة وعموما كانت الاسئلة تعبيرا عن الشعور بالذنب وفي كل مرة كان يوجه الي سؤال: لو كنتم مكاننا لما تركتم لنا ولا حتى «خازوق» نجلس عليه في هذه البلاد. وكنت دائما اجيبهم: تراثنا لا يسمح لاي ظالم ان يرتكب ما يرتكبه حكامكم ضد شعبنا. وتظل القضية الاساسية: ما موقفك ايها الانسان من الظلم الذي يوقعه حكامك ضد شعب آخر. وانا انتمي الى فئة كثيرا ما اضطرت الى تفضيل الموت على السكوت على الظلم. وكل هذا الموقف يستطيع ان يخترق بحر الظلمات.

● هل هناك تمايز بين ادب العرب في اسرائيل وبين ادب الفلسطينيين في المهجر؟

- بسبب وجودهم خارج الوطن - اصبحوا يخطئون في الجغرافيا وكثيرا ما يأخذون حريتهم اكثر من اللازم.

● هل هناك تواصل بين جيلك والاجيال الشابة؟

- لقد نجحنا في مواصلة التجربة وعدم قطعها ونقلنا التجربة للاجيال الشابة وهم يعرفون التاريخ اكثر مما يعرفه الفلسطينيون في الخارج.

● هل تأثر ادبهم ببصمات الدولة الاسرائيلية؟

- ملاحظة هي التحديات الخاصة في اسرائيل التي تواجهنا على سبيل المثال: تحديات الاقتلاع، تحديات تجاهل اننا شعب، تجاهل تاريخنا، لذلك تجدون في ادبي وادب غيري اعتمادنا على التراث العربي وهذا الامر لاحظته في أدب افريقيا وامريكا اللاتينية لاننا اجهنا الوجود او عدم الوجود وكان علينا ان نعمل كل ما في مقدورنا حتى نتفوق، وهكذا هو عالمنا ومثقفونا وطبيبنا وفناننا والا لا نجد لنا مكانا.

ولا يمكن ان نواجه التيار المسيطر في اسرائيل الا بالمواجهة الانسانية والا بالادب الانساني والا نتكفى على انفسنا ونختنق.

● اميل حبيبي، على منصة الندوة - آفاق السلام في الشرق الاوسط - يلقي احدى مداخلاته. ويترأس الجلسة وزير الدولة المصري بطرس غالي والى يمينه رئيس الوفد السوفييتي البروفيسور كابيتسا ●

● نجيب محفوظ واميل حبيبي في مقهى «علي بابا» في القاهرة ويبدو الى جانبهما الكاتب جمال الغيطاني ●

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

● الى صاحبة زجلية «معركة لوبية ٤٨»، من الممكن ان تكون هذه الزجلية قديمة مع بعض التغيير. حاولي أن يكون انتاجك ابداعا.

● وصلتنا محاولة شعرية من نعمة أيوب من سخنين بعنوان «هل لنا زمان آت» ننشرها كاملة..

«هل لنا زمان آت»

في أي زمان أنت
لا ارى سوى طيفك المرسوم بريشتي
وهل ما ارسمه انت
حتى في حلمي تخدعني عيناك
لوحتي لك قديمة كحلمي
اجدد الوانها من أجلك
اهديها لك ـ لكن اين انت
يا من احببت وانتظرت
الك زمان آت
ام ان زمانك مات
فليتني ولدت قبل زماني
او بعد هذا فالقاك
فانتظر مني هدية
او ارسلها عبر الماضي لتصلك

طال عمري ولا احسب يوما مر
منذ مرت أيامي هدرا
كنت فيها كالحائر المنتظر
اخاف من يومي ومن غدي
حتى من اليوم الذي مر
ترى ماذا يأتيني باقي العمر
سأظل احلم ام سالبس القدر
وظل زماني مع زمانك
ام انك ترفض ان إكون لك القدر
فتظل ترسم غيري في قلبك
واظل ارسم رسمك في قلبي
حتى يمل مني الصبر

(نعمة أيوب ـ سخنين)

● ارسل لنا طالب الصف الثامن من مدرسة شعب، محمود ابراهيم خطيب، محاولة شعرية بعنوان «لن تلين او تستكين» وهي ضعيفة البناء واللغة.. رغم ذلك هناك روح شعرية احيانا مثل «مهما فعلتم او بطشتم، انه حتما سينتصر اليقين» حاول ثانية يا محمود.

● الى صاحبة المحاولة الشعرية «الرعشة الاولى تخترق الموجة الاخيرة»، كانت محاولاتك السابقة والتي نشرت قبل اشهر افضل، ذلك انك في هذه القصيدة تستعملين اصطلاحات وتعابير في غير مواقعها، اعتقادا منك ان تلك هي رمزية في الشعر. لكن النتيجة كانت عدم وضوح في المعاني وضعف في ترابط الافكار... اما بالنسبة لما ارسلت من قبل ولم ينشر، فسنرد عليك او ننشر لك في اعداد قادمة.

العاب ذهنية للاطفال والفتيان

● أصدرت «الحياة للاطفال» كتابا بعنوان «العاب ذهنية للاطفال والفتيان» تأليف محمد بدارنة. وهو يقع في ٩٦ صفحة من القطع الكبير. ويحتوي الكتاب على تمارين واشكال والعاب لتطوير مختلف المهارات عند الطفل وسأورد بعضها في هذا العرض السريع.

تعويد الطفل على الدقة ـ دقة الملاحظة ـ كمعرفة المتشابهات ـ امثلة الاشكال ص٥ ، ص٣٠ ، ص٥٧. الانتباه للعلاقة بين شيئين مترابطين ـ او امور يجمعها قاسم مشترك ص٤ ، ص١٠ ، ص١٦ ، ص١٧ ، ص٢٢ ، ص٢٩ ، ص٣٧ ، ص٦٥. الانتباه للشاذ في مجموعة معينة ص١٩ ، ص٤٢. أغناء ثروة الطفل بالمعلومات ص٧ ، ص٨ ، ص١٦ ، ص٢٠ ، ص٣٦. اغناء ثروة الطفل اللغوية عن طريق تعويده على سرد قصص اعتمادا على صور واشكال متتابعة ص١٢ ، ص١٣ ، ص٣١. تنمية قوة الملاحظة ص١١ ، ص١٣ ، ص٢٣ ، ص٢٨ ، ص٤٤ ، ص٤٥ ، ص٤٦. تعليم الحساب بطرق مسلية بمساعدة اشكال والعاب حسابية، متواليات حسابية من خلال اشكال.. ص٥٢ مثلا.. وغيرها.

الكتاب عامة يجيب على حاجات اطفالنا وهو خطوة هامة في سد فراغ يعاني منه اطفالنا العرب. ذلك ان تنمية الذكاء التي تحاول المدارس معالجتها في المرحلة الثانوية، لا تعطي النتائج المرجوة. لان طلابنا في المراحل الثانوية، لم ينعموا بهذه التغييرات التي بدأت تتفجر والتي ستشق الطريق امام جيل يعرف كيف يفكر.

ونحن بدورنا نشجع مثل هذه المبادرات في وطننا العربي، وندعو كل من يستطيع ان يسهم في ذلك ان لا يؤخر، من أجل تربية أطفال عرب اذكياء، يكونون ذخرا لمجتمعنا مستقبلا.

□■□ نافذة على الادب العالمي □ بقلم ـ نزيه قسيس □

الكاتب البلغاري المعاصر ديميتر ينكيوف (١٩٣٢ـ)

● حياته وعمله:

ولد الكاتب البلغاري «ديميتر ينكيوف» في مدينة «مسكوفو» في بلغاريا في ١٠ اكتوبر من العام ١٩٣٢. عندما انهى دراسته الثانوية في «مسكوفو» اشتغل لمدة ما في منجم فحم في مدينة «ماريتسا». في العام ١٩٥٨ انهى دراسته الجامعية في «كلية الدراما» في جامعة «صوفيا» ثم اشتغل مخرجا مسرحيا.

بدأ اهتمام ديميتر ينكيوف بالادب يظهر في اوائل سنوات الخمسينات فاخذ يكتب في الصحافة المحلية البلغارية وقد اصبح محررا لمجلة الشباب «علم وتكنولوجيا». وقد بقي محررا لتلك المجلة لمدة ٨ سنوات من ١٩٥٢ ـ ١٩٦٠. وبين السنوات ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ عمل محررا لمجلة «اتوموبيل والرياضة».

● كتاباته:

كانت كتابات «ينكيوف» الاولى في مجال المسرح وخصوصا «مسرح الاطفال» فقد كتب عدة مسرحيات واخرجها، ومن بين هذه المسرحيات مسرحية «حكاية غابة ايدينلر»، و«حفلة تخريج البنت»، و«التمرد» وقد كتب واخرج هذه المسرحيات بين ١٩٥٩ ـ ١٩٦١.

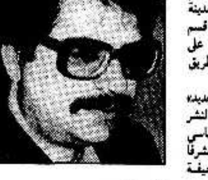
● ديميتر في المانيا:

في سنة ١٩٦٦ سافر ديميتر ينكيوف الى المانيا وعاش في مدينة «ميونخ» حيث تابع الكتابة باللغة الالمانية وقد كتب عدة قصص للاولاد وجيل الشباب في مجال «الخيال العلمي». تمتاز تلك القصص بالمرح وقد مزج فيها مغامرات عهد الصبا بنظرته التقدمية للحياة. من بين كتبه المعروفة: «هيليكوبتر م.ن.٣» (١٩٥٩). «ميريا واللص كارابوم» (١٩٧٤). «رحلة الى بابروميا» (١٩٧٧) وهي حكاية من الخيال العلمي تصور رحلة الى «مملكة خيالية» حيث يعمل سكانها اسبوع عمل طوله ٣ ايام فقط ولكن من شدة فرحهم على هذا الانجاز فان السكان يستمرون في العمل باقي الايام من ذاتهم.

من كتبه الاخرى سلسلة «انا واختي كلارا» (١٩٧٩ ـ ١٩٨١) وهي مجموعة من ٥ قصص تصور الحياة اليومية لعائلة عادية. «الجمل الطائر» (١٩٨٠). «انا، العملاق غاري ـ باري» (١٩٨١). آخر قصصه «ليو، الاسد الضاحك» (١٩٨١).

الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●


□ مريد البرغوثي من رواد حركة الشعر الانساني الفلسطيني. وهو من مواليد قرية دير غسانة قضاء رام الله عام ١٩٤٤. شب بين ازقتها الضيقة وتعلم الابتدائية فيها وانهى الثانوية في مدينة رام الله. ثم التحق بجامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية وادابها. وتعرف على الناقدة رضوى عاشور، صاحبة الطريق الى الخيمة الاخرى، وتزوج منها.

بدأ الكتابة في مجلة «الافق الجديد» المقدسية التي شكلت منبرا ثقافيا لنشر الادب الطليعي والوعي السياسي والفكر التقدمي الثوري، وعمل مشرفا على الصفحة الثقافية في صحيفة «فلسطين» الصادرة في القدس.

كتب مريد من القصص القصيرة نذكر منها «الشرفاء، اليم الاول، الدمية، العملاق ونافذة الهواء الساخن». ونشر نتاجه الادبي في المجلات والصحف الفلسطينية والعربية «الكاتب، الاداب، مواقف، الاقلام، الطليعة، شؤون فلسطينية، فلسطين الثورة والكرمل» ومن أبرز دواوينه الشعرية «فلسطين في الشمس، الطوفان واعادة التكوين، سعيد الثوري وحلوة النبع».

ان الطابع الغالب على شعر مريد البرغوثي هو الاحساس العميق بالحياة والاندماج العضوي بها وحبها حتى العبادة. وهو يستمد موضوعات قصائده من ارضية الواقع الفلسطيني المثخن بالالام والجراح والاحزان. وهذه القصائد تصور بكل صدق معاناة الانسان الفلسطيني الذي طرد وشرد من ارضه ووطنه ويحمل حقيبة السفر ويجوب شوارع مدن العالم، رافضا التشريد والتهجير ومنتظرا العودة الى التراب الوطني المقدس. وقد أبدع في وصف المأساة الفلسطينية في ملحمته «طال الشتات» التي يقول فيها:

نحن لم نمت
لن نطيل العتاب
ولكننا حيث كنا على طول هذي البلاد الخراب
الوفاء مئات الالوف ملايين
لحظة واحدة
سوف ترفع ايديها للجباه، ونطرق
كي تدير شكلا ليوم العقاب
نحن من لم نمت بعد
كم مرة سوف نرحل كم مرة سوف
نحمل في ذاكرة للشواهد
تسطع جميع المشاهد
يا من بين يديها الشهيد الذي شكلنا صوته
واللي غدنا بيته
واللي صوتنا صمته
واللي سوف ينهض حين تواصل
لكنه حين تهجر أوصالنا سوف يقتله موته.

ويشدو مريد لباب العامود ويرسم صورة حقيقية لحالة هذا الموقع التاريخي الذي تملأه اصوات الباعة والعتالين والأطفال:

باق لا يرحل الا للتاريخ والذكرى ويعود
باب العامود
باعة كعك بالسمسم
عتالون واطفال مدارس
جدات يسترن الراس بشالات سود
لغة عربية
موسيقى العود
وسلال التين المقطوف على ضوء الفجر
وعيد لا يأتي في موعده.

وتمتاز قصائد مريد البرغوثي بالقوة والسلاسة والانسياب وبالتنوع في الموسيقى الخارجية، وهذا ما نلمسه بشكل واضح في قصيدته «اضع اليد اليمنى على الخد الايمن» التي يسترجع فيها مخزونه الطفولي ويوظفه في خدمة الصالح العام:

قمر على القدس اشتهى
تبنا اطل على طفولتها بازرقة المفضفض
ثم ضاعت
هل مضت كي تطلب الدنيا ـ فتطلبها المباحث؟
تطلب التعليم ـ يطلبها العريس؟
وتطلب الاطفال ـ تطلبها القذيفة؟
ام اصابت حكمة القناص جبهتها؟
ام اخترعت طريق رجوعها في زورق المطاط
فانفجرت جمالا راميا في العشب؟
يا قمرا على حيفا
اذا ابصرت عشبا احمر الاوراق
فاعلم يا جميل الوجه انك تلتقينا!
قمر على عكا القديمة يشتهيها
من اي عام كان يعرفنا صغارا في الازقة
لا تطيع الاهل يزجرنا كبار الحي
عن لعب البنانير التي كانت لنا كنز الطفولة
بينما يتوجع القمر الذي ما كان يجهل من يبيع ويشترينا.

ونعيش مع الشاعر مريد البرغوثي احداث الثورة الشعبية الفلسطينية المتميزة بالطابع الدمقراطي والانساني السلمي حيث يستلهم في قصيدة «اللالي» الانتفاضة الباسلة والمقاومة البطولية، بالحجر والمقلاع، التي يبديها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وايمانه بالانتصار:

الروح في اليدين
والرياح في العلم
وتخفق المظاهرة
موج يعيد موجة
لالي» تصوتها محارة الالم
كوفية في ملتقى الرصاص
والرصاص صائب
وخائب
ولا يعيق ضربة المقلاع
او تلويحة الذراع.

وفي نهاية القصيدة يؤكد على استمرارية الانتفاضة حتى انتهاء الاحتلال وتحقيق حلم وهدف الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة والعيش بحرية وكرامة كبقية الشعوب:

اكتب بخطك الجميل
ان لؤلؤ الاعماق قادم
وان دولة الجمال قادمة
موجا يشيل موجة
كوفية، كوفية، فاطمة وفاطمة!
لا بدؤنا هنا
ولا هناك خاتمة.

(مصمص، المثلث)

قتلوني يا أبي.. ماذا فعلت

● سامر خير ●

(الصف الثاني عشر)

الى الفتى الشهيد الذي قال لوالده في آخر لحظات حياته «قتلوني يا ابي. فماذا فعلت» كما جاء في الاتحاد العدد ٤٥/١٨٦ يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٨.

«قتلوني يا أبي..
ماذا فعلت؟...»
خجلت كل القيم
سجدت كل القمم..
وبدت كل المرائي عارية
«قتلوني يا ابي..
ماذا فعلت؟...»
لم اعد اعرف شيئا يا بنيا
لست ابكي..
كل دمع الارض كذب
كل شعر الارض كذب..
خجلت كل المعاني
والشعارات أنت تبكي لديا
وغدت كل الاغاني والاماني
بادية..
«قتلوني يا ابي..
ماذا فعلت؟...»
كل ما في الارض قد مات معك
مثلما العدل بعيد
مثلما الحب بعيد
هكذا.. ما أبعدك!..
ليتني مت معك..
«قتلوني يا ابي..
ماذا فعلت؟...»
أنت ميت
ولذا فالعيش موت
يا بني العيش موت..
«قتلوني يا ابي..
ماذا فعلت؟...»
قل كما قال المسيح
عندما صافح أنياب الضريح:
«يا أبي اغفر لهم....»
ثم كما قام المسيح..!
«قتلوني يا ابي..
ماذا فعلت؟...»
... ...
وانا ماذا فعلت؟!..

(المغار)

ميلاد مأساة

● شفيقة محمود خربوش ●

ها هو الليل يخيم بعساكره على الكون
وظلام اسحم يوقظ جمرات اشعلتها الغربة
وقلب متيم بلهيب الوطن الحارق
في هذا الوقت ـ وفي ذاك القصر الرحيب (اعذرني سيدي)
عندما يصبح الماء خمرا والقمح خبزا
عندما يزداد اللهب عشقا والشعب عنادا
هناك يا سيدي العظيم
كادت الكؤوس تمتلىء صراعا
فتنجذب انجذاب الحديد للمغناطيس فتتلاقى
لترتطم الكؤوس حتى تكاد تتحطم وانا لا ادري!!
عندها يا سيدي..
تنطلق ضجة الضحكات من حناجر
اشبعها الزمان المرح والضحك والحياة
في حين تتعثر حناجر أخرى
لا تقدر ان تصرخ باغنيتها الخميرية
يا من صنعتم من جراحي وعذابي
كؤوسا لتلك الليالي اللعينة
يا من صنعتم من دمائي بحرا تغوصون به كالحيتان
ومن شغاف قلبي المشتت زوارق
وابحرتم ببواخر راقصة عامرة
يا من صنعتم من لحمي منصة
والقيتم عليها خطاباتكم المسلية
ومن عيون شعبي المشردة التائهة
سواعد للتصفيق..
في الغربة بزغ نجم ميلادي المأساوي
في الغربة زحف الشعب الثوري وكان الميلاد
يا ميلادا انجبته حرائق الحنين والعشق والشوق
يا ميلادا خلقته مواسم الهجرة المأساوية
ان صوتي يخنقه عذاب ادخرته سنين العذاب
نزيف جراحي الدامية يقيد خطواتي المتعثرة
كلمات تصيبني يملؤها الاسى والعذاب
عيون صغاري وشبابي تحترق في رحم الخنادق..

(عرابة)

ليلى الاخيلية

● اعداد: ميسون أسدي ●

● ليلى الاخيلية من كبريات شاعرات العرب بعد الخنساء. وشعر ليلى هو الشعر النسائي الخالص، المرهف العاطفة، السلس الكلام، الذي يجمع بين رقة العاطفة ورقة اللفظ مع قوة السبك، ولقد ابقت لنا ليلى آثارا شعرية مبثوثة في كتب الادب تدور حول اغراض مختلفة من مدح وهجاء ورثاء وما الى ذلك.

هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال من بني الاخيل من بني عامر كانت امرأة بارعة الجمال فصيحة اللسان، خبيرة بشؤون الاحاديث، تروي الاشعار وتحفظ انساب العرب وكان توبة بن الحمير يهواها وهو من بني عقيل من عامر ايضا ثم خطبها الى ابيها فأبى ان يزوجه بها لما اشتهر من حبه لها وقوله فيها الشعر وزوجها لرجل من بني الادلع فكان ذلك الرجل شديد الغيرة عليها ولكن توبة لم ينقطع عن زيارتها وكان توبة كثير الغارات الى ان قتل في احداها فرثته ليلى بأجمل الرثاء. وفي احدى الايام وهي مع زوجها مرت من جانب قبر توبة فأرادت ان تسلم عليه وجلست بجانب قبره ترثيه وتسأله، لم لا يرد السلام، وما ان اتت كلامها حتى ثارت من جانب القبر بومة كامنة اخافها الهودج فنفر الجمل، ووقعت ليلى على رأسها وماتت من وقتها فدفنوها الى جانبه.

لقد قضت حياتها تبكي حبيبها وطال بكاؤها ما طالت حياتها ورثته بشعر هو ارق ما نظمت واجمل ما قالت ومنه هذا البيت الذي اقسمت فيه ان لا تنسى صاحبها

فآليت لا انفك ابكيك ما دعت
على فنن ورقاء او طار طائر

الهزة الارضية

● بقلم: يوسف صباغ ●

● الهزة حركة فجائية تحدث في القشرة الارضية. تعتبر الهزات الارضية من أخطر الكوارث الطبيعية التي تواجه الانسان. ففي الهزة الارضية التي حدثت في الصين سنة ١٩٧٦ توفي اكثر من نصف مليون انسان. وتوفي حوالي ربع مليون انسان نتيجة للهزة الارضية التي حدثت في خليج ساجا في اليابان سنة ١٩٢٣، وهدمت الهزة الارضية التي حدثت في الهند سنة ١٨٩٧ وجه الارض في مساحة حوالي ٤٠٠ الف كم، بسبب انزلاق كتل في وجه الارض، وعمليات الجرف.

المواقع المعرضة للهزة الارضية: تعتبر المواقع الجيولوجية ذات المبنى التجعدي ومواقع الانكسارات الجيولوجية اكثر المواقع عرضة للهزة الارضية. مثل منطقة جبال الانديز في امريكات الجنوبية وجبال الشاطيء الغربي في الولايات المتحدة كذلك منطقة التجعد الالبي الممتدة من اوروبا عبر تركيا وايران حتى حدود الهند والصين. وشواطيء المحيط الهادي، والجزر القريبة منه مثل اندونيسيا، نيوزيلنده، الفليبين، اليابان، ومنطقة الشق السوري الافريقي العظيم الممتد من شمال سوريا عبر لبنان واسرائيل حتى القسم الشرقي من افريقيا. والمنطقة الاخيرة الرئيسية تقع في المحيط الاطلسي من الشمال الى الجنوب. لو اجرينا مقارنة بين هذه المواقع ومواقع البراكين لوجدنا تطابقا كبيرا بين المناطق المعرضة للبراكين والمناطق المعرضة للهزات الارضية.

كيف تحدث الهزة الارضية؟ تحدث الهزة الارضية نتيجة لتموجات تخرج من باطن الارض من منطقة الغلاف باتجاه القشرة التي نعيش عليها. اما سبب خروج هذه التموجات فيحتمل ان ينتج عن انفجارات بركانية، لكن هذه الهزات تكون ضعيفة عادة، لكن السبب الرئيسي هو تحرك القشرة وانهدام قسم من طبقات القشرة السفلى داخل الماغما بسبب ضغوطات تحدث على القشرة وتحدث هذه العملية في المناطق ذات المبنى التكتوني الضعيف كالانكسارات او المناطق المتجعدة حديثا حيث تكون القشرة غير ثابتة في الماغما. وتحدث الهزة الارضية خلال ثوان معدودة.

يحتمل ان تحدث هزات خفيفة قبل حدوث الهزة القوية. وتسجل الهزات الخفيفة على جهاز السيسموغراف ولا يشعر بها الناس عادة. وقد تحدث هزات اخرى بعد الهزة القوية.

تتحرك الموجات من مركز التشويش الذي يسمى «مركز الهزة الارضية» نحو القشرة وتكون قوة الهزة باتجاه عمودي فوق مركز الهزة الارضية او ما يسمى بالمركز العمودي وتضعف قوتها كلما ابتعدنا عن مركزها. تستطيع هذه الموجات ان تخترق الصخور الصلبة وتصل الى القشرة وتحركها بقوة. تخترق الموجات القشرة وتكون قصيرة. وهي نوعان: الموجة الاولى نوع P ، الموجة الثانية نوع S . اما الموجات الاخرى فتكون طويلة وهي من نوع L(LONG)، وهي بطيئة يستطيع العامل على جهاز السيسموغراف تحديد موقع الهزة الارضية وقوتها حتى لو كانت بعيدة عنه من خلال تسجيل الموجات.

انواع الهزة الارضية: تحدث معظم الهزات في الطبقات المنكسرة من القشرة. وحتى الان لم تسجل هزة ارضية على عمق اكثر من ٧٠٠ كم ونميز انواع الهزات الارضية حسب عمقها. فالهزة التي يكون مركزها على عمق حتى ٧٠ كم تعتبر هزة ضحلة [illegible]. النوع الثاني المتوسطة يكون مركزها على عمق ٧٠ ـ ٣٠٠ كم والنوع الثالث العميقة التي يكون مركزها أعمق من ٣٠٠ كم.

قياس الهزة الارضية: تقاس الهزة الارضية حسب جهاز السيسموغراف وتقاس قوتها حسب مقياس ريختر الذي وضعه احد علماء الجيولوجيا، ريختر سنة ١٩٣٥. وهو مقسم الى عدة درجات حسب المثال التالي:

قوة الهزة	علامات مميزة لها	الدرجة حسب سلم ريختر
يسجلها السيسموغراف	لا نشعر بها	أقل من ٣ درجات
ضعيفة	يحس بها بعض الناس	٣ ـ ٣،٤ درجات
متوسطة	تتحرك بعض الاجسام غير الموصولة جيدا	٤ ـ ٤،٤ درجات
قوية تقريبا	يستيقظ الناس من النوم	٤،٥ ـ ٤،٨ درجات
قوية جدا	تتشقق الحيطان	٥،٥ ـ ٦ درجات
مدمرة	بعض البيوت تتهدم	٦١ ـ ٦،٥ درجات
مدمرة جدا	تتهدم معظم البيوت	٦،٦ ـ ٧ درجات
كارثة	تتشقق الارض في عدة مواقع، ينزلق قسم من الارض	٧،١ ـ ٧،٣ درجة
كارثة فظيعة	هدم كلي	أكثر من ٨،١ درجة

نتائج الهزة الارضية: أخطر النتائج هي موت الاف السكان، هدم المدن والقرى تشقق الارض وخطوط المواصلات. خطر الحرائق وانزلاق كتل جبلية والفيضانات وقد يرتفع تيار مائي فوق سواحل بعض المناطق.

كيف نقلل الاخطار؟ يجب اقامة مراكز الاستيطان الحديثة في اماكن ذات مبنى جيولوجي جيد، غير معرضة للانزلاقات او تتعرض لفيضانات ناتجة عن بحيرات او سدود مياه. كذلك بالامكان بناء اماكن السكن حسب مواصفات علمية معينة تتحمل قسم من الهزات الارضية بحيث لا تتهدم. اما اذا كنت في البيت عند حدوث الهزة الارضية فحاول إذا إستطعت الخروج من البيت الى اماكن مكشوفة. اما اذا لم تستطع الخروج فاجلس تحت طاولة داخل البيت لانها قد تقيك من بعض الاضرار او اخرج الى سطح البيت اذا تمكنت...

بلادنا

قيرة وقامون

● قرية عربية تقع على بعد ٢٣،٥ كم جنوبي شرقي حيفا، وكانت تقوم في موقعها بلدة «يقنعام» الكنعانية. ويقع تل قامون، او قيمون، على بعد كيلومترين شمالي القرية على حافة مرج ابن عامر حيث قامت بلدة «سيموناه» في العهد الروماني. وفي العصور الوسطى اقام الافرنج هناك قلعة «سيمونتس». وفي عام ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م هزم المعظم عيسى بن العادل الايوبي الافرنج عند هذا التل. وفي جمادي الثانية من عام ٦١٥هـ/ ٢٩ آب ١٢١٨م هزم المعظم الافرنج ثانية قرب هذا التل ولم ينج منهم سوى ١٠٠ فارس من الداوية ثم اسرهم وسيقوا الى بيت المقدس.

أنشئت قيرة وقامون في الطرف الشمالي الشرقي لجبل الكرمل فوق قمة شبه مستوية على ارتفاع ١٩٠م عن سطح البحر. ويمر نهر المقطع على بعد ٤كم من شمالها، وهو الحد الشمالي لاراضيها. ويمر وادي قرير بشرقها ووادي المقبة بجنوبها. ويلتقي وادي قرير بوادي المقبة في جنوب شرق القرية ليكونا معا وادي الطواحين الذي يرفد نهر المقطع. وفي القرية ينابيع كثيرة. ففي شمالها تقع عين قيرة، وفي شمالها الشرقي تقع عين البيضة وعين قامون وعيون الحوام وعين المغير. وفي شرقها تقع عين فطومة، وفي جنوبها تقع عين السنت، وفي جنوبها الشرقي تقع عين المحشورة وعين ام مشعل. وفي جنوبها الغربي تقع عين المقبة وعيون الرشراشة.

تشبه القرية في شكلها العام المربع، وقد كان عام ١٩٣١ نحو ٧١ بيتا بنيت من الحجارة والاسمنت، او الحجارة والطين، او صنعت من الشعر (بيوت شعر). وفي عام ١٩٣١ بلغت مساحة اراضي القرية قرابة ١٤،٠٠٠ دونم، ولم يأت عام ١٩٤٥ حتى كان الصهيونيون قد استملكوا اراضيها كلها. ويقع خمس اراضيها في مرج ابن عامر والباقي في جبل الكرمل.

كان في قيرة وقامون ٨٦ نسمة من العرب في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ كان فيها وفي مستعمرة «يقنعام» المجاورة ٤١٠ نسمات.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات. وقد أعتمد السكان على مياه عين المحشورة في الشرب والاغراض المنزلية.

قام اقتصاد القرية على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب. وقد زرعت الخضر في مساحات صغيرة جدا وخلت القرية من الاشجار المثمرة.

شرد الصهيونيون سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨. وكان الصهيونيون هاجر معظمهم من العراق والمانيا قد أسسوا موشاف «يقنعام» في ١٩٣٥/١٢/٢١ على بعد كيلومتر شرقي القرية مع الانحراف قليلا نحو الشمال. وكذلك اسس الصهيونيون في ١٩٣٦/٤/١٥ كيبوتز «هزوريع» على بعد كيلومترين شرق القرية.

المراجع:

ـ أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

□■□ ركن الاطفال

ليس لنفسه يولد الانسان

ـ كان عند شيخ ثلاثة ابناء. كان الاكبران ذكيين، وكانا يعتبران الثالث، دافادورجي غبيا. كان يحدث ان يضيع عابر سبيل في السهب كيس نقوده، واذا دافادورجي يسوق الحصان باقصى ما يمكن من السرعة لكي يعيد الضائع الى المجهول. او تضل السبيل نعجة وتدخل خيمتهم واذا دافادورجي يجوب السهل كله ليعيدها الى صاحبها... غضب الاخوان وطرداه من الخيمة قائلين: «لا نريد ان نعيش مع هذا الغبي».

ـ راح دافادورجي في طريق بعيد. فكر في ايجاد الشيخ الحكيم لكي يعلمه الحكمة. رحل الى الخانية المجاورة وراى ان الناس هناك نحيلون وكئيبون وان الماشية تتمسك بالكد حية. قالوا له: «عما قريب ينقضي شهر على جفاف نهرنا. فساعدنا يا فتى». وعد دافادورجي: «اصبروا قليلا. سأجد الحكيم وأسأله عن مصيبتكم ايضا».

ـ عند غياب الشمس رأى دافادورجي خيمة على رابية صغيرة. خرجت منها امرأة عجوز وفتاة حسناء. انحنى دافادورجي امامهما. جوابا انحنت المرأة، ولكن الفتاة لم ترد على التحية. قالت الام: «لا تغضب عليها، انها عمياء، تعيش بدون نور وفرح». «سأسأل الحكيم عنها» ـ قرر دافادورجي وواصل طريقه. في اليوم السابع وصل الى مغارة على سفح جبل، وهناك كان يعيش الحكيم.

ـ «اية بلايا ساقتك الي؟» ـ سأل الشيخ. حكى له دافادورجي عن التعساء الذين يلقون مصرعهم بسبب العطش، وعن الفتاة التي تعيش بلا نور ولا فرح. قال الحكيم: «ليذهب سكان الخانية الى منبع النهر، وهناك يرون كيف ينقذون انفسهم. الحسناء العمياء سترى النور، حين تمس يدها اليسرى الشاب المعد ليكون زوجها. ولكن عجل: يجب ان تصل مساعدتك قبل طلوع الشمس غدا. والا بقي كل شيء كما من قبل».

ـ لوح الشيخ بيده، وتوقف امام دافادورجي حصان لم تر الدنيا مثيلا له. شكر الفتى الشيخ وانطلق في السهب مثل الريح. ولكنه تذكر انه لم يسأل الشيخ عن همومه بالذات. اراد ان يعود ولكنه قال في نفسه: «اذا لم افلح في نقل جواب الحكيم غدا قبل طلوع الشمس فان الفتاة ستبقى عمياء ويموت كثيرون من الناس من العطش».

ـ اقترب من الخيمة على الرابية وابلغ الام كيف تشفى ابنتها الحسناء. صاحت المرأة: «شكرا لك. ولكني لا اعرف اي من يديها اليسرى واي اليمنى». «هذه اليسرى». ولمس دافادورجي يد الحسناء. فصاحت الفتاة في الحال: «ارى، ارى الشمس والسهب والسماء الزرقاء. ما اسعدني!» واندفعت الام والابنة تعانقان دافادورجي ـ العريس والصهر المقبل.

ـ ولكن دافادورجي اسرع الى ابعد. اركب العروس على الحصان، ومضيا الى الخانية المجاورة. هناك الناس متمددون في الخيام، ينتظرون الموت. قالوا: «ليست لنا قوى للنهوض». اذ ذاك هز دافادورجي الحصان واندفع بنفسه الى منبع النهر. رأى فيلا ضخما متمددا حاجزا النهر كله. ازاح الفتى خرطوم الفيل جانبا فتدفق الماء الى الخانية.

ـ ارسل دافادورجي العروس على الحصان الى والده واخويه. وبقي هو في الخانية ليسقي الناس، وينهضهم على اقدامهم. وفي هذه الاثناء ضمر الاخوان شرا لاخيهما. «لا يكفينا الشيخ ثقلا علينا، فأرسل لنا الغبي عبا آخر» انتزعا الحصان من العروس وترحلا في السهب سائقين المواشي. عاد دافادورجي ووجد والده حزينا والعروس غارقة في الدموع.

ـ فجأة سمعوا وقع حوافر، وظهر امامهم الحصان. فقد رمى الاخوين في وسط السهب واندفع الى صاحبه. في اليوم الثاني جاء الاخوان، وهما يكادان يموتان عطشا، واضاعا الاموال والمواشي. اخذ الوالد تاشورا (سوطا) ونزل على الابنين ناكري الجميل بالضرب قائلا: «ليس لنفسه يولد الانسان بل لكي يفعل الخير للغير».

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

يحتجون على القوائم السوداء ويطالبون بالغاء الحكم العسكري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نحتج على ادراج اسمائنا في القوائم السوداء، فبأوامر الحكم العسكري يحظر علينا الخروج من مناطقنا في الليل وفي النهار بدون تصاريح سفر».

هذا ما جاء في الرسائل التي بعث بها اولئك الذين ادرجت اسماؤهم في القوائم السوداء.. وأردف الموقعون: «اننا نعتبر ادراج اسمائنا في القوائم السوداء معاقبة لنا على جريمة لم نرتكبها بدون توجيه اي تهمة وبدون محاكمة.. اننا نعتبر هذا العمل انتقاما سياسيا استبداديا منا ومن كل الجماهير العربية لمعارضتها سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي».

وطالب الموقعون بالغاء القوائم السوداء والغاء الحكم العسكري الاضطهادي.. وفيما يلي اسماء الموقعين:

■ الناصرة ـ سليم القاسم، مصباح زياد، نعمة ابراهيم مصري، حامد عبد القادر، محمود سليم دخان، طه بيومي.

■ عبلين ـ علي مصطفى عوالي، نصر يوسف سلمان، حبيب فريد خليل، كامل علي حيدر.

■ طمرة ـ محمد حسان، علي محمود عرموش.

■ شفاعمرو ـ شفيق خورية، فوزي زايد.

■ عرابة ـ محمود نصار، محمود خربوش، عرسان مبدا علي، محمد احمد حامد خطيب.

● ● ●

المقالات التي تضمنها العدد

● اسبوعيات ـ ١٤ رمضان ـ جهينة.
● ماذا وراء الهبة الليبية؟ ـ بقلم: ابن خلدون.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١/٣١)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

النجمُ أقرَب

قالَ الصغيرُ، وقد رأى — في الليلِ نجماً قد تلهّبْ:
أبتي.. بربك هاتِه — كيما أُسرّ به وألعبْ
فأجبتُه: هذا بعيـ — ـدٌ ليس كلُّ مُناك يُطلبْ
نمشي، ولاحت دوننا — سيارةٌ للأرض تنهبْ
روْعاءُ تجتذبُ العيو — نَ كأنها في الأرض كوكبْ[1]
فدنا، وقال: إذن فمَرْ — كبةٌ كهذي حيث أركبْ
فوجمتُ ثم أجبتُه: — النجمُ يا ابني كان أقربْ![2]

(محمود عمار ـ الرسالة ٣٣/١٢/٤)

(١) الأروعُ من يعجبك حسنُهُ وجمالُهُ والمؤنث روْعاء
(٢) وجمَ يجِم وجماً ووجوماً: سكت وعجزَ عن التكلم من شدة الغيظ او الخوف.

نوادر جحا الكبرى

نجومنا كنجومكم

● قال يوما في اثناء وعظه: أيها المسلمون ان هواء هذه البلدة كهواء بلدتنا تماما. فقالوا له: وكيف استدللت على ذلك؟ قال:
ـ ان عدد النجوم الموجودة في سمائكم وشكلها مطابق تمام المطابقة لعدد وشكل ونجوم سماء آق شهر، فهواؤنا إذاً كهوائكم.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١/٣١

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة العاشرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج المحلي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ البرنامج المحلي «نظرة اخرى»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الاسترالي «كل الانهار تصب في البحر»
٢٣،١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٩) * * *

● إعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ ناقس
٢ ـ قطع وجزم الامر ـ المعرفة
٣ ـ من السلم الموسيقي ـ ضمير منفصل + طمأنينة
٤ ـ للتأفف ـ أسست في العام ١٩٧٧ (معكوسة)
٥ ـ خاصتي ـ للتفسير + فرحة (معكوسة)
٦ ـ انفصلا
٧ ـ طير جارح + الاسم الثاني لعميد المسرح العربي
٨ ـ ردع (معكوسة) + موطني (معكوسة)
٩ ـ خادع + أترك
١٠ ـ الاسم الثاني لصاحب ديوان «اوراق الزيتون»

عمودي:
١ ـ أزل
٢ ـ الاسم الثاني لقائد ثورة ٢٣ يوليو المصرية المجيدة
٣ ـ صاحب ديوان «كلمات مقاتلة»
٤ ـ جزيرة يونانية (معكوسة)
٥ ـ ضل + رأس + حرب (معكوسة)
٦ ـ أغنية عربية للمطربة الراحلة داليدا
٧ ـ نكتة ـ أمتي (معكوسة)
٨ ـ دولة اشتراكية
٩ ـ من ايام الجماهير العربية في البلاد (معكوسة)
١٠ ـ غفا

* * * حل لغز رقم (٢١٨) * * *

افقي:
١ ـ رش ـ غربة
٢ ـ الشهيد
٣ ـ رب ـ برد
٤ ـ ينام ـ نو
٥ ـ جفرا ـ تهت
٦ ـ نيلنا
٧ ـ عراق ـ قبر
٨ ـ ......
٩ ـ يد ـ رحل
١٠ ـ ......
١١ ـ مي ـ موسى

عمودي:
١ ـ ......
٢ ـ شعب ـ فلسطيني
٣ ـ ري
٤ ـ ناجي العلي
٥ ـ تر
٦ ـ أراء
٧ ـ قلب
٨ ـ غش
٩ ـ رهينة ـ قمر
١٠ ـ بيروت ـ حر
١١ ـ هدد

فرانشيسكو روزي يقدم سينمائيا الرواية الماركيزية «أحداث موت معلن عنه»

* الفيلم يعرض حاليا على شاشات البلاد *

● بقلم: نادر خطيب ●

> *** «أحداث موت معلن عنه» ***
>
> ● سيناريو واخراج: فرانشيسكو روزي
> ● تمثيل: أورنيلا موطي، روبرت ابريت، جان ماريا فولونطا، انطوني ديلون (ابن الممثل الفرنسي المعروف الان ديلون)، ايرين بيبس
> ● انتاج ايطاليا ـ العام ١٩٨٨

● غابرئيل غارسيا ماركيز ●

● كعادته في كل رواية جديدة، بشر الاديب الكولومبي العالمي غابرييل غارسيا ماركيز، لب وخيال السينمائيين المبدعين. حيث نراهم يتوقون الواحد تلو الاخر، الى افلمة رواياته، لما فيها من عوالم مثيرة، يختلط فيها الخيالي بالواقعي، والاثيري، بالحسي، والوضوح بالغموض، تجعلنا اخيرا نصل الى رؤية مذهلة، لواقع شعوب القارة اللاتينية، وأرثها المتناقل عبر الاجيال وسيرورة حياتها.

ومحبو أدب ماركيز يحتكون بطبيعة تصيبهم بالدهشة لروعتها وسحرها ونكهتها اللاتينية المتميزة. وعلى ذلك فهي تذكر القارئ العربي بما يجري ببلاده. وهذا ما ينطبق بشكل خاص على فيلم «احداث موت معلن عنه». فالمخرج الايطالي التقدمي فرانشيسكو روزي صاحب «الاخوة الثلاثة» يستسلم للاغراء ويحظى من الكاتب الكبير بما لم ينله غيره من المخرجين العالميين بمغامرة، نحن في صدد تقديمها للقارئ.

«احداث موت معلن عنه»، رواية ماركيز الاخيرة، تكاد تكون العمل الادبي ـ السينمائي الاكبر في السنوات الاخيرة، وفيه سيظهر جانبان فنيان على غاية من الاثارة، اكمل احدهما الاخر شكلا ومضمونا: عبقرية ماركيز الروائية احتضنتها موهبة فرانشيسكو روزي السينمائية في السيناريو والاخراج والحوار واختيار المشاهد التصويرية وانتقاء الادوار، وفي ادارة الحبكة الروائية، التي اعتمدت غالبا على طريقة «فلاش باك» لاثارة الصراع، وطبيعة الاحداث المخيمة بظلالها على الشخصيات حتى بعد زمن بعيد جدا.

انها من أحب الروايات على الكاتب واقربها الى قلبه، حيث يكن حبا دافئا لبطل الرواية العربي الاصل سنتياغو نصار، كما سنستشف من خلال الفيلم. فالتعاطف الذي يكنه المؤلف لبطله من خلال تقديم الشخصية العربية في غاية الاصالة. في هذه الرواية، يدل الكثير من المعاني النبيلة تذكرنا بشخصية عربية محببة اخرى في ادب امريكا اللاتينية القومي، هي شخصية العربي نسيب او برازيلي من بلاد العرب، في رواية «غابرييلا: قرنفل وقرفة» تحفة اعمال الاديب البرازيلي الواقعي الكبير جورج امادو.

فأوجه الشبه كبيرة بين الشخصيتين العربيتين، نسيب السوري وسنتياغو نصار اللبناني، من الروايتين على رغم الاختلاف في الظرف والموقف العام للبطلين. فالشخصيتان ابناء لمجتمعهما الجديد، تجمعهما عدا عن كونهما ضحيتين للقصص العنيفة للحب والغيرة والدم، اصالة المتحدر العربي، وعفوية وطيبة الامريكي اللاتيني، ونرى فيهما نموذجين ايجابيين في صنع الحياة الجديدة في تلك الرقعة الشاسعة من العالم.

■■ القصة في خطوطها العريضة

تبدأ قصة الفيلم، مع عودة صديق سنتياغو نصار المخلص الى القرية، بعد غياب دام ٢٧ عاما. انها عودة مثقلة بجرح غائر في الاعماق، وبخواطر شجية وذكريات حزينة عن صديق قتل غدرا، امام الناس وعلى مرأى منهم، وهذه العودة زاخرة بمعاني الصداقة الوفية، واخيرا فهي تتبع آثار الجريمة وتكشف عن عدميتها وعبثيتها باسم «الشرف المهتوك». وهذا ما حاول ان يتحقق منه ماركيز اثناء بحثه بعد الجريمة.

بعد وصوله الى القرية من على متن السفينة المبحرة بسكينة في المضيق، يثير قصة صديقه العربي الاصل سنتياغو نصار وعلى لسانه ايضا يجري سرد احداث الدراما وفصولها.

الى هذه القرية الكولومبية وصل ابراهيم نصار المهاجر العربي، يقيم فيها ويعيش بوئام مع أهلها، يحبونه ويحبهم «وقد بنى ابراهيم بيته الصغير المطل على البحيرة على الطراز العربي لكي يسمع هدير أمواج البحر» (راجع مجلة «الجديد»، عدد تشرين الثاني، من مقالة ماركيز يدافع عن العرب، بقلم محمود قاسم)، وبعد زواجه العرفي من احدى فتياتها بلاثين الهنيرو، يولد ابنه الوحيد سنتياغو، وعند بلوغه الثامنة عشر يرحل الاب عن الحياة مودعا اسرته الصغيرة، وينشأ الابن شبيها بأبيه ووارثا عنه صفاته الطيبة، وملامحه العربية ايضا، والتي تضفي عليه مسحة من الجمال والخفة وحب المعاشرة يفتتن بها فتيات القرية ويسرعن في طلب وده.

كان سنتياغو سعيدا مع ابيه «وكان يبدو سعيدا مع ابيه حتى آخر لحظة في حياته.. كانا يتحدثان اللغة العربية فيما بينهما، لكن هذا لا يحدث امام بلاثين اليثيرو حتى لا تشعر انها متعزلة عنهما» («الجديد» المقالة ذاتها، كلمات ماركيز في الاصل)، وكذلك سعيدا مع أمه بعد وفاة ابيه، وعند بلوغه الحادية والعشرين تكتمل شخصيته ومزاياها، وتبعث حيويته وطيبة قلبه الارتياح والحب في نفوس ابناء القرية، ويبادلهم الحب بالمثل، مما يجعله احيانا موطن غيرة عند البعض من فتيانها «سنتياغو نصار رمز الشخصية العربية عند ماركيز هو شاب مليء بالحياة، والحيوية والعطاء، تحبه بنات القرية ويطلبن وده» («الجديد»، المقالة ذاتها).

قبل بلوغه هذه السن بثلاثة اشهر، تعود كاميرا فرانشيسكو روزي عبر ذاكرة الصديق الى المضيق والسفينة، حيث يصل الى القرية، شاب غريب، مليء القوام، ووسيم المظهر، لا يعرف احدا من اين جاء، وما هي وجهته، ولكن الالسن بدأت تتناقل الحديث عنه، ويقولون بأنه يطوف في البلاد بحثا عن خليلة تكون زوجة له، وبعض الشيء، تتضح صورة هذا الشاب مع اقامته في القرية. فهو ثري، ووسيم بما يكفي لكي تحسده الاعين، ويقوده هدفه الى رؤية أنجلا، فتاة القرية واكثرهن جمالا، فيخفق قلبه لها، ويتبع أثرها، ومع تودده لها، يبتاع بيتا كبيرا من امواله الكثيرة، ويحدثها اهلها بقبول الزواج منه.

في ليلة الزفاف يكتشف الزوج، بأن أنجلا، هذه الفتاة، المراهقة، الوادعة، ليست بعذراء، فيطير صوابه ويجيء بها في نوبة من الغضب الى اهلها، حيث تبدأ الدراما فصلا آخر من فصولها أكثر توترا.

يكرهها اخوها تحت التعذيب ان تعترف بذلك الشاب الذي فض بكارتها، انها ترفض في البداية، ثم ما تلبث ان تستسلم وتدعي بأن ذلك الشاب لم يكن سوى سنتياغو نصار!

تذهب حمى الانتقام والدفاع عن «الشرف المهتوك» التي أنزل العائلة الى «الحضيض» بالاخوين بيكارو الى اقرار قتل سنتياغو لرفع الغبن الذي لحق بالعائلة. فرفع شرف الزوج المخدوع «لا يمكن رفعه الا بموت المذنبين» حسب تعبيرها.

يشحذ الاخوان سكينيهما ويهرعان في حمى السكر الى البحث عن سنتياغو لقتله، ويعلنان نيتهما على الملأ. وهنا يكمن مذاق الجريمة العميق. فهذه العلانية لم تمنع حدوث الجريمة. فهي بذلك تتعدى محيطها الجغرافي والاجتماعي لتصل بنا بذلك الى الشك بدوافع ارتكابها وعن معنى حدوث مأساة تقع مسؤوليتها على الجميع. وهنا تقحم المفارقة نفسها لتصل الجريمة الى نهايتها.

على الرغم من اعلان الاخوين بيكارو بعد غلبة التعطش الشرس للانتقام على التوتر والاسف في نفسيهما ـ عزمهما الجاد على قتل سنتياغو الى درجة ان هذا الاخير يكون آخر من يعرف في القرية بذلك العزم. نرى السكون المريع يلف الجميع. ويكتفي البعض باطلاق صيحات التحذير البعيدة لسنتياغو، والبعض الاخر بارسال ورقة التحذير له، ورميها امام عتبة البيت. وتقوم تلك المفارقة الجارحة، على ذلك الموت الذي كان بالامكان تفاديه، ومن ثم على شرعية حدوثه، وعلى مصداقية ذلك الحب والاعراف المتحكمة القائمة عليه. اي على عمى الضمير من جهة وينعكس ذلك في عجز البعض، وتواطؤ البعض الاخر مع الجريمة. ومن الفئة الاولى: صاحبة الحانة، الطيبة القلب، التي كان يحتسي بها الاخوان بيكارو الخمرة، والام وصديق سنتياغو والقس امادور، ومن الفئة الثانية: الزنجية العاملة في البيت، وفلورا خطيبته التي أعمتها نيران الغيرة، والسلطات الحاكمة، عمدة البلد، والقاضي الذي اكتفى بتجريد الاخوين بيكارو من سكينتيهما. وعلى عبثية القدر من جهة اخرى وينعكس ذلك في المواقف التالية: كون سنتياغو نصار الاخير الذي تصل اليه اخبار إثمه مع انجلا في حالة كونها صادقة، وقرار الاخوين بقتله، على لسان فلورا خطيبته ـ محاولة الصديق في ايجاد سنتياغو تبعثرها الرياح، حتى المسدس الذي حمله من صندوق سنتياغو يفرغه الاخير منذ البداية من حشوته، للدلالة على الطمأنينة في قلبه وخلو حياته من الاخطار ـ الرسالة على عتبة المنزل يدوس عليها نصار بغير انتباه اثناء خروجه، ويدوس عليها ايضا صديقه بغير انتباه عند دخوله البيت بحثا وراء نصار لانقاذه ـ في اللحظة الاخيرة، اثناء المطاردة يقفل الباب بوجه سنتياغو ليصل اليه الاخوان مشهرين سكينتيهما في ساحة القرية للاجهاز عليه على مرأى الجميع. اذن يبدو لنا ان الجميع متفق على وقوع الجريمة: ارادة القدر، والطبيعة اللاسوية، وارادة البشر على حد سواء، وهذا ما اضفى على الرواية هذا المعنى الانساني الشامل يصل به الكاتب الى حالة التيه ومعنى الحكمة في الحياة.

■■ سنتياغو نصار بين البراءة والذنب

ان افادة البحث عن ابعاد الصدق في شهادة انجلا فتاة القرية (اقرارها بسنتياغو نصار) تعني القاء الضوء على الشخصية العربية في الرواية والدفاع عنها «وراح ماركيز يفتش طوال ربع قرن عن ملابسات الجريمة وأسبابها وابعاد الصدق فيها.. فرجع الى دفاتر التحقيق لتأكيد براءة سنتياغو من التهمة التي الصقتها به العروس ثم سرد التفاصيل التي ارتبطت بمجموعة القتل.. من خلال اقوال الشهود ومواقفهم حيث كانوا يعرفون ان الاخوين بيكارو سيقتلان سنتياغو ولم يسع اي منهم لاطلاق صيحة تحذير واحدة» («الجديد» المقالة ذاتها).

في الفيلم لا توجد اشارة واضحة على ارتكاب سنتياغو نصار الخطيئة مع انجلا سوى اعترافها امام اخويها وشهادتها امام المحكمة، وهي نقطة اختلاف وتأويل عند الجميع. «كان أكثر سموا من أن يفكر في فتاة كهذه (المقصود انجلا) كان رجلا قوي الحس.. يسير وحده مثل ابيه ولا يعبر بخيلائه مثل هؤلاء الفتيات العذارى ولم يحدث ان كانت بينه وبين فتاة علاقة تقليدية سوى علاقته بفلورا ميجيل خطيبته» («الجديد» المقالة ذاتها، كلمات ماركيز في الاصل).

■■ الانسجام بين الشكل والمضمون

في لوحة «احداث موت معلن عنه» تبدو واضحة ومقنعة معالم الخطاب الروائي، من حيث عدم خروج فرانشيسكو روزي في السيناريو والتصوير عن مضمون الرواية ومبناها الفني العام، وتبرز استاتيكية روزي السينمائية، من خلال تطويع الرواية الماركيزية لمقتضيات الكاميرا الفنية.

كما اشرنا سابقا، فان الشكل الفني في اللوحة قائم على عنصر «فلاش باك» وايقاعه يعكس تلازم الحدث في الماضي مع الحدث في اللحظة الراهنة بدون اللجوء الى الفواصل بين الفواصل الزمنية. وهذا الحل الفني لعقدة الاحداث في انشطار الوحدة الزمنية الى اجزاء متماسكة قد أتاح للشكل أن يخدم المضمون، وبصفته صياغة جمالية متينة تعمق من أثره على المشاهد.

بعد البرولوغ الذي قدمه الصديق (عن القرية، وعن عائلة نصار) تمهيدا للدخول الى القصة واحداثها تبدأ حركة الكاميرا بتصوير الخلفيات الاخرى، وتتوقف عدسة المصور على الصورة الفوتوغرافية لسنتياغو المحفورة على شاهده، لتعيدنا الى لحظة التقاطها قبل سبعة وعشرين عاما، ثم نتابع الاحداث عبر ذاكرة الصديق في صدقها المقنع في السرد، وتغلغلها النافذ في كل مشهد وحوار، وخاصة تلك الكوادر التي تكشف عن عوالم الحياة والطبيعة في امريكا اللاتينية.

ان فصول الدراما في الرواية كانت بحاجة ماسة لمسافة الزمن كي تستطيع العين رؤية ما امامها وما عاش في الذاكرة، وتنتهي هذه الحاجة دراميا في مشهد عودة الزوج الى حبيبته انجلا، وبعدها حيث يختتم روزي فيلمه على اللقطة السابقة لجثة سنتياغو نصار مطروحة في ساحة القرية العامة رمزا لبراءته.

(مجد الكروم)

وفاة الكاتب البريطاني بروس شاتوين

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ توفي الاسبوع الماضي في نيس (جنوب فرنسا) الكاتب والصحافي البريطاني بروس شاتوين، نتيجة مضاعفات مرض في العظام.

وكان شاتوين عمل قبل ان يصبح اديبا في مؤسسة ساوثبي، في لندن، حيث اصبح اخصائيا معروفا بالرسامين الانطباعيين الفرنسيين. وبعد ان مل الفنون تحول الى الصحافة وعمل لمدة (٥) سنوات في صحيفة «صانداي تايمز» كرئيس مراسلين. ودفعه عمله هذا الى كتابة «الاثار الحية» التي عرض فيها، بعد اسفار عديدة، احوال الناس والشعوب التي اطلع على اوضاعها.

وحصدت روايته الاولى «في باتاغونيا» العام ١٩٧٩، وهي سرد لاحد اسفاره، وروايته «اون ذي بلاك هيل» التي تحكي قصة حياة اخوين توأمين في الريف الذي قضى فيه ايام طفولته، ومؤلفه «سونغلين» حول السكان الاصليين للصحراء الاوسترالية، جوائز ادبية عدة وكرسته اديبا مرموقا.

يذكر ان مؤلفات بروس شاتوين المولود في شيفيلد (بريطانيا) قبل (٤٨) عاما، ترجمت الى (١٥) لغة.

● فرقة يعاد تقدم احدى عروضها ● (صورة من الارشيف)

امسيتان فنيتان رائعتان تحييهما جوقة «يعاد» الراموية في مدينتي لندن ومانشيستر

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أحيت فرقة «يعاد» الراموية للانشاد الوطني هذا الاسبوع، امسيتين وطنيتين في مدينتي لندن ومانشيستر.

فقد استضافت رابطة الطلاب الجامعيين مساء السبت الاسبق (٨٩/١/٢١) الجوقة، في مدينة لندن، حيث قدمت الجوقة امام أكثر من (٨٠٠) مشاهد باقة من الاناشيد والاغاني الوطنية من تلحين محلي وتأليف كوكبة من الشعراء المعروفين وهم سميح القاسم وشكيب جهشان وتوفيق زياد ومعين بسيسو ومحمود درويش.

وألهبت الاغاني الوطنية حماس الحضور، وانتزعت منه التصفيق العاصف. وبلغ الاعجاب بالجوقة واناشيدها الملتزمة الرائعة درجة طلب المزيد. فقد ارجع الجمهور اعضاء الجوقة الى المسرح ثلاث مرات مطالبا بالمزيد.

ومساء الاربعاء الماضي، قدمت الجوقة مجموعة من الاغاني واناشيد ذات الاداء الرائع والجيد في مدينة مانشيستر. وهناك قوبلت ايضا بالترحاب والاعجاب حيث حضر الامسية اكثر من (٧٠٠) من المواطنين العرب المقيمين هناك.

وفي لندن شارك الجوقة في تقديم الاغاني الفنان بسام بشارة، ابن الرامة الموجود هناك.

ثقافة طبية

* الجرب.. أعراضه.. وسبل الوقاية منه
* فحص عنق الرحم.. فحص هام جدا لكل امرأة

■■ ما هو الجرب؟

الجرب هو مرض جلدي معد تسببه حشرة صغيرة غير مرئية، تضع بيوضها داخل الجلد.

تتميز الاصابة بالحكة الشديدة في كل انحاء الجسم وخاصة بعد الرقود في الفراش «اي بعد تدفئة الجسم» من السهل التعرف على الاصابة عند ملاحظة آثار الحكة الجلدية في مناطق محددة وهي: بين اصابع اليد، حول الرسغ، حول الكوع، تحت الابط، حول الحلمة عند النساء، منطقة الحزام، أسفل العجز، حول الكاحل، بطن الكف والقدم عند صغار الاطفال ومن النادر ان نرى الاصابة في الرأس او الوجه «رغم امكانية حدوث ذلك عند الرضع».

تكثر هذه الاصابة عادة في المناطق التي تفتقر للماء، والتي يقل فيها الاستحمام بالماء والصابون.

تعتبر الاصابة بالجرب معدية بين افراد العائلة، وغالبا ما تنتقل باللمس والاتصال الجلدي، واحيانا من خلال الالبسة والفراش.

تسبب الاصابة، وخاصة المزمنة، خدوشا جلدية نتيجة للحكة تؤدي الى التهابات وتقرحات جلدية.

■■ الوقاية

حافظ على قواعد النظافة العامة فهي افضل وسيلة للوقاية من هذه الافة الجلدية والتي منها:

ـ الاكثار من الاستحمام بالماء والصابون.
ـ تغيير الملابس وخاصة الملابس الداخلية بانتظام وغليها.
ـ غسل اغطية الفراش والشراشف بانتظام.
ـ تهوية البيت ونشر الفراش والاغطية في الشمس اسبوعيا على الاقل.

لا بد من مراجعة الطبيب عند الشك باصابة احد افراد العائلة بالجرب، والتقيد بتعليمات العلاج والتي غالبا ما تكون لكل افراد العائلة كذلك التأكد من مدة استعمال الدواء، والاسلوب الصحيح للاستعمال. فالدواء المضاد للجرب هو من المواد السامة، لا تستعمله دون استشارة الطبيب وتقيد بمدة العلاج وطريقة الاستعمال.

● ● ●

* فحص عنق الرحم.. وأهميته *

■■ ما هو هذا الفحص؟

هو فحص عنق الرحم عن طريق أخذ عينة (مسحة) للتأكد من سلامته، ولوقايتك من العديد من امراض الجهاز التناسلي الخطرة.

■■ كيف يتم هذا الفحص؟

يتم أخذ العينة (المسحة) اثناء الفحص الداخلي في عيادة الامراض النسائية والولادة الخارجية.

■■ من عليها عمل هذا الفحص؟

* كل امرأة لم تعمل هذا الفحص من قبل.
* كل امرأة اثناء فترة الحمل وبعد الولادة.
* كل امرأة تستعمل اية وسيلة من وسائل منع الحمل مثل الحبوب واللولب.. الخ.
* كل امرأة تجاوزت سن (٣٥) عاما.
* كل امرأة تشكو من الالتهابات او الافرازات.
* كل امرأة اجرت عملية استئصال الرحم لسبب او لآخر.

اخيرا، تجدر الاشارة الى ان هذا الفحص بسيط جدا وغير مؤلم.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت اصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت)

إكتشاف عشرين كيلوغراما من الكوكايين بالصدفة!

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ «و. ص. ف» ـ تم يوم الثلاثاء الماضي صدفة اكتشاف حوالي عشرين كيلوغراما من الكوكايين في مطار ميامي (فلوريدا) على متن طائرة تابعة للشركة الامريكية «ايستيرن ايرلاينز» كانت قادمة من كولومبيا.

وذكر رجال الجمارك ان الطائرة كانت تستعد للاقلاع باتجاه نيويورك بعد ان خضعت لعملية تفتيش روتينية عندما سقطت لوحة من سقف غرفة الحمام بتأثير وزن عدد من اكياس الكوكايين اقتطع الرباط الذي يمسك بها في هذه الفسحة بين هيكل الطائرة وسقفها.

واضاف المصدر نفسه ان الطائرة اخضعت مجددا لعملية تفتيش دقيقة مما ادى الى اكتشاف اكياس اخرى من الكوكايين كانت مخبأة عند بابي الخروج.

وأوضح بيان أصدرته اجهزة الجمارك ان الامكنة التي وضعت فيها المخدرات تدل على ان الفاعل «هو شخص يدخل الطائرة بسهولة ويعرف بنيتها بشكل دقيق». ولم يتم توقيف احد في هذه القضية!

الجديد في الطب عند السوفييت

تصميم تجهيزات خاصة لمعالجة كسور عظام الوجه والجمجمة

● بقلم: فيكتور بيليتسكي ●

●تسنى مؤخرا للجراح السوفييتي ايغور ماسلوف ايجاد تجهيزة تستطيع معالجة المصابين بكسور شديدة في عظام الوجه والجمجمة واعادتهم الى الحياة والعمل الطبيعيين.

يقول ماسلوف: عندما تعرفت الى منجزات «ايليزاروف»، الاختصاصي السوفييتي المشهور بعلاج الكسور والاصابات، سألت نفسي ماذا لو طبقت أساليبه في علاج اصابات الجمجمة؟! فلم يحاول احد من ذي قبل استخدام اساليب «ايليزاروف» لعلاج العظام المفلطحة التي تصاب اثناء كسر الوجه. وتصورت ان أنسب شكل للتجهيزة المطلوبة هو الشكل الشبيه بـ «قناع حديدي» يمكن تثبيته على رأس المصاب لضغط او مد العظام المشوهة ووضعها موضعها الاصلي، والحفاظ على حالتها هذه حتى الالتئام التام.

وفي عام ١٩٨٧ صنعت تجهيزاتي الاولى وساعدني في ذلك اصدقائي.

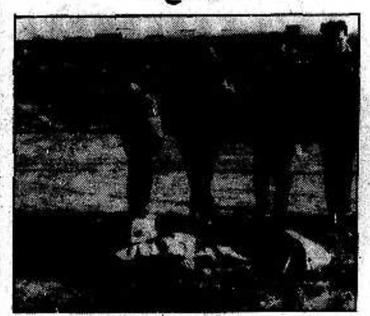
وكانت النتائج الاولى مشجعة وتبعث على التفاؤل مع أن النموذج الاول من «القناع الحديدي»، رغم كونه فعالا لعلاج كسور عظام الوجه، لم يكن يصلح لمداواة اصابات الجمجمة. وقررت البحث عن شكل جديد للتجهيزة. وساعدني العلماء الذين اعجبتهم فكرتي ولجأوا الى جهاز الكمبيوتر لحساب الصيغة الفضلى، وصمموا على اساسها تجهيزة تجريبية، واصبح في مقدور «القناع الحديدي» المطور ضغط ومد وتثبيت شظايا العظام في جميع اشكال اصابات الجمجمة، ويستعين بنا الان ذوو الاصابات العظمية الخلقية والمستعصية.

والتجهيزة سهلة الاستعمال يستطيع اي جراح الاستفادة منها. وقد ابتكرت في الاتحاد السوفييتي الصيغة الثالثة منها، وهي اكثر تطورا، بسيطة وصغيرة الحجم. والجدير بالذكر ان الجراحة التي تستخدم فيها تجهيزة ماسلوف تقوم على طريقة «الخياطة التجميلية»، ومعنى ذلك ان ندوب الوجه تكاد لا تلاحظ بعد التئام الجروح.

(عن «البانوراما السوفييتية» ـ خاص بـ «الاتحاد»، من وكالة «نوفوستي»)

الكنيست تبحث، اليوم، مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة

مقتل شخصين وجرح آخرين، امس، في حادث قتل اجرامي في شاطىء «تل - باروخ»



● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» لمندوبنا مكرم خوري مخول - قتل ظهر امس (الاثنين)، شخصان واصيب آخران بجروح في حادث قتل اجرامي قام به المدعو بنحاس فعاكتين (٢٤ عاما)، من اوفكيم، بعد ان اطلق الرصاص على المومس، سيما اتياس، من اشدود، وزبونها مردخاي لالو (٣٠ عاما)، فاردى الاخير قتيلا واصاب المومس باصابة بليغة في رأسها.

وكان الراديو اذاع النبأ، بعد ظهر امس، مكررا ان الحادث «تخريبي» قام به «احد الفدائيين». لكن سرعان ما صحح نفسه واعتبر ان حادث القتل هو «حادث جنائي» بعد ان تبين ان الذي قام بهذه العملية الاجرامية هو شخص يهودي كان يرتدي الملابس العسكرية.

وكان احد الجنود الذي تواجد في المكان وقت وقوع الحادث لحق بالقاتل فعاكتين الذي فر من المكان بعد ان قتل زبون المومس وهو يطلق الرصاص بشكل عشوائي. وفي اثناء تبادل الطرفين لاطلاق الرصاص قتل سائق تراكتور يدعى يسرائيل ازرو (٤٥ عاما) من بئر السبع. وتعتقد الشرطة ان ازرو قتل خطأ برصاص الجندي.

وبعد ان لحق الجندي بالقاتل لمسافة تزيد عن كيلومترين وصلت الى مكان الحادث قوات كبيرة من الشرطة والجيش على اعتبار ان المجرم هو «مخرب» وصل عن طريق البحر. ولحقت الشرطة بالقاتل الذي استسلم بعد اصابته برصاصتين في قدميه فنقلته على الفور الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب.

هذا ولم تنته الشرطة حتى ساعة متأخرة من مساء امس من التحقيق في عملية القتل هذه وفقا لتصريحات ضابط منطقة «دان»، يئير يتسحاقي. الا ان الشرطة «واثقة»، الآن، ان عملية القتل كانت اجرامية وليست «تخريبية»!! والصورة اعلاه التقطت في مكان الجريمة فور وقوعها.(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب).

على خلفية بتر يدي جهاد غانم بعد ان احرقتا:

طوبي يطالب وزير «الامن» بمنع جنود الاحتلال من اجبار الفلسطينيين التسلق على اعمدة الكهرباء لانزال الاعلام الفلسطينية

● بيطون يطالب بعدم دمج قسم الجباية في التأمين القومي مع جهاز الجباية في ضريبة الدخل ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس (الاثنين)، استجوابا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول اجبار جنود الاحتلال، المواطن جهاد غانم (٢٢ عاما) من مدينة الخليل، بالتسلق على عامود الكهرباء «لانزال العلم الفلسطيني» مما ادى الى احتراق يديه وبترهما فيما بعد.

واشار النائب طوبي الى ان «شابا فلسطينيا آخر كان قتل في الظروف ذاتها قبل حوالي شهر وذلك استنادا الى ما جاء في صحيفة «جروزاليم بوست»، يوم (١/٢٥)». «وازاء هذه التصرفات التي تعرض حياة الناس للخطر اوجه السؤال للوزير: هل حققت الجهات المسؤولة في حادث المواطن جهاد غانم والحادث الآخر؟. وهل يوافق الوزير على اصدار اوامر واضحة تمنع الجنود من اجبار الشبان على تسلق اعمدة الكهرباء وانزال الاعلام»؟.

ومن جهة اخرى طالب النائب شارلي بيطون، امس (الاثنين)، في اقتراح قدمه، عن كتلة الجبهة، الى جدول اعمال الكنيست بعدم دمج قسم الجباية في مؤسسة «التأمين القومي» في اطار جهاز الجباية في ضريبة الدخل.

وطالب بيطون في اقتراحه الكنيست باجراء نقاش حول الموضوع «الذي يعتبره مدير مؤسسة التأمين القومي خطأ مصيريا». وجاء في الاقتراح: «هذه الخطوة تسيء الى المبادىء الاساسية للضمان الاجتماعي والى حقوق مستحقي مخصصات التأمين القومي».

كما قدم النائب بيطون استجوابا الى وزير الصحة، يعقوب تسور، حول ما نشرته صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، بشأن العجوز المسنة روجينة برونر (٨٠ عاما) من نتانيا التي وجدت في بيتها، امس الاول، وهي متجمدة حيث هبطت درجة حرارتها ٣٠ درجة مئوية!

وجاء في الاستجواب: «حسب ما نشرت «حدشوت» توجه مسؤولو البناية عدة مرات الى بلدية نتانيا ووزارة الصحة مطالبين بنقل المسنة الى ملجأ عجزة بسبب عجزها عن خدمة نفسها. الا ان طلبهم هذا قوبل بالرفض. فهل يعلم الوزير بهذا الحادث؟.. وهل رفضت وزارة الصحة نقل العجوز الى الملجأ؟.. وهل الوزير على استعداد لحل مشكلة العجوز وهل اعدت الوزارة خطة لمنع مثل هذه الحوادث؟».

ويشار الى ان «حدشوت» ذكرت ان سبب اصابة العجوز المسنة بحالة التجمد كان سببه دلف المياه على الغرفة.

الجبهة تواصل عقد اجتماعات الاحياء الانتخابية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، الاسبوع الماضي، عدة اجتماعات في مختلف الاحياء العربية في المدينة استعدادا لمعركة الانتخابات البلدية. وستواصل عقد مثل هذه الاجتماعات الاسبوع الجاري في احياء اخرى من المدينة.

فقد عقد في حيي غرب حيفا و «قيسارية» اجتماعان انتخابيان الاول في نادي «الاخوة» والثاني في بيت زاهي كركبي. وتكلم في هذين الاجتماعين ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، حول الاوضاع السياسية التي تجري فيها الانتخابات البلدية. كما استعرض بايجاز ابرز نشاطات الجبهة في البلدية.

واكد كركبي على اهمية تمثيل المواطنين العرب في حيفا في المجلس البلدي حيال تجاهل مختلف الكتل في البلدية مصالح المواطنين العرب في المدينة وحيال تفاقم الاوضاع المعيشية للمواطنين العرب في المدينة والذين يزيد عددهم اليوم عن ٢٥ الف مواطن.



● الميزانية المقترحة ٥٢ مليار شيكل وتعتمد على تعميق البطالة ورفع الاسعار وفرض رسوم جديدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تبحث الكنيست اليوم الثلاثاء، مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٩- ١٩٩٠.

وتقترح الحكومة على الكنيست ميزانية بقيمة ٥٢ مليار شيكل تعتمد على فرض ضرائب جديدة والغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) للسلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية وتعميق البطالة.

وتفيد بعض المصادر المقربة من وزارة المالية ان الوزارة تراجعت عن تقليص ميزانية الشرطة بحوالي ستة ملايين شيكل حسب ما كان مقررا في اعقاب ادعاء وزير الشرطة حاييم بار ليف ان وزارته لا تستطيع القيام بواجبها بمثل هذه الميزانية لمواجهة «الاحداث» في القدس العربية كما تعتمد الميزانية على فصل ١٧٠٠ موظف من مكاتب الحكومة وفرض ضرائب جديدة على السيارات وفرض رسوم على التعليم في المدارس الثانوية تتراوح بين ١٠٠ - ٨٠٠ شيكل ورسوم على زيارة الطبيب.

وتتوقع اوساط اقتصادية ان يرتفع العجز المالي للسنة المالية القادمة من ١,١ مليار شيكل الى ١,٣ مليار شيكل. وانتقد عميد بنك اسرائيل ميخائيل برونو سياسة التقليصات التي اجرتها الحكومة والتي تعتمد على فرض ضرائب ورسوم جديدة بدل اجراء تقليصات حقيقية وجدية في نشاطات الحكومة.

وفاة فتاة من سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، عصر امس الاثنين، جثمان المرحومة ايمان خالد خلايلة عن عمر يناهز الـ ١٣ عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدة وجميع آل خلايلة في سخنين راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

مداهمة القرى بالجملة

● تتمة من صفحة١ ●

عاما - وحربي حدان الشايب - ١٨ عاما). واعتقلت قوات الاحتلال في دير الحطب ٩ شبان وفي برقة ٥ شبان وفي سرطة ١٠ شبان وفي حوارة ٦ شبان. كما داهمت، في الليلة نفسها (الليلة قبل الماضية) قرية حجة وجمعت جميع سكانها (١٤ - ٤٥ عاما) في الساحة العامة واعتقلت الشابين حامد خليل طيون (٣٦ عاما وكان اطلق سراحه قبل ٤٥ يوما بعد اعتقال اداري لستة شهور في معسكر «انصار ٣») وموسى عبد القادر (٢٠ عاما وكان امضى ثلاثة شهور رهن الاعتقال الاداري في معسكر «انصار ٣»).

كما اعتقلت سلطات الاحتلال، اعتقالا اداريا، شابين من بلدة طوباس (لستة شهور) هما حسام دواس (٢٥ عاما) ومحمد ضراغمة (٣٦ عاما).

وفي مدينة نابلس احرق ملثمون، صباح امس، عينات من بضائع اسرائيلية بعد أن وضعوها امام بنك القاهرة - عمان وحضرت قوات الجيش ولاحقت الشبان. وشوهد احد الضباط وهو يقرفص ثم يطلق النار (طلقة واحدة) فاصاب الشاب عاطف عوادة (١٧ عاما) في الفخذ. ونقل الشاب الى المستشفى بعد ان صادر الجيش بطاقة هويته.

وافاد شهود عيان ان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على الشاب ربحي وليد العرندي (٢٠ عاما) حين كان واقفا على سطح جيرانه في حي جورة القفوس (التي تتعرض لحملات ارهابية متتالية منذ ايام). فاصيب الشاب برصاصة في الرجل وسقط على لوح زنك، وانهار به اللوح فسقط مجددا من علو ٤ امتار. واسفر ذلك عن اصابته برضوض وكسور في الرأس، مما استدعى نقله الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول، صباح امس، على قرية فصايل (في الاغوار) وهدمت ثلاثة منازل، بالجرافات وهي تابعة للمواطنين شبراري محمد سالم تعامرة وخليل محمد سالم وفليح عبد سالم، وذلك بحجة رشق الحجارة من مواقع قريبة للمنازل. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين. كذلك فرضت مجموعات من المستوطنين حصارا على مداخل قرية دير بلوط، فجر امس الاول، وكانت تحميهم سيارتا جيب عسكريتان. ومنع المستوطنون اهالي القرية، بمن فيهم العمال، من مغادرة القرية. وفي وقت لاحق احتل مواقعهم الجنود وواصلوا محاصرة القرية حتى الرابعة عصرا.

واقتلعت جرافات الاحتلال، امس، ١٢٠ شجرة حمضيات تابعة للمواطن المرحوم توفيق عبد الحافظ (١٠٠ شجرة) وربحي صلاح صبري. وكانت قوات الاحتلال حاصرت المدينة، الليلة قبل الماضية، فرشقها السكان بالحجارة وسمع دوي الرصاص حتى ساعة متأخرة من الليل، وداهم الجنود، عقب رشق باص للمستوطنين بالحجارة، المدينة واقتادوا حوالي ٥٠ شابا الى مقر الحكم العسكري واعتدوا عليهم بالضرب. ثم اطلقوا سراحهم في ساعة متأخرة من الليل.

وداهم جنود الاحتلال، عصر امس، مخيم طولكرم واطلقوا قنابل الغاز بكثافة. وعرف ان عدد المعتقلين من اهالي حي «زيده» في طولكرم بلغ، امس الاول، (٤٢) معتقلا. كذلك داهم الجنود، صباح امس، مدرسة «الشعراوية» واعتقلوا صاحبها عمار شديد وفرضوا عليه دفع ضريبة بقيمة (١٦٠٠٠) شيكل.

ونسفت قوات الاحتلال، امس، منزلين في قرية سيلة الظهر (قضاء جنين) تابعين للمواطنين محمود عبد الله ابو رياله (٥ غرف) وعبد القادر دعاس الاخرس (٤ غرف) بتهم امنية. كما نسفت، بالديناميت، منزلا في قرية العطارة واغلقت منزلا اخر بتهم «امنية» ايضا.

وكانت فرضت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، منع التجول على قرية عرابة وعلم انها اخلت، خلال ذلك، اثنين من المتعاونين معها من داخل القرية. ثم رفع حظر التجول عن القرية.

وفي منطقة رام الله نقل الى مستشفى رام الله، امس، الشاب كامل علي كمال (٢٦ عاما) بعد ان تعرض للضرب بالهراوات. وهو من قرية دير ابزيع. وكانت قرية كفر مالك اعلنت، الليلة قبل الماضية، منطقة عسكرية مغلقة بعد ان تعرضت دورية عسكرية للرشق بالحجارة من كمين نصبه شبان الانتفاضة.

كذلك وقعت اشتباكات واعمال رشق بالحجارة في مدينتي بيت لحم والخليل. وفي قرى زعترة والتعامرة والعبيدية اعلن الاهالي اضرابا عاما خلال اليومين الماضيين، احتجاجا على هدم تسعة منازل في هذه القرى مؤخرا. وينتظر ان يستمر الاضراب، اليوم ايضا.

هذا وعلم ان سلطات الاحتلال ابلغت عائلتي الشقيقين المعتقلين صلاح البدوي وفتحي البدوي (من مخيم العروب - قضاء الخليل) بانها ستهدم منزليهما خلال ٤٨ ساعة وان بامكانهم الاعتراض على ذلك خلال هذه الفترة.

● قطاع غزة ●

شنت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود، صباح امس، حملة قمعية على المدرسة الاعدادية «ب» للبنات في مخيم الشاطىء، واطلق الجنود قنابل الغاز داخل الصفوف والقنابل الصوتية (لارهاب الطالبات) داخل محيط المدرسة. كما القوا الرصاص والعيارات المعدنية الكروية والمطاطية فاصابوا عددا من الطالبات. وحاول افراد حرس الحدود، مرارا وتكرارا اقتحام المدرسة فتصدت لهم الطالبات ورددتهم على اعقابهم.

وفي هذه الاثناء وقعت مظاهرات في المخيم تلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال. وعرف من بين المصابين: سميرة عيسى مطر (١٦ عاما - عيار معدني في الرأس تسبب في جرح تهتكي في فروة الرأس وكسر في الجمجمة. وحالتها متوسطة) وزينب مصطفى ستار (١٥ - عيار معدني كروي في الساق) وحنان حسن ابو شنب (١٣ - عيارات كروية في الساقين) وعبد القادر الجولاني (١٩ - رصاصة في الساق اليمنى) وعبد القادر الصالح (٢٣ - رصاصة في القدم اليسرى) واسامة محمد الجمل (١٦ - رصاصة في اعلى الفخذ تسببت في قطع الشريان واخترقت البطن، ونزف الشاب نزفا غزيرا ونقل، في حالة خطيرة، الى مستشفى «الشفاء»).

كذلك وقعت مظاهرات طلابية في مخيم جباليا اضرم خلالها الطلاب النار في اطارات المطاط ورشقوا مقر الحكم العسكري بالحجارة. ورد جنود الاحتلال باطلاق الرصاص فاصابوا كلا من: فاطمة عوض الله (٦٠ عاما - في الساق اليسرى) ومحمد رجب عليان (١٩ - في الكوع الايمن) وحسين مقيد (١٤ - في الفخذ الايمن).

كما وقعت مظاهرات واعمال رشق بالحجارة في عدد من احياء غزة ورفح وخانيونس. ورفعت الاعلام الفلسطينية في حي الصبرة (غزة) وردد الملثمون الهتافات المناوئة للاحتلال. واضرم المتظاهرون النار في الاطارات في شارع عمر المختار. واصيب، خلال تفريق المظاهرات كل من: هاني خميس (٢٢ عاما - حي الزيتون في غزة - رصاصة في الركبة اليسرى) ومن رفح اسماعيل قايز انصاري (١٢ - عيار معدني في الرأس) وحسين محمد خميس (٢١ عاما - رصاصة في الساق اليمنى). كما اصيب محمد خليل حجي (١٤ عاما من حي الزيتون - رصاصة في البطن ونقل الى غرفة العمليات في المستشفى «الاهلي») وحجازي عبد ربه ابو مصطفى (١٥ عاما، خانيونس - رصاصة في القدم اليمنى)، ونقل الى مستشفى «الشفاء»، ايضا، ٣ مواطنين اصيبوا بالعيارات المطاطية واثنان تعرضا للضرب الوحشي واثنان اخران جراء الاختناق بالغاز.

ورفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مخيم المغازي بعد سبعة ايام من فرضه. ولا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم دير البلح (منذ ٦ ايام) ومخيم البريج (منذ يومين).

مقتـل وجـرح ١٣

● تتمة من صفحة١ ●

اشخاص وجرح ثمانية اخرين حسب مصادر المستشفيات. ودمر ١٥ سيارة وشاحنة واحدة، في حي «الشباك» في الضاحية الشرقية للعاصمة اللبنانية.

وتم الانفجار لحظة مرور موكب رئيس حزب الكتائب اللبنانية، الذي لم يصب باذى. في حين اصيبت باضرار كبيرة سيارته المصفحة من طراز «الفا روميو» وسيارتا «مرسيدس» مرافقتان، حسب ما ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

واستنادا الى مصادر في اجهزة الامن فان مرافقين عديدين لرئيس الكتائب اصيبوا بجروح.

واعلن سعادة، في تصريح بعد دقائق من الاعتداء، «اعتقد ان كل اللبنانيين مستهدفون. فالمتضررون من التطورات الايجابية ارادوا التشويش على مبادرة الجامعة العربية».

ويذكر ان ثلاثة عشر شخصا جرحوا، يوم السبت الماضي، في اعتداءين بالمتفجرات في مناطق تنتشر فيها القوات السورية.

وهذا ثالث اعتداء بالسيارة المفخخة في لبنان منذ مطلع السنة الجارية.

وفي ١٩٨٨ تسبب هذا النوع من الاعتداءات بسقوط ١٠٥ قتلى ونحو ٥٠٠ جريح على مجمل الاراضي اللبنانية.

للمرة الاولى:

مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال يقيم دورة باللغة العربية لتأهيل المتطوعات

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - يقيم مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال دورة جديدة ولاول مرة باللغة العربية هدفها تأهيل متطوعات للعمل في المركز وتقديم خدماته.

وتشمل هذه الخدمات تقديم الدعم والارشاد والمرافقة لضحايا الاغتصاب من النساء والاطفال.

وتأتي هذه الدورة في اعقاب تزايد التوجه الى المركز بعد حوادث اغتصاب حصلت وبضمنها حالات في الوسط العربي.

هذا وعلمنا من مركز المساعدة انه في العام ١٩٨٧ وصلت الى الشرطة (١٩٣٠) شكوى من ضحايا الاعتداءات الجنسية و(١٢٠٠) شكوى بخصوص اطفال تعرضوا للاعتداء الجنسي.

ومن الجدير بالذكر ان التقدير العالمي فيما يتعلق بحوادث الاغتصاب يشير الى ان ١٪ فقط من ضحايا الاغتصاب يعلنون عن ذلك.

وعلمنا ان على من ترغب في الاشتراك في هذه الدورة التوجه الى المركز (من غير الضروري ان تكون طالبة جامعية او اكاديمية) وذلك على هاتف • رقم (٠٤/٦٦٠١١١).

رئيس جمهورية الصحراء الغربية:

● تتمة من صفحة١ ●

وجاء ذلك في تصريحات للصحفيين ادلى بها الرئيس الصحراوي بعد لقاء عقده لمدة ساعة مع الرئيس الدوري لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي، موسى تراووري، الذي يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر تستغرق ثلاثة ايام.

واوضح عبد العزيز «اننا نعتقد بانه بعد لقاء مراكش اصبحت نقطة اساسية من خطة السلام التي تقوم بها الامم المتحدة ممكنة وهي المفاوضات المباشرة بين الطرفين المتحاربين».

واضاف الزعيم الصحراوي، الذي كشف ان لقاء ثانيا بين ملك المغرب والبوليساريو سيعقد في النصف الاول من شباط المقبل، ان على جبهة «البوليساريو» والحكومة المغربية ان تدخلا في مفاوضات مباشرة لتسهيل مهمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في جهودها من اجل السلام في الصحراء الغربية.

وردا على سؤال حول ردود الفعل المغربية على الهدنة التي قررتها «البوليساريو» من جانب واحد خلال شهر شباط عشية القمة المغاربية قال عبد العزيز ان المبادرة المسؤولة التي اتخذتها جبهة البوليساريو يجب ان تلقى تجاوبا لدى الطرف الاخر اي لدى ملك المغرب وحكومته واذا لم يكن الحال كذلك فسيكون الامر صفعة للسلام ولحل المشكلة القائمة بيننا».

هذا وكانت جبهة «البوليساريو» قررت الالتزام «بهدنة عسكرية من جانب واحد على جميع جبهات القتال طيلة شباط المقبل».

وهذه الهدنة التي اعلنت، يوم السبت ١/٢٨، في العاصمة الجزائرية في بيان اصدرته وزارة الاعلام في «الجمهورية العربية الدمقراطية الصحراوية» اكدها الرئيس الصحراوي، محمد عبد العزيز، في مقابلة اجرتها معه مجلة «لو بوان» الفرنسية.

واشار البيان الى ان هذه البادرة تشكل مساهمة من قبل الجمهورية الصحراوية لتوفير الظروف الملائمة لانجاح القمة المغاربية التي سيشارك فيها الطرف الصحراوي بشكل او بآخر.

رياضة



● اعضاء منتخب فلسطين بكرة القدم يحملون الرسالة وينشدون الاغاني الوطنية في ضواحي باريس ● (صورة من وص.ف)

بولس وايرز يخضعان كفار تابور

*** جمعية الشبان - كفار تابور ٨٣:٧٥ ***

● الناصرة - من غسان سروجي - حقق فريق الجمعية فوزا خارجيا هاما على فريق القاع كفار تابور فتورط الاخير اكثر فاكثر في اسفل اللائحة. وقد يكون فقد الامل نهائيا بالبقاء في الدرجة القطرية.

ومع ذلك، لم يكن فوز الجمعية سهلا، وانما تحقق بعد صراع قوي ومثير تم حسمه في الدقيقتين الاخيرتين فقط. وبذل المضيفون جهودا كبيرة لتحقيق الفوز خاصة في الشوط الاول واستطاعوا التفوق في دقائق عديدة منه. وامام اداء متدن من جانب لاعبي الجمعية (باستثناء ايرز غولدشميت وبولس عوض) نجحوا في انهاء الشوط الاول لصالحهم (٤٤:٤٣).

وقدم عامر عاموري اداء سيئا رافقه عدم تسجيل نقاط وكثرة في المخالفات لشوط واحد (٤ مخالفات) واضاعة كرات. وقد استبدله مدربه بعماد رزق.

اما نزار داي فقد سجل نسبة منخفضة في الملعب لم يسجلها في اية مباراة سابقة. ومن (١٢) محاولة (لنقطتين) استطاع تسجيل سلة واحدة!! في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني سلتين!! من (٨) محاولات. رغم انه حقق نسبة نجاح ١٠٠٪ في التسجيل من خط الجزاء (١٢ من ١٢). مما ساعد فريقه على تسجيل نسبة عالية (لاول مرة) من خط الجزاء (٨٥,٧٪). وانتظر طوني قزعورة (١٠) دقائق كاملة في الشوط الاول ليصوب للمرة الاولى. اما تردده، فغير مفهوم.

وعلى عكس اللاعبين الثلاثة اعلاه، ساهم ايرز غولدشميت بـ (٢٦) نقطة (١٧ منها في الشوط الاول) وابقى فريقه في الصورة. ولكن دفاعه كان ضعيفا ولم يستطع تغطية عمالقة كفار تابور الذين سجلوا نقاطا كثيرة تحت السلة.

وساعد كثيرا، الاداء الرائع لبولس عوض في الدفاع والهجوم على السواء. وكان نجم المباراة. فمن (٦) محاولات (لنقطتين) نجح في تسجيل (٤) سلات في الشوط الاول ومن (٥) محاولات من خط الجزاء سجل (٤) نقاط. اضافة الى (٢٢) كرة مرتدة من السلة على مدى (٤٠) دقيقة.

اجمالا تم حسم المباراة في الشوط الثاني بعد ان استطاع لاعبو الجمعية تقوية دفاعهم ومنع الكرة من الوصول الى اللاعبين طوال القامة من كفار تابور الامر الذي ادى بزملائهم الى التصويب من بعيد ولكن دون نجاح، فيلتقط لاعبو الجمعية الكرة وينطلقون في هجمات سريعة تلتها نقاط لصالحهم.

ما قدمه فريق الجمعية:

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز غولدشميت	٢٠	٦	١٠	٣	٢
بولس عوض	١٨	٥	٢٢	١	-
نزار داي	٦	١٣	١١	٣	٣
طوني قزعورة	١٠	١	٢	٤	١
عماد رزق	٣	-	-	-	٤
نجيب حزان	٢	-	١	-	١
عامر عموري	-	-	١	٤	٤
المجموع	٥٩	٢٤	٤٧	١٥	١٥

* سلات ٣ نقاط - طوني قزعورة ٢، عماد رزق ١

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٨,٥٪ (٢٥ من ٦٥)

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ١٨,٧٪ (٣ من ١٦)

■ نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٨٥,٧٪ (٢٤ من ٢٨)

■ كرة مضرب

ليندل توج بطلا لاستراليا واستعاد لقب اللاعب رقم (١) في العالم

● ملبورن - «و.ص.ف» - واخيرا تمكن التشيكي ايفان ليندل من احراز بطولة استراليا لكرة المضرب بعد اكثر من ١١ سنة امضاها في صفوف اوائل المصنفين في العالم وذلك بعد الفوز الكاسح الذي سجله امس الاول الاحد في ملبورن (استراليا) على حساب مواطنه ميلوسلاف ميتشير ٦/٢ و٦/٣ و٦/٢.

واتاح الفوز لليندل (٢٨ عاما) استعادة لقب اللاعب رقم (١) في العالم وهو الذي احتفظ به منذ ١٩٨٥ قبل ان ينتزعه منه السويدي ماتس فيلاندر في ١١ ايلول الماضي خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في فلاشينغ ميدو.

واللقب الاسترالي هو اللقب السابع لليندل في البطولات السنوية الاربع الكبرى. اذ سبق له الفوز بكل من بطولة فرنسا وبطولة الولايات المتحدة ثلاث مرات. اي انه لم يبق امامه سوى هدف واحد هو احراز بطولة انكلترا على الملاعب المزروعة بالعشب الاخضر في ويمبلدون.

ويعتبر تاريخ ٢٩ كانون الثاني منعطفا في سجل النجم التشيكي. فهو خسر نهائي ملبورن عام ١٩٨٣ وسقط في نصف النهائي في الاعوام ٨٥ و٨٧ و٨٨ الى ان ثأر امس الاول الاحد لكل هزائمه السابقة.

وقال ليندل، وهو اول لاعب تشيكي يحرز بطولة استراليا، بعد فوزه «بكل بساطة اقول ان الامر يبدو استثنائيا. ان فوزي باللقب الاسترالي الذي سعيت اليه دائما اهم كثيرا بالنسبة الي من استعادة لقب اللاعب الاول في العالم».

بدء محاكمة القذف والتشهير ضد «الصنارة» ولطفي مشعور

الكاتب والشاعر العبري نتان زاخ: ذهلت من المستوى المتدني لما كتبته «الصنارة» ضد اميل حبيبي

***... لا اذكر ان مثل هذا المستوى ظهر في الصحافة العبرية * لطفي مشعور يعترف، في شهادته المتناقضة، بانه لم يفحص اية معلومة او اتهام وجهه للكاتب اميل حبيبي * من هم «مجرمو يوم الارض» في نظر محرر «الصنارة»؟! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الاثنين، النظر في الدعوى التي كان رفعها الكاتب اميل حبيبي اليها ضد القذف والتشهير والاتهامات الرخيصة التي كان اوردها صاحب «الصنارة»، لطفي مشعور، في مقاله الحاقد في آذار الماضي.

وكان اول الشهود لاثبات الادعاء الكاتب والشاعر التقدمي المعروف، البروفيسور نتان زاخ. فقال انه من خلال ما عرفه عن اميل حبيبي من زملائه الكتاب والادباء اليهود والعرب وما قرأه من مؤلفاته بالعبرية وما لمسه من علاقته الشخصية به خلال السنتين الماضيتين ونشاطهما المشترك في لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين وجد فيه كاتبا كبيرا وشخصية محترمة لها مكانتها المرموقة. وقد شعر باساءة كبيرة لهذا الرجل حين سمع من اصدقائه عن مقال لطفي مشعور في «الصنارة». ولكنه حين قرأ ترجمة المقال الى العبرية ذهل من المستوى المتدني الذي انحدر اليه وقال: لا اذكر ان مثل هذا المستوى ظهر في الصحافة العبرية. ولا احب ان يظهر مثل هذا المستوى.

وقد حاول محامي «الصنارة»، نبيل ابراهيم، دحض (!) شهادة الشاعر زاخ عن طريق التركيز على عدم معرفته باللغة العربية.. فلم يحقق شيئا. اذ ان الشاهد قال بنفسه انه قرأ ترجمة المقال بالعبرية.

● مشعور يعترف.. ●

وجاء دور شهادة صاحب «الصنارة» ومحررها لطفي مشعور فاستمرت لاكثر من ثلاث ساعات حاول محاميه من خلالها تبرير موضوع الدعوى المرفوعة ضده. وقد وقع المدعى عليه في تناقضات جمة وورطات عديدة امام المحكمة نكتفي بالاشارة الى بعض منها:

●● اعلن انه يقف من وراء المقال بكل ما ينضح فيه من تعابير وشتائم قذرة وجارحة مثل: «مغرور» و «خرفان» و «خائن» و «حقير» و «جلب السلاح لاسرائيل عام ١٩٤٨» و «حارب الوطنيين الفلسطينيين» و «يعطي صكوك الغفران لمجرمي يوم الارض» و «عمل من مأساة شعبه مخيم دولارات».. وغير ذلك..

●● حين سئل اذا كان قد تصرف كما تتطلب اداب مهنة الصحافة واتصل بالكاتب اميل حبيبي ليتحقق من المعلومات التي اوردها اكد مشعور انه لم يتصل.

●● وحين سئل من اين استقى معلوماته بان اميل حبيبي جلب السلاح لاسرائيل من تشيكوسلوفاكيا قال: من نشرها في الصحف العبرية وحتى من النشر في «الاتحاد» وقام محاميه بتقديم نسخ من هذه الصحف لاثبات ادعائه. واتضح فيما بعد ان المستندات اياها تحتوي على معلومات مناقضة لادعاءات محامي الدفاع. وسئل: ما الذي جعلك تفهم من قراءات «الاتحاد» ان حبيبي جلب السلاح؟ فأجاب: عدم انكاره ذلك. وفي هذه ايضا تبين ان المقالات التي قدمها الى المحكمة تحتوي على تكذيب واضح لهذه الفرية. وهنا غير مشعور رأيه وقال انه ليس مجبورا على تصديق «الاتحاد». وانه على الرغم من انه يعرف ان اميل حبيبي نفى هذه الفرية فانه نشر ما نشره. واتضح ايضا ان المقال العبري الذي يستند اليه مشعور يتضمن المعلومات التي تؤكد ان اميل حبيبي لم يكن له ضلع اطلاقا في موضوع جلب السلاح.

●● اما قضية اتهام اميل حبيبي باعطاء «صكوك الغفران» للمجرمين بحق شعبهم فقد حاول مشعور ومحاميه اقناع المحكمة بأنها «صحيحة»! وكشفا عندها عن موقف سياسي بالغ الخطورة. فقد اعلن مشعور انه حين يقال «مجرمو يوم الارض» فان ما يفهمه حضرته هو ان «المجرمين» المقصودين هم الرؤساء العرب في حينه، الذين عارضوا «اضراب يوم الارض ١٩٧٦». ولكي لا يلتبس الامر على احد قدم مشعور ومحاميه مثلا على ذلك. واحدا من الرؤساء في ذلك الحين على اعتبار انه من «مجرمي يوم الارض» الذين اعطاهم اميل حبيبي «صك الغفران»! ولاثبات هذا قال ان اميل حبيبي كان يختتم قائمة الجبهة للكنيست الـ ١١ عام ١٩٨٤ التي كان احد مرشحيها ايضا ذلك الرئيس. وبهذا اثبت مشعور ومحاميه ان اميل حبيبي يعطي صكوك غفران «لمجرمي يوم الارض»!! وخوفا من ان لا تصدقها المحكمة جلبا مجلد النشرة الحكومية الرسمية وقدماها مستندا رسميا.

وهكذا فقد اصبحنا نعرف ان «مجرمي يوم الارض»، وفقا للصنارة ومحررها ليسوا اولئك الذين اعطوا اوامر اطلاق الرصاص على الوف المتظاهرين العرب وقتل ٦ منهم (بينهم فتاة اصيبت وهي في بيتها).

وكما في هذه الامور كانت الشهادة في المواضيع الاخرى ايضا. وقد مثل الكاتب اميل حبيبي في الجلسة المحاميان موشيه عمار واميرة طوبي. وفي احدى مراحل الجلسات، حين اصر لطفي مشعور على التعابير البذيئة الواردة في المقال غير آبه لما سيكلفه ذلك في المحكمة، خرج من الجلسة اميل حبيبي استنكارا. وقد تأجل استمرار الجلسات الى ١٣ شباط القادم.

الاتحاد

جريدة يومية

اليوم الثلاثاء:

محاولة اخرى لاخراج المفاوضات حول علاوة الغلاء من المأزق وتلافي الاضراب العام

*** اجتماع بين كيسار ولاوطمان ربما يعقبه اجتماع مشترك مع بيرس * نقابات مهنية اخرى تعلن نزاعات عمل ***

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يلتقي السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في مكتبه في تل ابيب مع رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، في محاولة منها لاخراج المفاوضات حول اتفاقية جديدة بشأن علاوة الغلاء من المأزق.

ومن جهة اخرى، دعا وزير المالية، شمعون بيرس، رؤساء الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة الى اجتماع يعقد في مكتبه مساء اليوم لانقاذ المفاوضات واخراجها من مأزقها. ومن المحتمل ان لا يعقد هذا الاجتماع في مكتب بيرس اذا ما توصل كيسار ولاوطمان الى اتفاق في اجتماعهما المبكر.

ويأتي اجتماع كيسار ولاوطمان هذا على خلفية المأزق الذي دخلت اليه المفاوضات بين الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة حول اتفاقية علاوة غلاء جديدة في القطاع الخاص. وكان ممثلو الطرفين اوقفوا المفاوضات بينهما مساء امس الاول الاحد بعد ان اتضح ان الخلافات بين مواقفهما كبيرة. اذ يطالب ممثلو ارباب العمل بالغاء كل نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة من علاوة الغلاء، بينما اعلن قادة الهستدروت موافقتهم على تقديم تنازل جزئي ـ اي الغاء قسم من نسبة ارتفاع جدول الغلاء (وليس كلها) من علاوة الغلاء.

وفي هذه الاثناء اعلنت نقابات مهنية اخرى، امس، عن نزاعات عمل احتجاجا على موقف ارباب العمل في المفاوضات. فقد اعلنت نقابة عمال المجوهرات ونقابة عمال النسيج نزاعات عمل. واعلنت سكرتارية نقابة عمال المجوهرات ان نزاع العمل الذي اعلنته يأتي ايضا احتجاجا على محاولة الحكومة المس بقانون الحد الادنى للاجور.

وبهذا تكون غالبية النقابات المهنية قد اعلنت نزاعات عمل، وعليه فانه اذا لم يتم تحقيق تقدم جدي في المفاوضات خلال اليومين القريبين، فان قرار الاضراب العام في جميع الفروع والقطاعات الانتاجية سوف ينفذ في موعده المحدد ـ ١٢ شباط القريب.

الكنيست تسقط ثلاثة استجوابات جبهوية الى وزير «الامن» والشرطة حول اعمال القمع والقتل في فلسطين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت رياسة الكنيست، امس (الاثنين)، ثلاثة استجوابات شفهية قدمها النائبان مابر فلنر وشارلي بيطون الى وزير «الامن» يتسحاق رابين ووزير الشرطة، حاييم بارليف، تتعلق باعمال القمع والقتل في فلسطين المحتلة.

وقدم النائب فلنر استجوابين كان الاول الى وزير «الامن» استجوبه فيه حول قتل شابين فلسطينيين من مدينة غزة المحتلة. وجاء في الاستجواب: «وصلتني اخبار مفادها ان وحدة احتياط تحمل رقم ٨٦٣ (بريد عسكري ٠٢٧٩٧٨) كانت خدمت في مدينة غزة منذ اواسط شهر كانون الاول الماضي ولغاية كانون الثاني الجاري. وفي يوم ١٩٨٩/١/٢ رافق رجال الشين بيت احدى فصائلها، وهو الفصيل (أ)، الى حي الزيتون في المدينة حيث نفذوا حملة اعتقالات. وفي اثناء احداها قتل الجنود شابا فلسطينيا فر من البيت الذي تقدموا نحوه، بعد ان اطلقوا نيران بنادقهم باتجاهه وباتجاه شابين آخرين رافقوه في الفرار ثم توفي فيما بعد متأثرا بجراحه».

واوضح فلنر في الاستجواب ان قيادة الجيش لم تفحص حيثيات الحادث ولم تحقق بصحة اقوال الجنود الذين ادعوا بانهم «شكوا» بان لدى الشبان الثلاثة «معدات تخريبية» مما دفعهم لان يطلقوا النار نحوهم فقتلوا اثنين منهم. «فهل يعلم الوزير بهذا الحادث، واذا كان، فهل اجرى التحقيقات اللازمة مع الجنود؟.. واذا كان الجواب: لا، فهل وزير «الامن» على استعداد للتحقيق في الموضوع»؟

اما الاستجواب الثاني الذي قدمه النائب فلنر فيتعلق باقتحام قوات الاحتلال مدرسة «سواحرة أ» للبنات، يوم السبت (١/٢٨)، واحتجزت التلميذات حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم ذاته دون السماح لهن بالخروج حتى لقضاء حاجتهن او الشرب او تناول الطعام. «فهل تم التحقيق في الموضوع؟.. ولماذا تصرف الجيش بهذه البشاعة واحتجزوا التلميذات لساعات طويلة»؟

اما النائب تشارلي بيطون فكان استجوب وزير الشرطة حول اعتقال الطالبة عفاف محمد رمضان شقيرات (١٤ عاما)، يوم السبت الماضي، بتهمة «ارتداء قميص يحمل الالوان الاربعة». وتساءل بيطون في استجوابه: «هل ارتداء ملابس بالالوان الاربعة تعتبر سببا شرعيا للاعتقال. وهل الوزير على استعداد لاطلاق سراحها فوراً».

في بيان وزعته سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية ومرشحوها للانتخابات:

دعوة الاهالي الى الوحدة والالتفاف حول الجبهة والى اعتماد اسلوب شريف في المعركة الانتخابية

● طمرة ـ من مراسلنا عادل ابو الهيجا ـ عممت سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية ومرشحوها للانتخابات المحلية وعلى رأسهم مرشحها للرئاسة الدكتور هشام ابو رومي، يوم الاحد ١/٢٩، بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى الوحدة والالتفاف حول جبهة طمرة الدمقراطية. كما دعت القوائم الاخرى الى المنافسة الشريفة في هذه المعركة.

وجاء في البيان «ان جبهة طمرة تخوض معركة الانتخابات المحلية وتسعى لتحقيق انتصار ثالث معتمدة اولا واخيرا على وعي واتساع رؤية اهالينا واخواتنا وعلى وحدة مواطني بلدتنا والتفافهم حول جبهتهم». واضاف ان «جبهة طمرة الدمقراطية ومجلسها المحلي قد حققت قفزة نوعية على الرغم من سياسة الخنق المالي في مجال الخدمات البلدية وفي ارساء وتوسيع قاعدة الفكر التقدمي وشاركت في كل المعارك السياسية على المستوى القطري. ان الجبهة هي الاطار السياسي والاجتماعي الوطني تسعى بروح وحدة الصف والعمل على تآخي ابناء شعبنا وبلدتنا وتنبذ كل محاولات التفرقة والخلافات واننا نعتبر كل ابناء بلدتنا وعائلاتها اسرة واحدة اخوة في المصير والمسيرة».

ودعا البيان، ايضا، جميع القوائم الى اعتماد الاسلوب الشريف في المنافسة لتكون معركة انتخابات هادئة وموضوعية بعيدة عن اثارة النعرات العائلية او التجريح الشخصي وبعيدة عن التضليل والتلفيق. واشار الى انه «ليشرف جبهتنا أن تدعو كل ممثلي القوائم الى اجتماع قريب واصدار بيان للاهالي يدعونهم للمنافسة الشريفة». كما دعا الاهالي الى التصويت لمرشح الجبهة للرئاسة، الدكتور هشام ابو رومي، وللعضوية ايضا.

في بيان الى الناخبين:

الجبهة تدعو لوحدة كل ابناء الطيبة

● جبهة الطيبة تتعهد بأن تبقى من أشد المخلصين في العمل من اجل اوسع وحدة صف كفاحية في البلدة ●

●● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ اصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية، يوم السبت الماضي (٨٩/١/٢٨)، بيانا للاهالي تحت عنوان: «الجبهة هي الطريق.. الجبهة هي البديل» قوبل بتجاوب واسع ووزع بالآف النسخ وعمم على كافة الاحياء والمراكز في البلدة.

وانتهزت الجبهة في الطيبة تقديم قوائم مرشحيها للعضوية وللرئاسة في انتخابات السلطة المحلية المقبلة لكي تؤكد على الدعوة للوحدة الكفاحية، ودعوة جميع الاطراف المتنافسة الى الالتزام بالوحدة والمسؤولية وتوخي الموضوعية من خلال رؤية العدو الرئيسي الا وهو سياسة السلطة، سياسة التمييز والخنق والاضطهاد والاحتلال، والى عزل ونبذ من يسعون الى التفرقة والتجريح ومن نقشوا على راياتهم معاداة الجبهة خطا واطارا كفاحيا موحدا للصفوف.

ونوهت الجبهة في بيانها بأنها ـ اي الجبهة ـ كانت قد طرحت بكل مسؤولية صيغة واقتراحات عينية في سبيل الوحدة الشاملة الكفاحية ولاجتياز التقاطب العائلي والصراع الكتلوي المنبثق عنه. وقامت الجبهة في سبيل انجاح ذلك بطرح مقترحاتها العينية بشكل متكامل وعلى اسس واضحة، سياسيا ومطلبيا وحتى من حيث توزيع المسؤوليات. وطرحت ذلك امام وعلى الاطراف الاساسية على الساحة. الا ان ذلك التوجه الجبهوي الجاد والمخلص قوبل بعدم التجاوب من قبل الاطراف الاساسية وللاسف الشديد. في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التوحد والالتفاف سوية حول خط كفاحي يكفل التصدي بنجاعة لسياسة السلطة، ومن اجل انتزاع الحقوق بالمساواة والتطور والعيش الكريم.

كما اكدت جبهة الطيبة على ان ذلك الخط والعمل الوحدوي كان رائدها وهو جوهر سياسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ قيامها، لكي توحد كل الفئات والعائلات والجماهير في وحدة كفاحية جبهوية جبارة. وتعهدت الجبهة في الطيبة بأن تبقى من اشد المخلصين في العمل مستقبلا ايضا في سبيل انجاز اوسع وحدة صف كفاحية في الطيبة.

واختتمت بيانها، بالثقة والتفاؤل بان طاقات الشعب والجماهير لا تنضب. واعلنت عن ثقتها غير المحدودة بقدرة ووعي الجماهير التي ستعمل على تقوية وتوطيد القوة النضالية الصدامية للشعب ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

مستخدمو التأمين الوطني يستأنفون العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد مستخدمو التأمين الوطني، صباح امس، الى مزاولة عملهم بعد ان وافقت محكمة العمل على تأجيل البحث، حتى يوم الأحد القادم، في شكوى ادارة المؤسسة ضد التشويشات في العمل التي قام بها المستخدمون في الأسبوعين الأخيرين.

وكان الآف من مستخدمي التأمين الوطني تظاهروا، امس الأول الأحد امام وزارة المالية في القدس مطالبين بالغاء اقتراح قانون جباية رسوم التأمين الوطني مع جباية رسوم ضريبة الدخل الذي ستطرحه وزارة المالية في الكنيست، اليوم ضمن سلسلة من اقتراحات القوانين المتعلقة بميزانية الدولة.

وأعلنت وزارة المالية انها ستحث اعضاء الكنيست على التصويت على اقتراح القانون. من جهة اخرى قال وزير المالية، شمعون بيرس، انه سيعقد اجتماعا مع ممثلي المستخدمين للاستماع الى ملاحظاتهم حول اقتراح التوحيد.

«موليدت» تدعو الى «تهويد» يافا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في برنامجها الانتخابي لبلدية تل ابيب ـ يافا دعت حركة «موليدت» العنصرية، التي يتزعمها الترانسفيري رحبعام (غاندي) زئيفي، الى «تهويد يافا» وحل «المشكلة الامنية الكبرى» المتمثلة بوجود العمال الفلسطينيين في تل ابيب والسكن فيها بطريقة مخالفة للقانون.

وحسب برنامج «موليدت» الانتخابي فانها ستشجع المواطنين اليهود، وخصوصا «الجنود المسرحين»، على السكن في يافا حتى «تهويدها» وطرد السكان العرب منها!

الحكومة تقر توصيات لجنة «المدراء العامين» الخاصة بمعالجة البطالة

*** تخصيص ٦٠ مليون شيكل لهذا الغرض ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية امس الاول توصيات لجنة «المدراء العامين» لمعالجة ازمة البطالة في البلاد وقررت تخصيص ٦٠ مليون شيكل لهذا الغرض. كما رفضت الحكومة اقتراح اللجنة الداعي الى تغيير قانون الحد الادنى للاجور.

ومن المقرر ان تقدم الحكومة ٣٦ مليون شيكل من المبلغ المقرر كدعم حكومي للمصانع التي تعاني من ازمات مالية لمساعدتها على عدم فصل عمال اضافيين. وتقديم ٢٤ مليون شيكل كمحفزات مباشرة للعمل.

واقترحت اللجنة التي ترأسها مدير عام وزارة الصناعة والتجارة بورام بليزوفسكي، تركيز كل الجهود لحل ازمة البطالة في الاماكن التي وصلت فيها البطالة الى اكثر من معدلها العام اي اكثر من ٨٪ من قوة العمل.

وذكر نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه زئيف فلدمان ان نسبة البطالة وصلت في بعض الاماكن الى ١١٪ من قوة العمل. واضاف انه حسب توقعات قسم تخطيط القوى البشرية في وزارته فان البطالة سوف تتعمق حتى لو نجحت الخطة الاقتصادية الجديدة.

*** تهانينا الحارة ***

الى الاخ ادريس صالح تيق بمناسبة حصوله على لقب بروفيسور في علم الرياضيات. الف مبروك والى الامام.
بديع أيوب والعائلة ـ عكا



● في الصورة العليا الفتى انور رجب البرعي (١٥ عاما) من مخيم جباليا الذي اصيب وهو على باب منزله بعيار ناري متفجر في الساق اليمنى وأدى الى كسور في عظمة الساق. وقد اصيب الفتى حين قامت قوات الاحتلال التي كانت تتمركز يوم ١/١٧ على سطح عمارة البرعي في مخيم جباليا باطلاق العيارات النارية على الفتيان والاطفال.

وفي الصورة السفلى الطفل عبد الكريم النادي (١٠ سنوات) من مخيم جباليا والتلميذ في الصف الرابع الابتدائي الذي اصيب صباح السبت (١/٢١) حين لاحقت قوات الجيش الاطفال الذين كانوا يلوحون باشارات النصر فقام افراد الجيش بضرب عبد الكريم على رأسه فاصيب بجرح قطعي ٣ سم في الرأس وكسر في الساق اليسرى! (صورة من و.ص.ف)

المحكمة العليا تبحث، قريبا، الاستئناف على ادانة خمسة شبان عرب بقتل الطفل داني كاتس

● الشخصيات والقوى الدمقراطية تدعو الى التبرع لتغطية مصاريف المحاكمة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ مدة والاستاذة في الدراسات العربية والاسلامية الدكتورة ايلا الماغور تنشط في جمع المعلومات والادلة للكشف عن القاتل الحقيقي، او القتلة الحقيقيين، للطفل داني كاتس، من حيفا الذي قتل في الثامن من كانون اول ١٩٨٣ بصورة وحشية.

وكانت الشرطة في حينه اعتقلت خمسة من الشبان العرب، ثلاثة من سخنين واثنين من حيفا، وقدمتهم الى المحاكمة بتهمة قتل الطفل داني كاتس. وقد رافق المحاكمة انذاك جو من الهستيريا المعادية للعرب منذ اللحظة الاولى لبدء المحكمة. وشارك في هذه الحملة النائبان في الكنيست آنذاك الحاخام الفاشي، مئير كهانا، الذي حضر المحاكمة ودعا هو واتباعه الى «قبر المتهمين كالكلاب» و«اعدامهم شنقا»، حتى قبل الانتهاء من النظر في القضية، والنائب الليكودي السابق مئير كوهين اليدوف، المعروف بعدائه للعرب، والذي دعا الى «قلع عيون المتهمين».

وتؤكد الدكتورة ايلا الماغور انها تعتقد بان الشبان العرب الخمسة، الذين ادينوا انذاك، ليسوا القتلة وتورد العديد من الادلة معلنة ان كل ما ترغب فيه هو الكشف عن القتلة الحقيقيين، وان اكثر ما تخشاه هو ان القتلة (او القاتل) ما زالوا طليقين.

وبمبادرة من الدكتورة الماغور وبعد الاطلاع على الظلم والاجحاف الذي احاق بالمتهمين العرب الخمسة قام المحامي والشخصية الاجتماعية المعروفة والمناضل في سبيل حقوق الانسان، افيغدور فيلدمان، بدراسة ملف القضية من جديد، خصوصا وان محكمة العدل العليا ستنظر قريبا في استئناف بهذا الخصوص، استعدادا لتقديم الاستئناف.

فكثيرة هي الادلة التي ترجح براءة المتهمين. فعلاوة على انكار المتهمين للتهمة وتأكيدهم ان الافادات اخذت منهم بالقوة، لم يجد المحققون اي اثر في السيارة، التي يقال ان الجريمة ارتكبت داخلها، كما ان الشرطة لم تعثر على ملابس الضحية حتى هذا اليوم. كذلك لم يعثر المحققون على اي اثر لقدم في المغارة، التي وجدت فيها الجثة، يؤكد بشكل قاطع انه لقدم احد المتهمين الخمسة. ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف واستئناف وجمع الادلة من جديد ٥٠ الف دولار. ومن الواضح ان اهالي الشبان الخمسة غير قادرين على تغطية مثل هذه التكاليف الباهظة، ولهذا تدعو الدكتورة ايلا الماغور والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية المناصرة لحقوق الانسان والغيورة على مستقبل العلاقات بين الشعبين، تدعو كل من تعز عليه قضية العدالة والكشف عن الحقيقة ونصرة الحقوق والعلاقات اليهودية العربية الى ان يسهم في تغطية نفقات المحاكمة والاستئناف مباشرة بالتبرع وبجمع التبرعات لهذا الغرض الانساني النبيل، وارسال التبرعات الى الصندوق الذي اقيم خصيصا لهذا الغرض ورقم الحساب هو ٩٣٤٧٤ ـ بنك هبوعليم ـ الفرع (٥٦٨)، تل ابيب.

برعاية رئيس البلدية والسفير الفرنسي:

افتتاح مركز ثقافي فرنسي في الناصرة

*** توفيق زياد: الحضارة الفرنسية كانت منهلا للشعوب خصوصا لدى اندلاع الثورة الكبرى قبل ٢٠٠ سنة * السفير الفرنسي: في زمن القتل المحيط بالجليل تحمل كلمة السلام معاني خاصة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ برعاية رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد والسفير الفرنسي في اسرائيل، ايلين بيبري، وبمشاركة القنصل الفرنسي روبير ليونبيد والملحق الثقافي للسفارة وجمع غفير من موظفي السفارة والقنصلية والجاليات الفرنسية في البلاد ومواطني الناصرة افتتح، امس الاول الاحد، المركز الثقافي الفرنسي.

وقد رحب بالحضور مدير المعهد، برنارد روهارد، معلنا ان نشاطاته ستشمل اقامة الحفلات الفنية والمعارض والندوات وكل ما يخدم التبادل الثقافي والحضاري بين الشعبين.

ثم تكلم السفير الفرنسي فقال: لقد قررنا انعاش الوجود الفرنسي في الجليل. فضاعفنا اتصالاتنا القنصلية والثقافية بشكل خاص. وكان يجب الا تقتصر نشاطاتنا على الاوساط التي اعتدنا التقرب منها تقليديا. اردنا ان نظهر ايضا بداخل المجتمع العربي الاسرائيلي، حيث شعرنا بالظمأ للتطور. واشاد السفير بجهود السيدة الفرنسية بيق وينكلر، التي قامت بتمويل تجهيز وتأثيث المركز، اكراما لذكرى زوجها الفقيد، والتي قررت ان تحيي ذكراه دائما بدعم اعمال التفاهم بين البشر بروح رسالة رسول السلام. وقال: ان كلمة سلام تجد ثانية وبسرعة معناها الحقيقي، في الوقت الذي نلاحظ فيه يوميا الموت والقتل حول الجليل.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة فحيا هذه المبادرة وقال انه واثق من انها ستؤدي الى تقديم خدمة كبيرة لاهل الناصرة والبلدية ستتعاون مع هذا المركز حتى الحد الاقصى.

وقال توفيق زياد: لقد اسهمت الثقافة الفرنسية اسهاما كبيرا في الحضارة الانسانية. وكانت منهلا للشعوب منذ اندلاع الثورة الفرنسية الكبرى قبل ٢٠٠ عام والتي يحتفل الشعب الفرنسي بها هذه السنة (١٤ تموز).

واضاف: نحن سعداء بالتغيرات التي يشهدها عصرنا باتجاه نزع فتيل السلاح النووي وتحقيق الانفراج والتقارب والتعاون بين الشعوب. ونقدر للحكومة الفرنسية دورها في تعزيز هذا الاتجاه. ونحن هنا في الشرق الاوسط نناضل من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على مبدأ دولتين للشعبين، والذي تدعمه الحكومة الفرنسية. واننا سعداء للانباء القادمة من فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية التي تتحدث عن استقبال السيد عرفات، رئيس م.ت.ف، استقبال رؤساء الدول. فهذا توجه يدعم عملية السلام. ونحن هنا في الناصرة، البلدة التي انطلقت منها بشرى السلام، يهمنا كل تحرك من اجل السلام والتعاون والمحبة، واهلا بكم في الناصرة رسلا لهذه القيم.

■ تعازينا الحارة ■

الى آل سمارة وعموم اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه «رياض سعيد سمارة». له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء وادارة فريق هبوعيل شباب الرملة

هالو.. شمعون بيرس!

● لولا انه ما زال رأسا، ولولا ان صورته ما زالت تنشر في الصحف لاختفى القائم بأعمال رئيس الحكومة، زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، في الظل تماما ومن وسائل الاعلام.

فقد أخلى زعيم حزب العمل الميدان لحميدان، فاحتل شمير وارنس ورابين مواقعه في هيصة «مشاريع السلام»، خطوة خطوة: من «الخيار الاردني» الى «المؤتمر الدولي» وحتى الخطوات التي كان يمكن لشمعون ان يخطوها، مثل اقتراح انتخابات في ظل الاحتلال والتعلق، بالاسنان، بحبال الهواء التي ستخلص حكام اسرائيل من الانتفاضة ومن رياح السلام.

يقال ان مهمته، في الجبهة الداخلية، اكثر خطورة وانه يتعين عليه ان يوقف التدهور الاقتصادي قبل القاع بذراع او ذراعين..

ولهذا فقد قرر ان يدير ظهره للهستدروت، التي شرب من حليبها وعسلها واكل عيشها وملحها.. وكأنه لم يقف قبل شهور قليلة على شرفتها ملوحا بيده للعمال الذين كانوا يلبسون البرانيط (ازرق ابيض) ويمرون امامه في احتفالات الهستدروت «العمالية»، قبل ان يفصلوا من العمل.. مما اضطر الهستدروت لان تفعل في عهد وزير المالية العمالي ما لم تفعله في عهود وزراء المالية الليكوديين، وان تلجأ الى اخر اسلحتها التي خبأته منذ عهد طويل، تماثلا مع «الاجماع» و «انقاذ البلاد» و «تقاسم العبء» وبقية الكلام الجميل ـ ان تلجأ الى الاضراب..

كما قرر شمعون اخيرا ان يسدد خطاه في الطريق المرصوف نحو فرقعة شركة «ايجد»، مفخرة التعاونيات الهستدروتية التي «لا مثيل لها في العالم» بعد انذار اخير (اولتماتوم): اما ان تدفعوا، وتبيعوا، وتقلصوا و.. او ندفع بكم الى حيث القت..

كل هذا في الظل.. ومن خلال صومه عن الكلام في السياسة، الكلام غير المباح.

● نسيم ابو خيط ●

شرطة حرس الحدود تنكل بشاب عربي من حيفا وتحاول ان تلصق به تهمة سياسية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعتقل ثلاثة من رجال شرطة حرس الحدود، صباح يوم الخميس الماضي، الشاب مفيد أيوب (٢٣ عاما) من حيفا واقتادوه الى مركز الشرطة، حيث أشبعوه ضربا ولكما.

وقد بدأت الحادثة عندما مرت السيارة التي كان يستقلها رجال الشرطة الثلاثة، بسرعة فائقة بجانب أطفال عرب كانوا يلعبون بالقرب من منزلهم في شارع «همفينيم» في حيفا، فأشار أحدهم الى سائق السيارة بالتأني. فما كان من السائق الشرطي الا ان خرج من السيارة وانهال على الطفل بالضرب، الأمر الذي استدعى تجمهر عدد من الأشخاص ومن بينهم الشاب مفيد، الذي وقف يراقب الأمر، دون أن يتدخل، على الرغم من ان الطفل هو ابن مشغله. وبعد فترة من الزمن هم الجمهور بمغادرة المكان. الا ان أحد رجال الشرطة توجه الى الشاب وطلب منه الإقتراب. ولكن الشاب لم ينتبه في البداية الى انه هو المقصود. ولما انتبه الى ذلك رفض طلب الشرطي لأنه لم يفعل شيئا. فسارع الشرطي الى الإمساك برأس مفيد وضربه وبدأ يكيل الشتائم البذيئة اليه والى كل العرب.

ثم اقتاده رجال الشرطة الثلاثة الى مركز الشرطة وهناك انهالوا عليه بالضرب المبرح على جميع انحاء جسمه.

وأفاد مفيد انه عندما هددهم بنشر ما حدث له في الصحف، زاد رجال الشرطة بدورهم الضرب والشتائم للعرب. وفي النهاية هددوه بإلصاق تهمة «أمنية» ضده وأجبروه على التوقيع على التحقيق دون السماح له بقراءة ما ورد فيه.

ومن الجدير ذكره ان هذا العذاب استمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر حيث أطلق سراحه.

اعتداء بوليسي وحشي على شبان عرب من الحليصة في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم المحامي ادم فيش، رئيس جمعية حقوق المواطن في حيفا، امس (الاثنين)، شكوى الى المحكمة بشأن الاعتداء البوليسي الوحشي على الشاب وهبي بدارنة من الحليصة في حيفا.

وكانت الشرطة اقتحمت، الاسبوع الماضي شقة الشاب وهبي في حي الحليصة بشكل استفزازي وعثرت فيها على منشورات خاصة بـ «لجنة الاربعين» وبجمعية حقوق المواطن ومواد اخرى وصفتها الشرطة بانها «مواد تحريضية».

وجاء في افادة الشاب وهبي ان الشرطة اعتقلته هو وشابين اخرين من الحليصة هما مبدا كيال وزياد كيال ووجهت لهم تهمة حيازة «مواد تحريضية» ومحاولة حرق الكنيس المجاور للشقة التي يعيش فيها.

وتضمنت الافادة وصفا دقيقا للتعذيب والضرب والاهانة التي تعرض لها الشباب الثلاثة وهم في سيارة الشرطة التي نقلتهم الى مركز التحقيق في شارع «حطيفات غولاني».

وجاء في الافادة ايضا انه: «بعد مضي قرابة الساعة من جلوسنا مرغمين على مسطبة المشى في مركز التحقيق وتعرضنا للضرب المبرح والاهانة جرى نقلنا الى زنزانة عرضها متر وطولها ثلاثة امتار لا شبابيك فيها. وهناك غطوا رؤوسنا ببطانيات ذات رائحة نتنة وارغمونا على الوقوف ووجهنا الى الحائط وطلبوا منا ان نصلي ومن ثم نغني ونرقص. وكان افراد من الشرطة يتفرجون علينا واحدهم يحمل عصا كان يكيل بها الضربات لزياد ومبدا.

وبقي الحال هكذا الى ان جاء المحقق الذي استدعانا الواحد تلو الاخر الى التحقيق.

وبعد انتهاء التحقيق جرى نقلنا الى مركز الشرطة في شارع «الاستقلال» حيث قضينا الليل هناك وفي الصباح جرى نقلنا الى سجن الجلمة وقضينا هناك يوما كاملا. وفي الصباح نقلنا الى محكمة الصلح في حيفا اذ قابلنا هناك محامية جمعية حقوق المواطن، آرنا لين، التي ابلغتنا بانه سيطلق سراحنا. واطلق سراحنا بكفالة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل لكل واحد منا».

انذار حكومي نهائي لشركة «ايغد» بقبول «خطة الاشفاء» لتفادي اعلان حلها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه الطاقم الحكومي الخاص ببحث الأزمة المالية في شركة «ايغد» انذارا اخيرا الى قيادة الشركة لقبول «خطة الإشفاء» التي تقدم بها في الاسبوع الماضي وذلك حتى موعد أقصاه نهاية الاسبوع الحالي. وأوضح اعضاء الطاقم، المؤلف من ممثلي وزارتي المالية والمواصلات، لقيادة الشركة ان عدم قبول الخطة بكامل بنودها يعني الشروع في اتخاذ الاجراءات لحلها.

وأعلنت قيادة الشركة انها توافق على تقليص الأجور بنسبة ٥ بالمئة فقط ولا تقبل بمطلب ممثلي الطاقم الوزاري تقليص الأجور بنسبة ٣٥ بالمئة. كما اعلنت قيادة الشركة موافقتها على الغاء عدد من الخطوط بنسبة ٥ بالمئة.

بالمقابل رد الطاقم الوزاري على هذه الموافقة بالرفض وطالب بأن تنفذ الشركة المطالب التي طرحها عليها بكامل بنودها. وتتلخص هذه المطالب بأن يتم تقليص الأجور بنسبة ٣٥ بالمئة وبيع قسم من املاك الشركة والموافقة على التنازل عن ٢٠ بالمئة من الخطوط ونقلها الى شركات خصوصية ورفع سن التقاعد (السن الحالي ٤٦ عاما).

وقرر الطرفان عقد الاجتماعات المكثفة بهدف التوصل الى حل واضح وسريع.

اللجنة الوزارية لشؤون القضاء ترفض تشديد الرقابة على المسرحيات والافلام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت اللجنة الوزارية لشؤون القضاء اقتراح القانون الذي تقدم به عدد من اعضاء الكنيست عن حركة «شاس» والقاضي بتشديد الرقابة على المسرحيات والافلام.

ومن الجدير ذكره ان وزير القضاء دان مريدور تبنى موقف وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون الرافض كليا لهذا الاقتراح.

وجاء اقتراح القانون هذا «ليمنع تحقير الدولة والمس بمشاعر المواطنين». كما اقترح اعضاء الكنيست عن «شاس» عدم تقديم المساعدات للمسرحيات التي «تحرض ضد القيم الاساسية للدولة او للشعب اليهودي»!.